ABWAB أبواب

أول صحيفة عربية في ألمانيا

السنة الرابعة - العدد 48 - كانون الأول 2019

www.abwab.eu | info@abwab.de | facebook.com/abwab.de

Jahrgang IIII - 48 - Dezember 2019

سياسية - ثقافية - مجتمعية - شهرية - مستقلة - توزع مجانًا

Die erste bundesweite Zeitung in arabischer Sprache - kostenlos

المساهمون:

د. بسام عويل، د. بطرس المعري، جان داود، جلال محمد أمين، جوليان ميتزكر Juliane Metzker ، خولة دنيا، رباب حيدر، رضوان اسخيطة، رشا الخضراء، د. سلام سعيد، سلامة الريان، علا الجاري، غيثاء الشعار، مايك كروتزنر Maik D. Krützner، محمد عبدالوهاب الحسيني، مها حسن، ميساء سلامة فولف، د. نعمت آتاسي، د. نهى سالم الجعفري، د. هاني حرب، وافي بيرم، ياسمين عنود

مدير مواد المرأة: خولة دنيا، مدير مواد العمل والتعليم: د. هاني حرب مدير باب ألمانيا: أحمد الرفاعي، مدير باب العالم: تمام النبواني

الموقع الإلكتروني: أسامة اسماعيل **التدقيق اللغوي:** جان داوود **رئيسة التحرير:** سعاد عباس

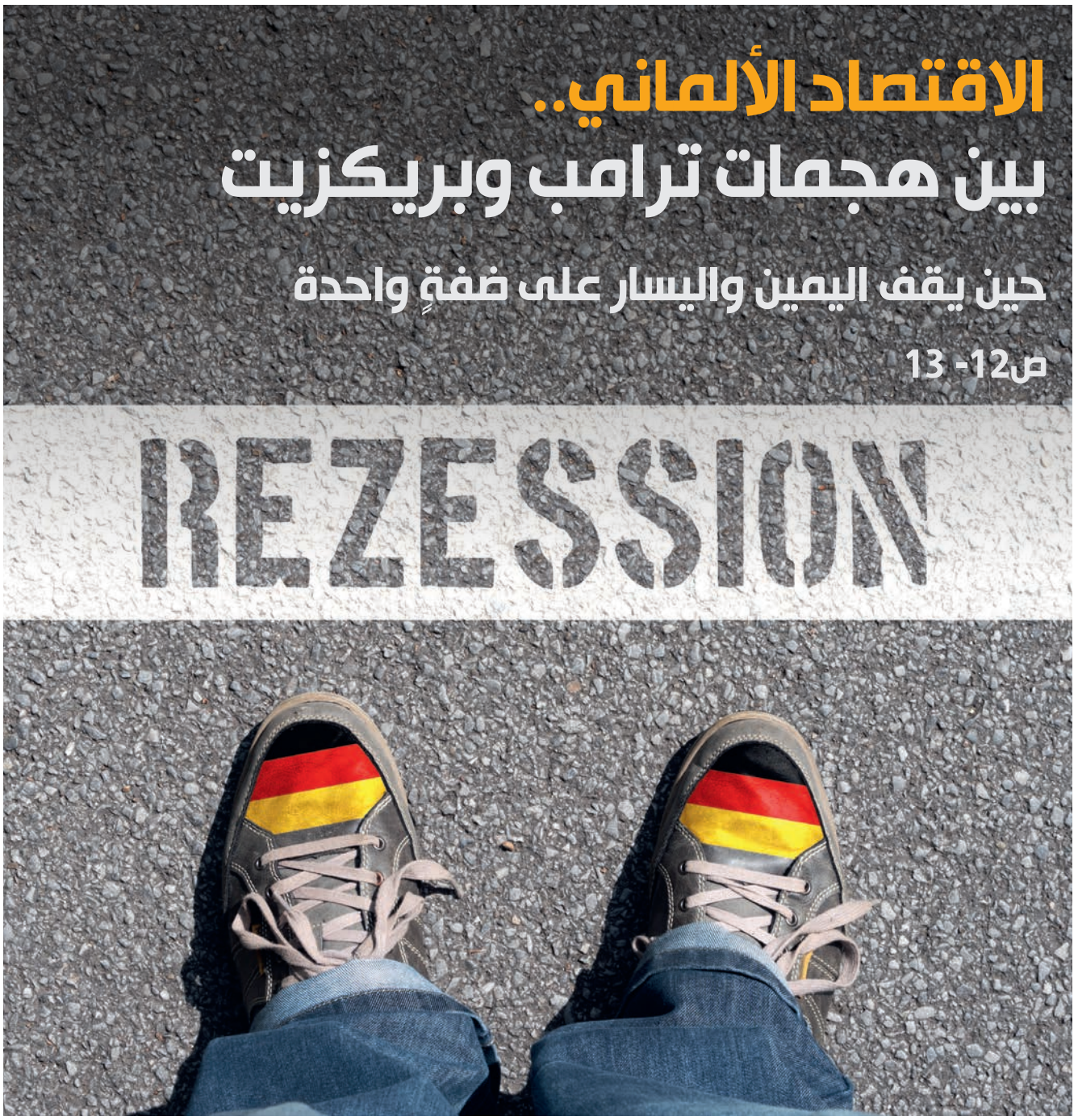

الصورة من موقع أطباء بلاحدود www.msf.org

أطباء بلا حدود..
تطالب بإغلاق مخيمات اللاجئين في الجزر اليونانية
ص 04

سعاد عباس

رئيسة التحرير

اللاجئون وهذا الوطن الجديد

ينشغل عموم العرب والسوريين اليوم بأخبار الثورات المندلعة ليس فقط في العراق ولبنان، بل كذلك في تشيلي ومؤخراً إيران، عدا عن أخبار الداخل السوري لا سيما الاعتداء التركي على شمال شرق سوريا، واستباحة القوات الأجنبية المختلفة لأرضها وسمائها، ومع كل الصخب المطلبي الذي يعتمل حول العالم، يغيب عن الكثير من هؤلاء ما يحدث في بلدان اللجوء حيث استقر بهم المطاف.

قلةٌ فقط من القادمين الجدد يلتفتون للشأن الداخلي في البلدان التي لجأوا إليها، ولا يبدو ذلك مستغرباً في ظل الضغوط التي يفرضها بناء حياة جديدة في بلد اللجوء، ليس فقط بالمعنى المتداول للاندماج من تعلم لغةٍ وإيجاد عمل ومسكن، وما يرافق ذلك من تعقيدات إجرائية، بل بمعنى فهم حقيقة "الوطن البديل" ومقاربة الشعور بالانتماء، فهل يمكن أن يصبح المأوى وطناً ما دام التعامل معه لا يتعدى الحدود الدنيا؟

ألمانيا التي استقبلت العدد الأكبر من اللاجئين السوريين في أوروبا، واجهت خلال الأشهر الماضية تنبؤات بركود اقتصادي هو الأول منذ ما يقارب عشر سنوات، لأسبابٍ أهمها "البريكسيت" وما سيترتب على مغادرة بريطانيا للاتحاد الأوروبي من جهة، والنزاعات التجارية المتواصلة ما بين الصين والولايات المتحدة من جهةٍ أخرى، مما ترك آثاراً سلبيةً واضحة على قطاع التصدير الذي يشكل الداعم الأساسي للاقتصاد الألماني.

يضاف إلى تلك الأسباب الافتقار لوحدة سياسية تتيح توجيه الدفة نحو تحفيز الاقتصاد بالشكل المطلوب فعلياً لتلافي التباطؤ الاقتصادي، وتحقيق انتعاش سريع للأسواق، في ظل توتر متواصل ما بين أعضاء الائتلاف الحكومي الأصعب في ألمانيا ما بعد الحرب.

مؤخراً بددت التقارير الاقتصادية القلق من الركود، دون توقع أي انتعاش اقتصادي سريع. خبرٌ كهذا يجب أن يشد انتباه القادمين الجدد ممن استوطنوا ألمانيا مؤخراً، فأي تراجع اقتصادي سيؤثر على حياتهم بشكلٍ مباشر كغيرهم من ساكني البلاد، عدا عن إمكانية تلاعب اليمين المتطرف الدعائية كالعادة بوضع اللاجئين - ولو جزئياً - تحت مجهر التحليل والاتهام.

من هنا تعد ضرورة توسيع معرفة القادمين الجدد بأوطانهم البديلة والانخراط بأحداثها السياسية والاقتصادية، الخطوة الأهم، فالكثير من هؤلاء سيشكلون قريباً جزءاً من القوة الانتخابية التي ستتمكن يوماً من التأثير وإحداث التغيير الذي قد يسحب البساط من تحت أقدام اليمين المتطرف.

06 **الزاوية القانونية..**
بعض مخالفات السير وفق القانون الألماني

08 **أزمة الذكورة الجنسية..**
و تفاعلاتها الجنسانية الاجتماعية

15 **الأطفال على وسائل التواصل الاجتماعي..**
أذية مباشرة ولو بعد حين

تطبيق على الهواتف الذكية لعيش تجربة جدار برلين

رغم سقوط جدار برلين الذي كان يقسم العاصمة الألمانية إلى شطرين على مدار 28 سنة، إلا أن شريطاً من الأحجار مازال باقياً في بعض الشوارع ليحدد مساره السابق ومازالت بقايا منه في أجزاء كثيرة من العاصمة.

وما تزال ذكريات جدار برلين ماثلةً في بعض المواقع ذات القيمة التاريخية مثل نقطة تفتيش "تشارلي" وشارع "بيرناور شتراسه"، وتعتبر تلك الأماكن من المزارات الرئيسية للسائحين في العاصمة الألمانية. وأصبحت هناك الآن بعض الوسائل التكنولوجية مثل تقنيات "الواقع الافتراضي" و"الواقع المعزز"، والتي تفتح الباب على مصراعيه أمام الراغبين في الانغماس في هذه الحقبة التاريخية والعودة بالزمن إلى الوراء.

ابتكر المبرمج الألماني بيتر كولسكي تطبيقاً إلكترونياً يحمل اسم Mauer في إطار البرنامج الرسمي لإحياء الذكرى السنوية الثلاثين لسقوط الجدار في العاصمة الألمانية.

ويستخدم هذا التطبيق تقنيات الواقع المعزز لاطلاع المستخدم بشكل أعمق على الأحداث التاريخية. فإذا ما اقترب المستخدم من المسار السابق للجدار، فإن التطبيق يعرض على شاشة المحمول الشكل الأصلي للجدار في تلك المنطقة قبل أن تتم إزالته.

ويمكن بواسطة هذه التطبيق استكشاف مسافة بطول أكثر من 160 كيلومترا من الجدار، حيث أنه يروي تاريخ الجدار على لسان شخصيتين خياليتين هما "أندرياس" من شرق برلين و"يوهانا" من غربها، حيث يصفان من وجهة نظرهما كيف شاهدا بناء الجدار وعمليات توسعته المستمرة.

ومن بين المشاهد التي يمكن متابعتها على التطبيق دبابات الاتحاد السوفيتي وهي تقف وجها لوجه أمام دبابات الحلفاء الغربيين على طرفي الجدار في أحد الأحداث العدائية بين الجانبين.

ويتوافر التطبيق على أجهزة أيفون و أي باد من شركة أبل، وتصل أحداث الرواية التي يقصها هذا التطبيق إلى ذروتها في خريف عام 1989، حيث يسمح التطبيق للزائرين بأن يتعرفوا بأنفسهم على تجربة سقوط الجدار تماما كما لو كان التاريخ قد عاد بهم إلى الوراء في خمس مناطق مختلفة بالعاصمة الالمانية من بينها بوابة

ألمانيا تدفع 7 ملايين يورو لـ"مساجد من أجل الاندماج"

يعتزم وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر دعم مساجد على مدار الأعوام الثلاثة المقبلة بمخصصات تصل إجمالاً إلى نحو 7 ملايين يورو.ومن المقرر أن يذهب الدعم لنحو 50 مسجداً، ومنها مساجد خاصة بالطائفة العلوية التركية، ولن يتم اختيارها من قبل اتحادات إسلامية كبيرة، بل من قبل أربع منظمات، وهي: المؤسسة الألمانية للأطفال والمراهقين، ومعهد جوته، ومؤسسة أوتو-بينيكه، والجمعية الألمانية للرفاهة المتكافئة. وبحسب مصادر من وزارة الداخلية، سيتولى تنظيم المشروع التجريبي، الذي يحمل اسم "مساجد من أجل الاندماج"، الهيئة الاتحادية لشؤون الهجرة واللاجئين بمعاونة مجلس استشاري يضم خبراء من منظمات إسلامية وإدارات وأوساط علمية ومدنية.

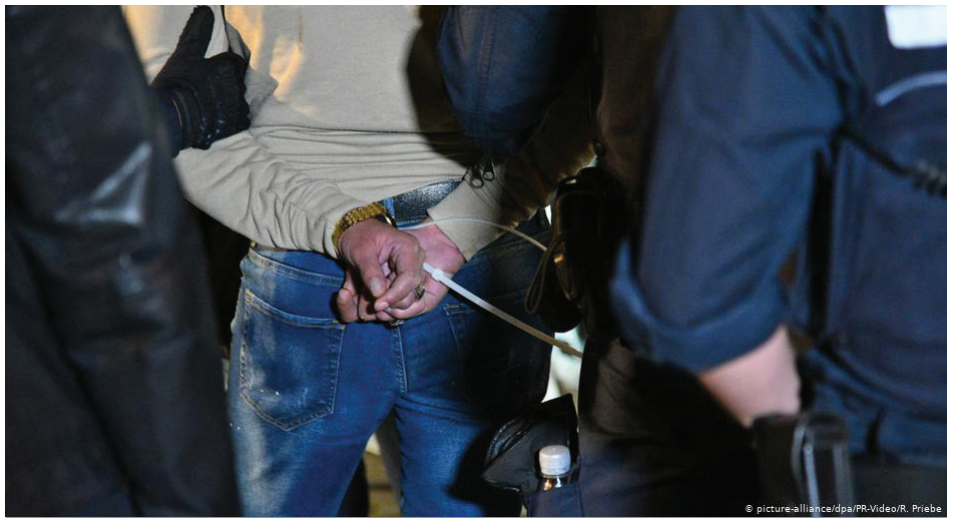

الصورة من موقع DW

رغم طلبه اللجوء..
ألمانيا تقضي بترحيل أحد زعماء الشبكات الإجرامية اللبنانية

أصدرت المحكمة الإدارية بولاية بريمن قراراً برفض طلب اللجوء المقدم من إبراهيم ميري المعروف بأنه زعيم لشبكة إجرامية في ألمانيا، وهو من أصل لبناني. كما رفضت المحكمة طعناً تقدم به ضد قرار رفض اللجوء. وكان وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر قد رحب بالقرار واعتبره انتصاراً لدولة القانون.

وبهذا القرار أصبح بمقدور السلطات الألمانية أن ترحـّل "الزعيم" خارج ألمانيا. علماً أنه كان قد سبق ترحيل ميري إلى لبنان في يوليو/ تموز 2018، إلا أنه عاد بشكلٍ مفاجئٍ ليظهر في ألمانيا ويتقدم بطلب لجوء في نهاية أكتوبر/ تشرين الأول من هذا العام. وكان ميري قد تقدم بطلب مستعجل إلى المحكمة الإدارية بولاية بريمن ضد رفض المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين (بامف) طلب لجوئه، وأوضحت المحكمة في حيثيات الحكم إنه "لا توجد شكوك جدية" في قانونية قرار المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين.

يُذكر أن السلطات الألمانية كانت قد ألزمت ميري بمغادرة البلاد منذ سنوات طويلة وتمكنت أخيراً من تجاوز الكثير من التعقيدات القانونية وترحيله ليظهر مجدداً في بريمن الألمانية حيث تم القبض عليه.

ويعد إبراهيم ميري (46 عاماً) من أباطرة الشبكات الإجرامية العربية الناشطة في ألمانيا، فيما يعتقد أن تعداد عشيرته في ألمانيا يتكون من 3000 عنصر، 1200 منهم خاضعين لمراقبة أمنية، بسبب قيامهم بجرائم تتعلق ببيع الأسلحة والدعارة والمخدرات. غالبية هؤلاء الأشخاص قدموا من لبنان في تسعينيات القرن الماضي ولا يمتلكون بالضرورة الجنسية اللبنانية، وتمّ تسجيلهم في ألمانيا دون أوراق ثبوتية من البلد الأصلي.

مقتنيات لـ هتلر بين تذكارات للبيع في مزاد بألمانيا

تعرض دار للمزادات في ألمانيا العديد من التذكارات التي تعود إلى الحقبة النازية، من بينها العديد من المقتنيات الخاصة بالديكتاتور النازي أدولف هتلر وعدد من مقربيه.

وانتقد الاتحاد اليهودي في أوروبا هذا المزاد المقرر إقامته في مدينة غراسبرون بولاية بافاريا جنوبي ألمانيا، حيث كتب الحاخام مناحيم مارغولين من الجمعية اليهودية الأوروبية في خطاب لدار مزادات "هيرمان هيستوريكا": "هناك ببساطة أشياء لا ينبغي المتاجرة بها".

وفي المقابل، دافع المدير التنفيذي لدار المزادات، بيرنهارد باخر، عن المزاد المرتقب، وقال: "الغالبية العظمى للعملاء لدينا هم متاحف ومجموعات وطنية، وأشخاص لديهم اهتمام خاص بهذا المجال".

وذكر باخر إن دار المزاد غير مختصة بالحكم على ما سيفعله المشترون بتذكارات من الحقبة النازية، وقال: "لكن الأمر متروك لنا لمنع الأشخاص الخطأ من الحصول عليها"، معلناً عن رقابة صارمة على المزاد، متوقعاً أيضا

الرجال ما زالوا يهيمنون على المهن التقنية في ألمانيا

أظهرت إحصائيات رسمية أن الرجال ما زالوا مهيمنين على المهن التقنية في ألمانيا، فقد أعلن مكتب الإحصاء الاتحادي في مقره بمدينة فيسبادن غربي ألمانيا أن نسبة النساء في هذه الوظائف التي يهيمن عليها الرجال تقليدياً لم تتغير خلال الأعوام الماضية.

وبحسب البيانات، فإن 89% من العاملين في قطاع تكنولوجيا الآلات والسيارات و85% من العاملين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الرجال.

وفي العام 2012 ارتفعت نسبة النساء في وظائف تكنولوجيا المعلومات بمقدار نقطتين مئويتين، حسبما أعلن المكتب بمناسبة اليوم العالمي للرجال الموافق 19 تشرين ثان/نوفمبر.

وفي قطاع تكنولوجيا الآلات والسيارات تراجعت العمالة النسائية بمقدار نقطة مئوية. وشهدت نسبة العمالة النسائية ارتفاعاً ملحوظاً في الشرطة والخدمات الجنائية والمؤسسات القضائية والعقابية من 20 إلى 24%.

وفي المقابل، تهيمن النساء على المهن في المجال التعليمي، حيث بلغت نسبتهن 73% .

الألمان يفضلون الأموال وقسائم الشراء كهدايا للكريسماس

تبين في استطلاعٍ حديث لآراء المواطنين الألمان، أن أغلبهم يميلون هذا العام إلى وضع نقود أو قسائم شراء كهدايا تحت شجرة عيد الميلاد (الكريسماس) مثل العام الماضي، وذلك بدلاً من الهدايا التي كان يتم اختيارها بعناية.

وجاء في الاستطلاع الذي أجري بتكليف من شركة "إرنست & يونغ" للاستشارات الاقتصادية أن 56% من المستهلكين في ألمانيا يعتزمون القيام بذلك لتفادي مخاطرة اختيار هدية غير مناسبة.

وأوضح الخبير التجاري توماس هارمس: "الهدايا المالية تحظى بشعبية كبيرة، لأن كبار السن مثلاً يواجهون صعوبات كبرى دائماً في العثور على هدايا مناسبة للجيل الأصغر، فاهتمامات الشباب والكبار تختلف تماماً عن بعضها البعض حالياً".

وجاءت السلع الغذائية والحلويات في المركز الثاني في القائمة المفضلة لدى المستهلكين عند شراء هدايا الكريسماس، ثم الكتب الورقية والرقمية في المركز الثالث.

وبحسب الاستطلاع، من المتوقع أن يقل معدل تقديم أزياء أو تذاكر حفلات أو قسائم حضور فعاليات كهدايا تحت شجرة عيد الميلاد، عمّا كان عليه في العام الماضي.

الألمان لا يثقون بالسياسة في بلادهم قدر ثقتهم بالعلوم

كشف استطلاع حديث أن نحو نصف المواطنين الألمان يثقون في العلوم والبحث العلمي في بلادهم أكثر من ثقتهم في السياسة.

وجاء في الاستطلاع العلمي الذي تم إجراؤه بتكليف من مبادرة "العلوم في حوار" في ألمانيا أن 46% ممن شملهم الاستطلاع يثقون بالعلوم في ألمانيا، فيما أعرب 17% فقط منهم عن ثقتهم بالسياسة.

وبحسب الاستطلاع، يثق 18% من الألمان بوسائل الإعلام، وذكر 27% أنهم يثقون بالاقتصاد. وأعرب واحد من كل أربعة ألمان عن أمله في أن تتدخل الأوساط العلمية في النقاشات العامة، مثل موضوع تغير المناخ.

وذكر 41% من المواطنين الألمان أن المناخ والطاقة من الموضوعات العلمية التي يرون أنه لابد من تكثيف البحث فيها مستقبلاً بأقصى درجة، وتلاهما موضوعا الصحة والتغذية بنسبة 39%.

وبحسب بيانات المبادرة، فإن هذه النسب تتطابق تقريباً مع ما تم رصده عام 2017، وأوضحت المبادرة أن النسب كانت عالية بالفعل قبل الاحتجاجات الكبرى بشأن تغير المناخ خلال الشهور الماضية.

تجدر الإشارة إلى أن معهد "كانتار إمنيد" لقياس مؤشرات الرأي أجرى الاستطلاع هاتفياً في أيلول/سبتمبر الماضي وشمل نحو ألف مواطن ألماني تزيد أعمارهم على 14 عاماً. ويتم إجراء هذا الاستطلاع في ألمانيا منذ العام 2014.

برلمانية من أصول عربية تفوز لأول مرة برئاسة كتلة في البرلمان الألماني..

أعلنت الكتلة البرلمانية لحزب اليسار الألماني المعارض انتخاب السياسية الألمانية المنحدرة من أصول مصرية أميرة محمد لقيادة الكتلة البرلمانية الجديدة للحزب في البرلمان الألماني، في إطار قيادة ثنائية مع رئيس الكتلة البرلمانية الحالي ديتمار بارتش، الذي أعيد انتخابه في نفس اليوم.

وبذلك ستخلف المحامية أميرة محمد علي، رئيسة الكتلة البرلمانية السابقة زارا فاغن كنشت التي لم ترشح نفسها هذه المرة للانتخابات.

يشار إلى أن أميرة محمد علي وُلدت في هامبورغ عام 1980 لأب مصري وأم ألمانية، وتعيش منذ أعوام طويلة في مدينة أولدنبورغ بولاية سكسونيا السفلى، وتعمل محامية ومتحدثة باسم الكتلة البرلمانية لحزب اليسار عن شؤون حماية الحيوان وحماية المستهلك، كما أنها نائبة في البرلمان الألماني منذ العام 2017.

صوت لصالح بارتش 44 نائباً من أعضاء الكتلة البرلمانية لحزب اليسار، وهو ما يعني 63.7% من الأصوات.

وحصل بارتش خلال الانتخابات الماضية التي أجريت العام 2015 على 80% من الأصوات.

ورشحت كل من أميرة محمد علي وكارين لاي، نائبة رئيس الكتلة، نفسيهما لخوض الانتخابات عن الجزء الأنثوي في رئاسة الكتلة الثنائية. ولم تحصل أي منهما على أغلبية في الجولة الأولى من الانتخابات.

وفي الجولة الثانية أعطى 36 من النواب صوتهم لأميرة محمد علي، أي 52.2% من الأصوات، في حين حصلت كارين لاي على 29 صوتاً، أي 42% من الأصوات.

قال بارتش عقب الانتخابات إنه راض جداً عن نتيجة الانتخابات. من جانبها أكدت أميرة محمد علي على أنها ستعمل كرئيسة للكتلة على تحقيق المزيد من الوحدة بين نواب حزب اليسار، مؤكدةً على أنها حريصة على أن تحسن الكتلة البرلمانية للحزب حشد قواها، وأضافت: "أود التعاون مع كل نائب ونائبة وأود دمج الجميع في عمل الكتلة، وأعتقد أنني سأنجح في ذلك".

يشار إلى أن المحامية أميرة محمد علي محسوبة على الجناح اليساري داخل حزب اليسار، وهو نفس الجناح الذي كانت تصنف فاغن كنِشت ضمنه أيضاً. ولكن أميرة محمد علي لم تظهر بشكل ملفت كثيراً داخل البرلمان حتى الآن.

وقالت أميرة عقب انتخابها إن سلفها سارة فاغن كنشت "خلفت فراغاً كبيراً جداً جداً، وعليّ أنا بالطبع أن أكبر بعض الشيء داخل هذا الفراغ"، مضيفةً أن الإنسان لا يولد رئيساً لكتلة برلمانية، وأكدت أنها شخصية مستقلة بذاتها ولها أسلوبها الخاص في القيادة، وستطبق هذا الأسلوب.

خسر سائق سيارة ألماني رخصة قيادته عندما اضطر للوقوف على المضمار الجانبي للطريق السريعة ليتبول، ومن المعروف أن هذا المضمار لا يستخدم إلا في حالات تعطل السيارة أو المواقف الطارئة. وعندما شاهد رجال الشرطة سيارة الرجل البالغ من العمر 44 عاماً، متوقفة هناك سارعوا للتحفظ عليه لاسيما بعد أن فاحت منه رائحة الكحول.

وصل عدد الأطفال والشباب الذين تعرضوا للعنف في ألمانيا إلى حوالي 50400 خلال العام 2018 بحسب المكتب الاتحادي للإحصاء، وزاد بذلك بنسبة 10٪ على ما تم رصده في العام 2017. وفي الوقت ذاته أشار المكتب إلى تراجع طفيف في عدد الأطفال المهددين بخطر الفقر في ألمانيا خلال عام 2018.

إعادة تصميم دورات الاندماج في ألمانيا من أجل تحسين تعلم اللغة..

أكدت دراسة مشتركة بين معهد غوته في مانهايم ومعهد لايبنيتس للغة الألمانية على ضرورة إعادة تصميم دورات الاندماج المقدمة للمهاجرين واللاجئين.

وصرح هنينغ لوبين رئيس معهد لايبنيتس، وإنجو شونينج رئيس معهد غوته في مانهايم بأن عددًا كبيراً للغاية من خريجي هذه الدورات لا يجتازون الامتحان، الأمر الذي يؤدي إلى إحباطات لدى المعلمين والمتعلمين. وأضافا إنه يجب تعديل الهدف المنشود في الامتحان، بحيث يكون مستوى "A2"، وهو المستوى الأخير في المرحلة الأولى من تعلم اللغة، وليس المستوى الأصعب المقرر حاليا "B1" وهو أول مستوى بالمرحلة المتوسطة بتعلم اللغة.

وأوضحا أن ذلك هو خلاصة الدراسة التي تم إجراؤها، وأكدت الدراسة أن أقلية فقط هم الذين يمكنهم اجتياز مستوى "B1".

وفي المقابل تقول الهيئة الاتحادية للهجرة وشؤون اللاجئين إن نسبة النجاح (في امتحان B1) تبلغ 60%. ودعا المعهدان الألمانيان إلى ضرورة استبدال الدورات المختلفة –للنساء والآباء مثلاً– بثلاثة عروض متنوعة وفقا لأداء المشاركين.

وترى غرفة التجارة والصناعة الألمانية أن هناك حاجة لإدخال تحسينات في المعرفة اللغوية للخريجين من الدورات، وأوضحت أنها غالباً لا تكون كافية للتدريب المهني.

لاعب يخسر عقده مع فريق كرة قدم ألماني بسبب دعمه للعملية العسكرية التركية في سوريا

قام فريق سانت باولي لكرة القدم بفسخ عقد مع اللاعب التركي جينك شاهين بالتراضي، لقيام الأخير بدعم العملية العسكرية التركية في شمال شرق سوريا.

وتبلغ قيمة العقد مع اللاعب التركي 1.3 مليون يورو. وأشار البيان الرسمي الصادر عن النادي إلى أن هذا هو الحل الأمثل للطرفين وقد توصلوا إليه بشكلٍ ودي.

وكان اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً قد كتب على حسابه في إنستغرام رسالة مساندة للقوات التركية في شمال سوريا، قال فيها: "نحن في صف جيشنا البطل صلواتنا معكم".

وكانت ردة فعل مشجعي الفريق الألماني شديدة الغضب لأن هذا اللاعب لم يحترم "قيم فريقهم"، ولهذا السبب تم على الفور استبعاد اللاعب عن تشكيلة الفريق إضافةً إلى منعه من المشاركة في التدريبات،

ويجدر بالذكر أن اللاعب جينك شاهين كان قد عبر في أكثر من موقف عن آرائه السياسية، وعن مساندته المستمرة للنظام التركي ضد الكرد.

يشار إلى أن الاتحاد الأوروبي أعلن في منتصف أكتوبر الماضي فتح تحقيق تأديبي بحق تركيا، يتعلق بما وصفه الاتحاد بـ"استفزاز سياسي" محتمل بعد التحيات العسكرية، التي أداها اللاعبون الأتراك خلال مباريات ضد ألبانيا وفرنسا في إطار تصفيات كأس أوروبا 2020

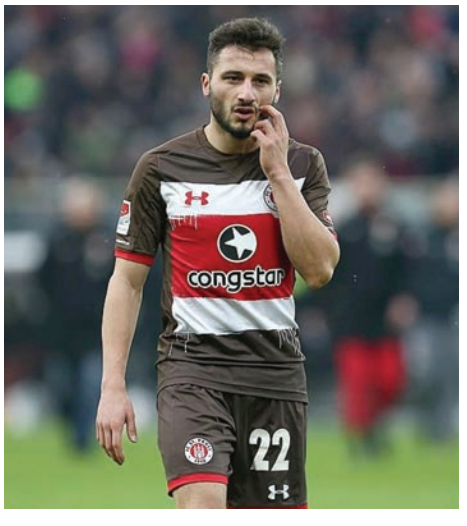

الصورة من موقع aletihadpress

ABWAB
www.abwab.eu

WERBUNG & DISTRIBUTION
marketing@nhd-consulting.com
+49 69 2073 1117
nhd consulting GmbH,
Ernst-Griesheimer-Platz 6,
63071 Offenbach, Germany

REDAKTION
info@abwab.de

CHEFREDAKTEUR
Souad Abbas
editor@abwab.de

ONLINE EDITOR
Ousama Ismael
ousama@abwab.de

HERAUSGEBER
New German Media Ltd, Unit
7 Cavendish House, 369-391
Burnt Oak Broadway, HA8 5AW
Edgware Middlesex, UK
Email: info@newgermanmedia.com

DRUCKZENTRUM
Frankenpost Verlag GmbH

إشتراك أبواب للشركات والمنظمات، المدارس والأفراد.. تصل إلى بيتك
إن كنت ترغب بالاشتراك في أبواب، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى: info@Abwab.de
أو قم بتعبئة الطلب على موقعنا الإلكتروني من خلال هذا الرابط: www.abwab.eu/subscribe-to-abwab/

صواريخ النظام تلاحق السوريين إلى مخيمات النزوح

أسفرت ضربة صاروخية نفذتها قوات النظام السوري، يوم الأربعاء 20 تشرين الثاني/ نوفمبر، عن مقتل 16 مدنياً بينهم ثمانية أطفال وست نساء من عائلات تقيم في مخيم للنازحين في قرية قاح في محافظة إدلب.

ويؤوي المخيم، القريب من الحدود التركية، 3800 نازح موزعين على عشرات الخيم المغطاة بشوادر بلاستيكية. وبحسب الأمم المتحدة، ألحق القصف كذلك أضراراً بمشفى توليد، وتسبب بجرح أربعة عاملين إنسانيين.

وقال نائب مدير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الإقليمي للأزمة السورية مارك كايتس في بيان "شعرت بالذهول إزاء التقارير عن الهجوم المدمر الأخير على المدنيين في منطقة إدلب" مطالباً "بالتحقيق الكامل حول هذا الحادث المروع". ونددت فرنسا في بيان "بشدة بمواصلة النظام وحلفائه شن ضربات عشوائية في إدلب".

هذا وتسببت ضربات روسية في نفس اليوم بمقتل ستة مدنيين بينهم أربعة أطفال في مدينة معرة النعمان في جنوب إدلب، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

يذكر أن إدلب تؤوي مع أجزاء من محافظات مجاورة نحو ثلاثة ملايين نسمة، نصفهم نازحون من مناطق أخرى.

ومنذ نهاية نيسان/ أبريل الماضي، قُتل أكثر من 1100 مدني وفرّ أكثر من 400 ألف شخص من مناطق في محافظة إدلب، على وقع هجوم شنّته قوات النظام السوري بدعم روسي، ومكّنها من السيطرة على مناطق عدة في ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي المجاور.

ورغم التوصل في نهاية آب/أغسطس الماضي إلى وقف لإطلاق النار برعاية روسية تركية، لا تزال المنطقة تتعرض بين الحين والآخر لغارات من قوات النظام وأخرى روسية تكثفت وتيرتها مؤخراً وأوقعت الكثير من الضحايا.

"مؤسس الخوذ البيضاء" جثة هامدة أمام مكتبه في إسطنبول

عثرت الشرطة التركية يوم الاثنين 11 تشرين الثاني/ نوفمبر، على جثة البريطاني "جيمس لو ميسورير" ملقاة في الشارع على مقربة من مكتبه في مدينة إسطنبول.

وكان "لو ميسورير" قد أسس في بداية العام 2013 منظمة "Mayday Rescue" للاستجابة لحالات الطوارئ، والتي تولت تدريب متطوعي منظمة الدفاع المدني السوري المعروفة باسم "الخوذ البيضاء".

وبناءً على ذلك ينظر إلى "لو ميسورير"، المولود في العام 1971، والذي عمل أيضاً لصالح الأمم المتحدة، على أنه أحد المؤسسين المشاركين لمنظمة الخوذ البيضاء.

وتساعد المنظمة، في عمليات إنقاذ المدنيين في المناطق التي تتعرض للقصف من قبل قوات نظام الأسد وحلفائها. كما يقوم المتطوعون أيضاً بأعمال الصيانة المختلفة، كإعادة توصيل الكهرباء وتأمين المباني.

وساهم أعضاء الخوذ البيضاء، والذين يأتون من خلفيات مهنية مختلفة، فمنهم خبازون وخياطون ونجارون، في الحفاظ على أرواح ما يقارب 100 ألف شخص، وبالمقابل خسر 252 من الأعضاء حياتهم وأصيب منهم أكثر من 500 متطوع.

وتؤكد المنظمة على عملها الحيادي، إذ تقول إنه ليس لديها أي انتماء سياسي لأي طرف، وإنها تعمل على إنقاذ الأرواح من جميع أطراف الصراع.

وفي العام 2016، حصلت المنظمة على جائزة "Right Livelihood Award" تقديراً "لشجاعتها منقطة النظير، وتعاطفها ومشاركتها الإنسانية في إنقاذ المدنيين". وفي وقت لاحق من العام نفسه، ترشحت المنظمة للفوز بجائزة نوبل للسلام.

من الجدير بالذكر أن "لو ميسورير" تلقى في العام 2016 وسام الإمبراطورية البريطانية برتبة ضابط من الملكة تقديراً لـ "خدماته لمنظمة الخوذ البيضاء وحماية المدنيين في سوريا".

الشبكة السورية لحقوق الإنسان: أكثر من 29 ألف طفل قُتلوا في سوريا منذ 2011

بمناسبة اليوم العالمي للطفل، أصدرت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان"، تقريراً وثقت فيه حجم الانتهاكات المرتكبة بحق الأطفال السوريين، منذ آذار/ مارس 2011، وحتى 20 تشرين الثاني/ نوفمبر 2019.

وذكرت الشبكة السورية أن أكثر من 29 ألف طفل قُتلوا في سوريا خلال المدة التي يغطيها التقرير؛ 85% منهم قتلوا على يد نظام الأسد وحلفائه، بواقع 22753 طفلاً قتلهم النظام، بينهم 186 قضوا خنقاً إثر هجمات كيميائية، و1928 طفلاً قتلتهم روسيا منذ تدخلها العسكري في سوريا.

وبحسب التقرير فإن ما لا يقل عن 404 أطفال قُتلوا في هجمات استخدم فيها نظام الأسد ذخائر عنقودية، أو إثر انفجار مخلفات قديمة لذخائر عنقودية، و305 طفلاً قضوا بسبب نقص الغذاء والدواء في العديد من المناطق التي تعرضت للحصار.

وأشار التقرير إلى وجود ما لا يقل عن 3618 طفلاً، ما يزالون قيد الاعتقال أو الاختفاء القسري في مراكز الاحتجاز التابعة لنظام الأسد، منذ سنوات.

ووفقاً للشبكة السورية فإن قوات "التحالف الدولي" قتلت 924 طفلاً، منذ تدخلها في 2014، في حين يتحمل تنظيم "الدولة الإسلامية" المسؤولية عن مقتل 956 طفلاً، منذ ظهوره في 2013.

"قلعة أوروبا" أكثر فتكاً بالمهاجرين من جدار ترامب مع المكسيك

كشف تقرير مسرب عن الاتحاد الأوروبي عن تمديد لاتفاق تقدر قيمته بملايين اليوروهات، يزود بموجبه الأوروبيون خفر السواحل الليبي بالمال والتدريبات والمعدات، مقابل اعتراض قوارب المهاجرين في المتوسط.

وتم اتخاذ القرار بتجديد الاتفاق على الرغم من الإشارة في الوثيقة المسربة إلى "تدهور ظروف المهاجرين في ليبيا مؤخراً بسبب المخاوف الأمنية المتعلقة بالنزاع الدائر هناك حالياً، والتطورات على طرق التهريب والإتجار بالبشر، بالإضافة إلى تدهور الأوضاع بشكل حاد في مرافق الاحتجاز المكتظة".

وأشار التقرير المكون من 13 صفحة، إلى "إحجام المسؤولين عن التعاون بانتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث في مراكز الاحتجاز، وحقيقة أن تلك المنشآت تشكل نموذجاً تجارياً مربحاً للحكومة الليبية الحالية". ووفقاً للمنظمات الإنسانية، يتم إجبار المحتجزين من قبل مسؤولي المراكز على مطالبة الأقارب بدفع الأموال مقابل إطلاق سراحهم.

وقالت صوفي آن فيلد، عضو البرلمان الأوروبي الهولندي في لجنة الحريات المدنية المكلفة باستجواب مسؤولين من الاتحاد الأوروبي للكشف عن التكلفة البشرية التي تسببت بها تلك الممارسات "على مر السنين، تم نقل مليارات اليوروهات إلى ليبيا بغرض وحيد هو إبقاء المهاجرين بعيداً عن أوروبا. هذا جزء أساسي من خطة "قلعة أوروبا" (Fortress Europe)، المعادل الأوروبي لجدار الرئيس الأمريكي ترامب مع المكسيك، إلا أنه أكثر فتكاً".

وأضافت "من الممكن أن أعداد الغرقى باتت أقل، وأنه وصل عدد أقل من المهاجرين إلى شواطئ أوروبا. لكن بدلاً من ذلك، مات عدد لا يحصى من الأشخاص في الصحراء، وتم بيعهم في أسواق النخاسة، وتعذيبهم واغتصابهم وتجويعهم في معسكرات الاعتقال الليبية".

"أطباء بلا حدود" تطالب بإغلاق مخيمات اللاجئين في الجزر اليونانية على الفور

الصورة من موقع أطباء بلاحدود www.msf.org

قال "كريستوس كريستو" الرئيس الدولي لمنظمة "أطباء بلا حدود"، إن الاتفاق المبرم في عام 2016 بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بشأن التعامل مع تدفق اللاجئين عبر البحر المتوسط قد انهار تماماً.

وأشار كريستو إلى أنه بالرغم من مرور أربع سنوات على الاتفاقية إلا أن هناك نحو 35 ألف لاجئاً يعيشون في الجزر اليونانية في حالة من الفوضى ودون الحفاظ على كرامة الإنسان.

وأوضح رئيس المنظمة بعد زيارة قام بها إلى ما تعرف باسم مناطق التوتر في جزيرتي ليسبوس وتشيوس اليونانيتين، أن الوضع في مخيمات اللاجئين على الجزيرتين يمكن مقارنته بأسوأ مواقع الأزمات الإنسانية في العالم، مشيراً إلى أن مراكز الاستقبال التي أقيمت بسعة 6200 شخص تستضيف ستة أضعاف هذا العدد. كما أن ضحايا تعذيب ومرضى نفسيين وأطفال بدون مرافقين بالغين يعيشون في المخيمات و "لا يتلقون مساعدة، وبدلاً من التحسن، تتفاقم حالتهم".

هذا وطالب كريستو بإغلاق مخيمات اللاجئين في الجزر اليونانية ببحر إيجة على الفور، ونقل المقيمين بها إلى البر الرئيسي في أوروبا.

الجديد من شركة Ortel Mobile: راوتر LTE ببطاقة سيم مُسبقة الدفع

الإنترنت للاستخدام المنزلي دون التزام تعاقديّ

دوسيلدورف، يوليو 2018

الأشخاص من ذوي الخلفية المُهاجرة يودون البقاء على اتصال دائم عبر الإنترنت مع عائلتهم وأصدقائهم في وطنهم. وعلى ذلك، لا يمتلك الجميع وصلة إنترنت مزلية، حيث أن هناك التزامات تعاقدية مُعقدة للقيام بذلك. تقدم شركة Ortel Mobile الحل الفوري المناسب: كبديل لوصلة الإنترنت DSL يحصل العملاء مستقبلًا على رواتر LTE يعمل ببطاقة سيم مدفوعة مقدمًا.

دون أي التزام تعاقديّ تصفح الإنترنت في المنزل بمنتهى الراحة - يسري ذلك باستخدام رواتر LTE الجديد. في حزمة البدء* ستحصل على بطاقة سيم ورواتر LTE ثابت. مع خيار «الإنترنت المنزلي» يحصل العملاء مقابل 29,99 يورو* على باقة بيانات بحجم 40 جيجابايت، يُمكنهم بها تصفح الإنترنت بسرعة LTE. هذا الاختيار يُجدد نفسه تلقائياً بعد 28 يومًا عند شحن البطاقة بمبلغ 29,99 يورو على الأقل. ومقابل 14,99 يورو يُمكن في أي وقت طلب 10 جيجابايت إضافية.

حلول مُبتكرة وفقًا لطلبات العملاء

وعن طريق طلبات العملاء في بوابة *Ortel Connect*، فقد ألقت البوابة الإلكترونية الخاصة الضوء على مشكلة الأشخاص من ذوي الخلفية المهاجرة من عملاء الشركة. حيث أعرب الكثير من المشاركين عن رغبتهم في الحصول على مُدخل سريع للإنترنت دون التزام تعاقدي، ودون استخدام طرق تثبيت مُعقدة للراوتر، ودون عقد مزدوج للهاتف، والتلفاز، والإنترنت. وتلبية لهذه الرغبات أعدت شركة *Ortel Mobile* الحل المناسب والمبتكر لذلك.

لمحة عامة عن كافة المزايا

بفضل بطاقة السيم مُسبقة الدفع لا يُطلب من العملاء إبرام عقد، وفحص الملائمة المالية، وتقديم تفاصيل الحساب البنكيّ.

ومن النقاط الإيجابية الأخرى هي مرونة الرواتر: يُمكن اصطحابه بسهولة عند الانتقال.

تقدم شركة *Ortel Mobile* لعملائها دليل استعمال خطوة بخطوة وكذلك فيديو توجيهي لضمان التركيب السهل للراوتر وكذلك شحن البطاقة بطريقة سلسة.

لا يُمكن الحصول على المنتج سوى من الشريك التعاقديّ المُختار من شركة *Ortel Mobile* وذلك لكي تكون الشركة قادرة على تقديم الرعاية المثلى للعملاء النهائيين.

الضبط عن طريق تطبيق شركة Ortel Mobile

مع تطبيق شركة *Ortel Mobile* يمكن الاطلاع في أي وقت على رصيد الاستهلاك والرصيد، وكذلك إجراء الشحن الفوري عن طريق الرمز.

بعض مخالفات السير وفق القانون الألماني

تعتبر قوانين السير الأوروبية بشكل عام متشددة في المخالفات، لا سيما عندما تتعرض سلامة الغير للخطر. وعادةً ترصد المخالفات بدقة بواسطة الكاميرات الخاصة المنتشرة سواء في طرقات داخل المدن أو على الطرق السريعة. وفي مجمل الأحوال يميز القانون الألماني بين الحاصل على رخصة القيادة حديثاً والخاضع لفترة تجريبية، وبين الشخص الذي انتهى من الفترة التجريبية البالغة سنتين، أو الشخص المعفى من الفترة التجريبية (مثال الشخص الذي يحمل رخص قيادة من بلده ويريد تبديلها).

تجدر الإشارة إلى أنه بمقدور أي شخص في ألمانيا أن يتعرف على قيمة المخالفات المرورية بحقه بمجرد معرفته برقم المخالفة المسجلة ضده.

جلال محمد أمين
محامي ومستشار قانوني سوري مقيم في ألمانيا

سنتعرض في هذا المقال لمخالفات تجاوز الإشارة الحمراء، ومخالفات السرعة مع ذكر العقوبات والقيمة المالية لكل منها والتمييز بين حالاتها المختلفة:

تجاوز الإشارة الحمراء:

يعتبر تجاوز الإشارة الحمراء من أكثر الأفعال المعاقب عليها وتصل عقوبتها إلى سحب رخصة القيادة من السائق المخالف. وتختلف العقوبة بحسب الرخصة كما ذكر أعلاه:

في فترة التجربة

يعد تجاوز الإشارة الحمراء من المخالفات شديده العقوبة قي قوانين السير وتختلف عقوبتها حسب المدة الزمنية في تجاوز الإشارة.

العقوبات

في حال قيام الشخص الموضوع تحت المدة التجريبية بتجاوز الإشارة الحمراء فإنه يعاقب إضافةً إلى المخالفة بالخضوع لإجراءات تأهيلية نظرية وعملية.

- **النظرية:** وهي حضور محاضرات وعددها 4 محاضرات كل محاضرة مدتها 135 دقيقة.
- **العملية:** وهي مراقبة للقيادة ومدتها ثلاثين دقيقة وتنفذ بين المحاضرتين الأولى والثانية.

بعد اتباع هذه الدورة يحصل الشخص على وثيقة تثبت التحاقه بالدورة. وفي حال رفض المخالف الالتحاق بالدورة تسحب منه رخصة القيادة.

في حال تكرار المخالفة يحصل المخالف على تنبيه خطي ويتم إرشاده لمراجعة مختص نفسي بأمور السير. وتصبح العقوبة في حال التكرار أشد حيث يصبح مهدداً بسحب الرخصة.

أما عقوبة قطع الإشارة الحمراء بعد تجاوز الفترة التجريبية، فهي تختلف أيضاً بحسب المدة الزمنية التي تم تجاوزها بعد أن تحولت الإشارة إلى اللون الأحمر.

هناك نوعان من التجاوز

التجاوز البسيط، وهو تجاوز الإشارة الحمراء بعد أن تحولت إلى اللون الأحمر لفترة ثانية أو أقل، وتكون المخالفات في هذه الحالة كالتالي:

- 90 يورو مع حذف نقطة.
- 200 يورو ونقطتين إذا كان التجاوز فيه تهديد للسلامة.
- 240 يورو ونقطتين اذا كان التجاوز تسبب في اضرار.

التجاوز غير البسيط، وهو تجاوز الإشارة الحمراء بعد أن تحولت إلى اللون الأحمر لأكثر من ثانية والعقوبات هي كالتالي:

- 200 يورو مع نقطتين ومنع من القيادة لمدة شهر.
- 320 يورو ونقطتين ومنع من القيادة لمدة شهر إذا كان تجاوز الإشارة فيه تهديد للسلامة العامة.
- 360 يورو ونقطتين ومنع من القيادة لمدة شهر إذا كان تجاوز الإشارة فيه ضرر.

قطع الإشارات المرورية الحمراء للمشاة والدراجات الهوائية:

أما بالنسبه للمشاة فيجب أيضاً لفت الانتباه إلى أن هناك مخالفة للأشخاص الذين يعبرون إشارة المرور أيضاً وهي تتراوح ما بين 30 إلى 60 يورو. وتطبق المخالفة أيضاً على سائقي الدراجات الهوائية وتتراوح قيمتها كذلك ما بين 60 إلى 90 يورو

مخالفات السرعة:

تختلف قيمة المخالفة بسبب السرعة بحسب الفارق بين السرعة المحددة وبين السرعة التي كان يقود بها المخالف وفق الجدول التالي:

قيمة الغرامة		مقدار التجاوز
المناطق المحددة بسرعة 30 كم	المناطق المحددة بسرعة 50 كم	
€ 15	€ 10	التجاوز حتى 10 كم
€ 25	€ 20	التجاوز من 11-15 كم
€ 35	€ 30	التجاوز من 16-20 كم
€ 80	€ 70	التجاوز من 21-25 كم
€ 100	€ 80	التجاوز من 26-30 كم
€ 160	€ 120	التجاوز من 31-40 كم
€ 200	€ 160	التجاوز من 41-50 كم
€ 280	€ 240	التجاوز من 51-60 كم
€ 480	€ 440	التجاوز من 61-70 كم
€ 680	€ 600	التجاوز أكثر من 70 كم

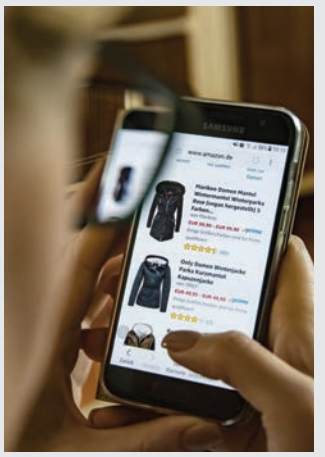

حقوق المشتري عبر الإنترنت

حق ارجاع البضاعة بدون أسباب

Widerrufsrecht هل يُطبق دائماً

رضوان اسخيطة
ماجستير في القانون
جامعة يوهانس غوتنبرغ ألمانيا

حفظ المشرع الألماني حقوق المشتري عبر الإنترنت، والذي لا يعاين البضاعة بشكل مادي ملموس بل يشتري بناء على الشرح والصور، وجاءت هذه الحماية في عدة صور ومن أهمها الحق المنصوص عليه في القانون المدني BGB المادة 356 الفقرة 3 الفقرة الفرعية الثانية، والتي تنص على حق المشتري بإرجاع البضاعة المشتراة عبر الإنترنت خلال 14 يوماً دون حتى أي سبب للإرجاع.

ويجدر الانتباه إلى أن هذا الحق لايسري على كافة عمليات الشراء، حيث أن المحاكم المدنية قضت بعدم أحقية المشتري في إعادة البضاعة التي اشتراها عبر الإنترنت في حالات معينة ولأسباب تتعلق بطبيعة البضائع المشتراة.

فعلى سبيل المثال، إن شراء برنامج عن طريق تحميله من الإنترنت لايعطي الحق للمشتري بإرجاعه كون طبيعة البرنامج تُمكن المشتري من نسخه واستخدامه حتى بعد إرجاعه BGB 312d الفقرة الرابعة.

وذلك يسري بالطبع على شراء السيديات الصوتية أو الفيديوهات المسجلة، كما أن شراء العدسات اللاصقة والمواد الهايجينية (المتعلقة بالصحة) مثل الوسادات ومستخضرات التجميل وكذلك الأدوية، يعتبر مستثنى من قانون إرجاع البضائع خلال 14 يوم، وذلك حفاظاً على سلامة المستهلكين.

يبقى أن نذكر أن وجود عطل أو خلل بالبضاعة المباعة أو كونها لاتطابق الوصف المكتوب عند الشراء لايمسه هذا الاستثناء ويبقى للمشتري الحق بإرجاع البضاعة حتى لو كانت تقع تحت قائمة الاستثناءات السابقة.

وفي الحالات التي يكون للمشتري الحق بإرجاع البضاعة فإنه غير ملزم بالتقيد بقالب نصي معين لإرساله مع البضاعة المرجعة وإنما تعمد الشركات عادةً ضمن اتفاقيات البيع الخاصة بها AGB للتنويه بوجود قالب نصي جاهز Widerrufsformular يمكن للمشتري استعماله ليسهل عملية ارجاع البضاعة دون خطأ أو تأخير.

يعتبر علم الفيزياء القاعدة الأساسيَة لمختلف العلوم لأنه يقوم بدراسة التفاصيل العميقة بدءاً من الجسيمات الأوليَة إلى النواة والذرَة والجسيمات مروراً بالحالات المختلفة للمادَة والأنظمة المعقدة والتكنولوجيَا والكواكب والنجوم والمجرَات والكون الفسيح. لذلك نجد أن أغلب الجامعات يوجد فيها هذا الاختصاص.

لماذا لا يوجد فيزيائي عاطل عن العمل؟

ما هو علم الفيزياء؟

كما يهتم الفيزيائي بدراسة طرق القياس وتطويرها للوصول إلى أدق أنظمة للقياس وبالتالي تقديم التفسير الصحيح الدقيق للظواهر الطبيعية ومن ثم تقديم هذه النتائج للعلوم الطبيعية والحيوية الأخرى كالطب والكيمياء والهندسة والأحياء. لا ننكر أن أشهر العلماء كانوا فيزيائيين مثل نيوتن وأينشتاين وماكسويل.

هل أستطيع التخصّص في مجال الفيزياء وماهي الخيارات المتاحة في ألمانيا؟

يستطيع الالتحاق بكليَة العلوم والتقدم لدراسة هذا الاختصاص حاملو شهادة الثانوية العامة (الفرع العلمي) بمعدل نجاح لا يقل عن ٧٠ %.

درجة البكالوريوس:

يتطلب الحصول على البكالوريوس في ألمانيا اجتياز الطالب بنجاح ثلاث سنوات أي ما يعادل ست فصول دراسية بمعدل خمس إلى ست مواد في كل فصل، ولكن تكون المواد العلميّة المقررة للطالب محددة المفردات وموجهة بالاختصاص، ليكون الطالب عند تخرجه أقرب ما يمكن من تخصص فيزيائي معين، يكون محدداً من قبل خطة الجامعة الدراسية والبحثية لمرحلة الماجستير والدكتوراه.

درجة الماجستير:

وهي تتويج للمرحلة السابقة والخطوة الأولى للتخصّص في أحد فروع الفيزياء، فدراسة الماجستير تكون على مدى أربعة فصول دراسية في كل الجامعات على حد سواء، ففي العام الأول يدرس الطالب مجموعة مواد متعلقة بالتخصص العلمي المحدد، وفي العام الثاني يقوم بإنجاز بحث علمي بالتعاون مع الدكتور أو البرفسور المشرف، ويحصل الطالب على حقوق هذه الدرجة مع إتمامه لرسالة الماجستير بنجاح.

درجة الدكتوراه:

للحصول على هذه الدرجة لابد للطالب من اجتياز المراحل السابقة وأن يقوم خلال عامين دراسيين بإنجاز رسالة بحثيّة علمية غالباً ما تكون خطوة متقدمة للبحوث التي اطلع عليها في مرحلة الماجستير، وتناقش الأطروحة أمام لجنة علميّة رفيعة المستوى، على أن تحتوي الأطروحة حلول واقعيّة لمشكلة ما في المجال المختار أو تستعرض ابتكارات علميّة ذات أهمية بالغة لقطاعات البحث العلمي والنظري.

وتجدر الإشارة إلى أن المخابر العلمية والأدوات البحثية المتوفرة في الجامعات الغربيّة غالباً ما تكون على درجة عالية من التطوّر والدقة مما يمكن الطالب من إنجاز بحوث علمية بنتائج متميزة تخدم الغاية التي قرر من أجلها البحث أو الأطروحة.

أنواع التخصصات في العلوم الفيزيائيّة:

- الفيزياء النظريّة Theoretische Physik
- الفيزياء التجريبيّة Experimentelle Physik
- الفيزياء التطبيقيّة Applied Physics

المواد التي تدرّس بشكل عام:

تعتبر مواد السنة الأولى مداخل في كل من الفيزياء والرياضيّات والكيمياء وذلك لترابط هذه العلوم الأساسيّة مع بعضها، كالميكانيك الفيزيائي والضوء الهندسي والكهرباء والجبر والهندسة التحليليّة والكيمياء العامّة، وفي السنة الثانية توجد مقررات فيزيائيّة تخصصيّة مستوحاة من فروع الفيزياء الكلاسيكيّة إضافةً إلى مقررات رياضيّة تخدم الدراسة الفيزيائيّة كالترموديناميك والكهرطيسيّة والفيزياء الكموميّة، وفي السنة الثالثة تصبح المقررات فيزيائيّة متقدّمة ومتطورة كالفيزياء النوويّة والإلكترونيّات وفيزياء الليزر والبلازما ويضاف لها مقرر برمجة فيزيائية حاسوبية ليتعلم الطالب كيفية محاكاة المسائل وبرمجتها وحلّها وفق البرامج الحاسوبيّة المتداولة ونذكر منها على سبيل المثال Pascal & MATLAB .

لماذا لا يوجد فيزيائي عاطل عن العمل؟

إن وجود الفيزيائي ضرورة في قطاعات العلم كافة، وهذا يجعل من المستحيل أن تجد فيزيائي عاطل عن العمل في الدول المتقدمة علمياً وصناعياً، وخاصة في ألمانيا التي تعاني نقصاً في عدد الخبرات المتخصّصة في هذا المجال. فالفيزيائي المختص بالفيزياء الطبيّة يستطيع العمل في المشافي في قسم العلاج الإشعاعي لاطلاعه بشكل كبير على الأشعّة والمواد النوويّة وقدرته على التحكّم بخصائص وآليّة عمل المسرع الخطي Line Accelerator المستخدم في العلاج الإشعاعي.

كما يمكنه العمل مع شركات متخصصة في التطوير العلمي ومنها PHOENIX CONTAKT المشهورة بإنتاج أهم الأدوات التقنيّة على مستوى العالم، وقبل تقديم هذه المنتجات للمستهلك يتم اختبارها من قبل فيزيائيين يديرون مخابر متطورّة ومزوّدة بأهم وأحدث أدوات القياس.

بالإضافة إلى العديد من المجالات الأخرى كالمحطات النوويّة وشركات إنتاج الحواسيب والأدوات الإلكترونيّة وهيئات البحوث الطبيعيّة والأرصاد الجويّة ووكالات البحوث الفضائيّة ونذكر منها NASA، والحقول البحثيّة في الجامعات لرفد المجتمع بخبرات فيزيائيّة متجدّدة، إضافةً إلى تلك المهنة الفاضلة وهي التعليم.

أقوى وأشهر الجامعات التي تدرّس اختصاص الفيزياء:

- جامعة ميونيخ التقنية (Technische Universität München).
- جامعة برلين الحرة (Freie Universität Berlin).
- جامعة هايدلبرغ (Ruprecht-Karls-Universität Heidelberg).

يمكن قراءة المقال كاملاً على الموقع الإلكتروني
www.abwab.de

ياسمين عيّود
باحثة في مجال التربية وعلم الاجتماع

KINDER JUGEND PLATTFORM

منبـــر الأطفـــال واليـافعيـن
خلق مســـاحات آمنة وإبداعية
"الأطفال يصنعون عالمهم"

منذ حوالي سنتين نعمل كفريق لدعم الأطفال واليافعين وعائلاتهم من ذوي الأصول المهاجرة والمتكلمين للعربية عبر مجموعة متنوعة من الأنشطة الدورية في أماكن متنوعة في برلين عملت كحاضنة للمشروع أو كشريك ثقافي وهنا لا بد من باقة شكر كبيرة لمكتبة بيناتنا وفريقها المتعاون كونها كانت ولا زالت الحاضن الرئيسي لأنشطة المشروع.

تم دعم المشروع بشكل أساسي من قبل صندوق برلين للثقافة والتعليم لمدة سنة لا تجدد وفق العقد المبرم الذي يوفر الدعم المالي لمستلزمات المشروع من مواد وتجهيزات، وفي السنة الثانية من المشروع كان ومازال العمل تطوعياً حتى إيجاد الدعم المناسب.

و"الطفل" في مشروعنا هو كل فرد لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره وفق اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وفيما يأتي ملخص بسيط عن رؤية المشروع وأهدافه التي نسعى لتنفيذها بخطوات ثابتة.

الرؤية:

الأطفال يصنعون عالمهم الخاص ويحولون بعضاً من خيالاتهم إلى محسوسات (عبر الفن والدراما، القص والمسرح..) ويسعون بظل المتغيرات الحالية لإيصال أصواتهم بطرق إبداعية مختلفة.

الأهداف:

- تكوين شبكة عمل بين المنظمات (ذات الخلفيات المهاجرة) العاملة مع الأطفال واليافعين.
- تهيئة المكتبات الجديدة بالأدوات والوسائل اللازمة للعمل مع الأطفال في جو مريح وغني بالمواد الملائمة لشرائح عمرية مختلفة من خلال ورش عمل (الدراما ومسرح الطفل، دمى، مسرح خيال الظل، الموسيقى...)
- الدعم النفسي للأطفال وخاصة القادمين من مناطق صراع أو حرب من خلال أنواع الفنون والقصة وورش الكتابة الابداعية بلغتهم الأم ولاحقاً بلغة ثنائية.
- التشجيع على القراءة باللغة الأم وخاصة اللغة العربية من خلال التعلم باللعب واستخدام القصة بشكل رئيسي.
- دعم الوالدين من خلال إقامة الورشات الدورية لكل القضايا المتعلقة بالطفل والأسرة وكل جديد في مجال التربية.
- مساعدة الأطفال على الاندماج في المجتمع الجديد عبر ورش عمل مشتركة مع أطفال من جنسيات وخلفيات متنوعة وبمواضيع متنوعة (رحلات ثقافية زيارات علمية وترفيهية).
- إنشاء نوادي للقراءة: نادي الاطفال الصغار، نادي اليافعين، نادي الأمهات والأطفال.
- تكوين فريق الحكواتيين الصغار (ربط الأطفال بالثقافة والتراث)
- التشجيع على الكتابة الإبداعية و رسم قصصهم الذاتية.

تقام أنشطة المشروع بشكل دوري بما يعادل خمسة أنشطة شهرية على الأقل، تتوزع بين الفنون والأشغال اليدوية، قراءة القصص وورش العمل التي تهتم بقضايا التربية الإيجابية والدعم النفسي الاجتماعي.

وعبر هذا المنبر ندعو جميع المؤسسات والمنظمات سواء في برلين أو خارجها للتشبيك والعمل معاً من أجل أطفالنا ويافعينا، من خلال التخطيط لبرامج وورش عمل نوعية تستهدف الأطفال أنفسهم والوالدين والمعلمين /ات.

من خلال خبرة فريقنا نستطيع تقديم الآتي:

- ورش تدريبية حول مفاهيم التربية الإيجابية وآخر ما توصلت له الدراسات والأبحاث في العلاقة بين الدماغ والتعلم.
- ورش عمل تدريبية للمعلمين والمعلمات في المدارس العربية حول مفهوم التعلم النشط.
- ورش حول فن الحكي وصنع الدمى ومسرح العرائس والظل.
- ورش الكتابة الإبداعية للأطفال واليافعين.
- الاحتفاء بالمناسبات الدولية والتخطيط للأيام الثقافية سويةً.
- ورش العمل الإبداعية فيما يتعلق بفنون (التدوير، الطباعة، الخط العربي، الموسيقى،....)
- صناعة الأفلام والتصوير.

للتواصل:

kinderplatform.b@gmail.com
facebook/kinder.jugendplattform

المشروع مسجّل ويخضع لحقوق الملكية في صندوق برلين للثقافة والتعليم.

سلسلة في الجنس وعن الجنس بدون تابوهات / 10

أزمة الذكورة الجنسية وتفاعلاتها الجنسانية الاجتماعية – الجزء الثاني

د. بسام عويل اختصاصي علم النفس العيادي والصحة النفسية والجنسية

في ظل التغيرات الاجتماعية التي طرأت على تنظيم الحياة الاقتصادية في العقود الخمسة الماضية، جراء التوزيع الجديد للأدوار الاجتماعية والذي فرضه النظام الإنتاجي الحديث، وما رافقها من مسيرة تحرر المرأة وتعلمها، ودخولها سوق العمل ومنافستها للرجل، وانتشار وسائل تنظيم الحمل، واشتداد أزمة البطالة بين الذكور، وأزمة السكن، بدأ الدور الذكوري الثقافي التقليدي بالانحسار عن مكانته في البنية التنظيمية الاجتماعية الأبوية في الأسرة والمجتمع ككل.

أفرزت هذه الحالة السيكوجتماعية والجنسية الجديدة التي نتجت عن تفكيك العلاقة الثنائية التقليدية، تحدياتٍ يعيشها الذكور والإناث على حدٍ سواء، تتعلق بماهية العلاقة الجنسية ودور كل من الذكر والأنثى فيها. فالأنثى بالرغم من كل المكاسب التي حققتها على صعيد استقلاليتها الاقتصادية، مازالت تريد الاحتفاظ للذكر بدوره في حياتها، فهي بحاجة له كعشيق وشريك وأب لأطفالها، ولكن بالطبع وفق تنظيم جديد للعلاقة بينها وبينه، لا تسمح فيها له باختزال شخصيتها ومكانتها الاجتماعية فقط لتفوقه الذكري. الأنثى في عالمنا المعاصر ترنو إلى علاقة متكافئة مع الذكر تستطيع، من خلالها، التّمتّع بأنوثتها سواء على الصعيد العاطفي أو الجنسي أوالأسري.

لكن الواقع الجديد للثقافة الذكورية القضيبية المهزومة أفرز أيضاً مكاسب للكثير من الذكور. وحررتهم من عبء الدور الذكوري التقليدي المفروض عليهم المُتَمثل بالرجولة والفحولة، بغض النظر عن الأخذ بالحسبان سماتهم وخصائصهم الشخصية والجنسانية. وفتح الواقع الجديد أمامهم فضاءات جديدة للتعبير عن هوياتهم الحقيقية، وميولهم واتجاهاتهم الجنسية، بعيداً عن سلطة المجتمع

بالنتيجة، وبالرغم من بقاء التنظيم الجنسي للعلاقات الذكورية الأنثوية على ما كان عليه، وإن شكلياً ظاهرياً في الكثير من المجتمعات، ومنها العربية أيضاً، إلا أننا أمام تغيير ملحوظ على مستوى السلوك الجنسي الفردي للذكور والإناث، وكذلك على مستوى أطر هذا السلوك ومحدداته الاجتماعية. السمة الأساسية لهذا التغيير هو الانفتاحية والتسامحية، وإن كانت محدودة بما يخص الأدوار الجنسية واستحقاقاتها، ونتائجها الاجتماعية.

الذكوري التي لم تكن لتعترف بوجود هذه السمات أو تسمح بإبرازها وحسب، لا بل وكانت تُعاقب الذكور على إظهارهم لها في سلوكياتهم الاجتماعية والجنسية.

وكان لتأثير ثورة الاتصالات التي طالت كل مفاصل الحياة الاقتصادية والاجتماعية، دورها في إحداث التغيرات العميقة في السلوكيات والعلاقات الجنسية، وربما ساعدت كثيراً في امتصاص الهزات العميقة التي أنتجتها الأزمة الذكورية ونتائجها، عبر تحويل الاهتمام عنها لينصبَّ على الاستهلاك الجنسي الفردي التعويضي الذي توفره للجميع. كما أنها أوجدت حلاً للذكورية المهزومة في إنقاذها لعنصر الفحولة دون الرجولة، وهو نوع يعدُّه الكثير من الذكور نوعاً من جائزة الترضية عن الخسائر التي مُنيوا بها بفعل التغيرات الحضارية.

كل هذه العوامل مجتمعة وإن كانت بدرجات تأثير متفاوتة طبعاً، أدت إلى بداية ظهور نماذج جديدة للعلاقات الجنسية المنفتحة غير المُؤطّرة اجتماعياً ومؤسساتياً، وقد بدأت تستحوذ تدريجياً على القبول الضمني لها والتفهم والتبرير في المجتمع من ناحية، وتحاول الالتفاف على التصادم مع البنى الثقافية التقليدية والدينية، بإيجادها بعض المخارج "الشرعية" لشرعنتها من ناحية أخرى، كزواج المسيار والمسفار، والزواج العرفي، وزواج المتعة وغيرها.

إلا أنَّ هذه النماذج لأسباب اجتماعية واقتصادية متنوعة ومتعددة، لم تستطع استيعاب الانفلات الواسع للجنسانية بتحررها عن ثنائيتها القطبية التقليدية ومحدداتها الثقافية الذكورية الصارمة، ما فتح المجال واسعاً لظهور العلاقات الجنسية الافتراضية والواقعية، بما فيها العلاقات الجنسية المثلية، بعيداً عن أيِّ حاجة ماسة للأطراف المشاركة فيها لمأسستها اجتماعياً.

ورغم غياب الأبحاث الميدانية الاستقصائية الحديثة، التي من شأنها إعطاء البيانات الحقيقية عن حجم ونوع هذه السلوكيات في مجتمعاتنا العربية، إلا أن متابعة سريعة للمواقع الإكترونية على شبكة الإنترنت والكم الهائل للمشاركين الفاعلين والمتابعين لمواقع التعارف الجنسية يجعلنا نتلمّس وسع انتشار هذه الظاهرة بين الشباب العربي من المحيط إلى الخليج. كما أنه من السهل بناءً على الخبرات العيادية الجنسية استنتاج الانتشار الواسع للعلاقات الجنسية الغيريّة والمثليّة الواقعية في البلدان العربية جهاراً أو خفية، وتنوع الممارسات الجنسية فيها، إن كانت اتصالات جنسية كاملة، أو بديلة للحفاظ على "عذرية" الفتيات، كالممارسات الجنسية الاحتكاكية الخارجية، أو الممارسات الجنسية الفموية أو شبيهتها الشرجية.

كل ذلك يجري بالطبع في جو مشحون من الإشكالات الدينية، والاجتماعية، وكذلك القانونية التي مازالت تُحرّم مثل هذه العلاقات والممارسات خارج الأطر الشرعية المؤسساتية، وفي الوقت نفسه نجدها تتم في جو من المرونة الاجتماعية الذي يحاول قبول منطق الأمر الواقع الذي فرضته المتغيرات الحضارية والاجتماعية، وخاصة في ظروف عدم الاستقرار الاجتماعي الذي تعيشه الكثير من البلدان بفعل ثورات الربيع العربي ومآلاتها، التي أنتجت ظاهرة التهجير والاغتراب، الاعتقال، الترمُّل وفَقْد المُعيل، واليتم، وقبل كل شيء ظاهرة تمرد جيل الشباب على البنى الاجتماعية التقليدية، وغياب دور مؤسسات الدولة.

شكراً من القلب.. رسالة من مريضة بسرطان الثدي

د. نهى سالم الجعفري
طبيبة سورية مقيمة في ألمانيا

كنت في زيارة عائلية لأحد أقربائنا، لم نلتقِ منذ زمن بعيد ولكن شاءت الأقدار أن نجتمع هنا في ألمانيا. استقبلتنا سيدة المنزل بحرارة، جلست بجانبي وهمست (شكرا من القلب) لم أفهم المغزى ونظرت إليها في حيرة، فاستدركت قائلةً أنت كنت أحد أهم أسباب شفائي من سرطان الثدي، لقد كان لمقالك وقع كبير على نفسي وكان الخطوة الأولى في علاجي. وهذه حكايتها:

بدأت القصة عام 2017 بعد وصولي إلى ألمانيا مباشرةً، ذات صباح شعرت بكتلة في الثدي، وعلى الفور توجهت للطبيب لأتأكد من وضعها، وهنا بدأت الرحلة، تنقلت من طبيب لآخر ومن أشعة إلى فحوصات لأصل في النهاية إلى طبيبٍ تعامل بأسلوبٍ في غاية الإنسانية مع ما كنت أشعر به من رهاب شديد وخوف من المجهول.

وصلنا لمرحلة أخذ الخزعة وكان انتظار النتيجة بمثابة سنين طويلة، وفي الموعد برفقة زوجي، بدأ الطبيب بكلمة أنت إنسانة مؤمنة، عندها أدركت مرضي قبل أن تنطق شفتاه به، الصراحة لم أندهش فقد كنت على يقين، فإحساسي لم يخنّي من قبل.

هنا قررت أن أنطوي على نفسي ولا أخبر أحداً بمرضي، حتى أولادي الذين أصبحوا بدورهم آباء وأمهات، حاول زوجي الحديث معي على الأقل ليشرح لي بعض الأمور خاصةً انه عمل في الحقل الطبي، ولكني كنت أرفض وبشدة كأنني أحاول النسيان.

في هذه الفترة تحديداً وقعت عيني على مقالة لكِ نشرت في جريدة أبواب، تتحدث عن أهمية الحالة النفسية لمريضة سرطان الثدي وعن دورها الخطير في تقدم المرض من ناحية أو مقاومته وعلاجه من ناحية أخرى.

لا أنكر أن هذا المقال غير أسلوب حياتي نهائياً واستفدت من التجارب المذكورة في المقال، تمعنت بكلماتكِ وحفرتها بذهني، وقررت أن أعود لطبيعتي الحقيقية، فأنا لست من النوع الذي يستسلم بسهولة.

اتصلت بإحدى صديقاتي المقربات وأخبرتها بوضعي الصحي، بدأت بالبكاء، وأنا أهون عليها الأمر وأؤكد لها أنني في حالة جيدة وهو كغيره من الأمراض، ثم أخبرت أولادي بمرضي، شعرت بأنني أزيح صخرةً عن صدري وشعرت بارتياح وطمأنينة، فعلاً لم أعد خائفة.

ثم بدأت خطوة تثقيف النفس والتعرف على طبيعة المرض ومراحله، أصبحت أقرأ كل يوم واستمع لتجارب الأخرين. لم أشعر بهذه القوة من قبل أصبحت أملك أقوى الأسلحة.

ثم بدأ الأصعب من علاج كيماوي وما يحمله من ضعف للمناعة وتساقط الشعر، عدا عن الوهن والتعب والغثيان الدائم. ولكن لم أيأس لحظة وقررت اعتماد نظام غذائي صحي حتى أقوي جسدي ومناعتي، أتناول الخضار والفواكه بشكل أساسي، اعتزلت السكر، وبدأت بممارسة الرياضة يومياً، وكان صديقي الدائم المكسرات بالإضافة للعسل والحبة السوداء.

بعد أشهر اختفت الكتل الصغيرة نهائياً، وتم استئصال الكتلة الكبيرة بنجاح والحمد لله، ثم أتممت علاجي الإشعاعي بعدة جلسات كان آخرها في رمضان الماضي. تحسنت كثيرا وبدأ الشعر يغزو رأسي من جديد.

الآن لم يعد أي أثر للمرض في جسدي بفضل الله ومساندة زوجي الذي تحملني بكل حالاتي وكان العون والسند. فعلاً كلماتك كانت حقيقية بأن الزوج هو الأهم في حياة مريضة سرطان الثدي، ودوره هو الأكبر، ولولا مساعدته لما استطعت الصمود.

إن تقديم المساعدة والحب والاهتمام من قبل الزوج والعائلة والأصدقاء له الأثر الأهم في تقبل المرض ومقاومته. ونصيحتي للجميع الاقتناع بأنه لا يوجد مرض مميت، ولا يوجد دواء قادر لوحده على الشفاء من المرض، فلا تيأسي ولا تستسلمي وقاومي حتى تهزميه، شكراً للدكتورة نهى لقد زرعت الأمل لدي وأصبحت أملك اليقين التام بأنني سوف انتصر.

ملاحظة : هذه قصة حقيقية وبطلتها من الواقع والغالبية العظمى من المقال على لسان صاحبتها، أشكر من القلب السيدة الفاضلة البطلة الحقيقية التي استطاعت بإرادتها وعزيمتها التغلب على المرض وقهره.

كما أشكرها أنا أيضاً من القلب لأنها سمحت لي بنشرها لتعم الفائدة ويستفيد الجميع.

ortel MOBILE

مكافئة للولاء[2] +

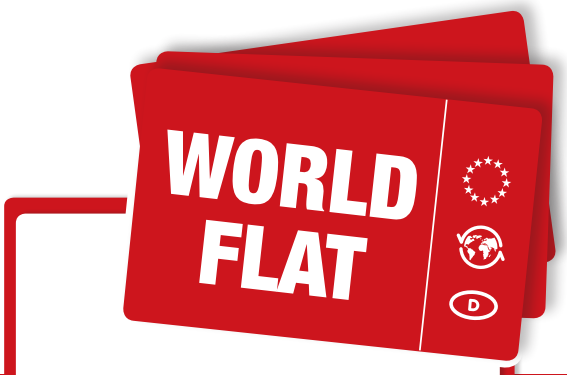

+ دقائق غير محدودة في 47 دولة

+ مندمجة مع كل الشبكات الألمانية

+ مكافأة للولاء: بدءًا من الشهر الثاني 19.99 يورو فقط/28 يومًا

24 أسابيع/ 4 99 €[1]

اتصل بالوطن
دون انقطاع

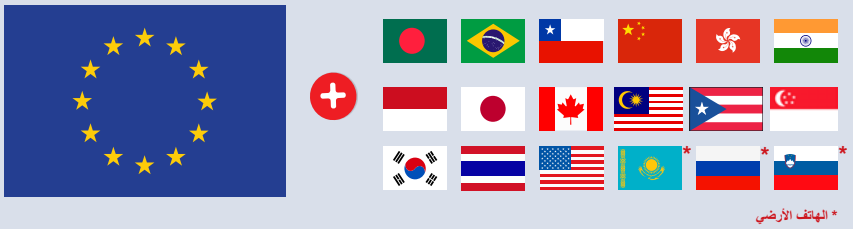

* الهاتف الأرضي

الشحن ortel MOBILE O2 e-plus

Available on the App Store

ANDROID APP ON Google play

نحن نتكلم لغتك. Ortel

Ortel Mobile GmbH, E-Plus-Straße 1, 40472 Düsseldorf. شروط الاستخدام: شراء الباقة الافتتاحية (سعر التجزئة الموصى به غير الملزم قانونًا 9.95 يورو). Standardtarif: المكالمات داخل ألمانيا: 9 سنت/دقيقة، المكالمات الدولية بدءًا من 1 سنت/دقيقة. رسوم المكالمة مضافًا إليها رسوم التوصيل غير المتكررة تبلغ 15 سنتًا بحد أقصى لكل مكالمة (يمكنك الإطلاع على جميع الأسعار عبر زيارة موقعنا: www.ortelmobile.de). سعر الرسالة النصية القصيرة 15 سنتًا. 49 سنت/ميجا بايت. تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. سرعة البيانات في جميع أنحاء ألمانيا وفي دول الاتحاد الأوروبي تصل إلى 21.6 ميجابت/ثانية (تنزيل) و 8.6 ميجابت/ثانية (رفع). السرعات المحددة هي أقصى سرعة ممكنة فنيًا. وقد يحدد متوسط السرعة الذي يتم الوصول إليه في الواقع عن ذلك. يتم ذلك في خطوات حجم كل منها 100 كيلوبايت. 1) World Flat (فترة تشغيل الباقة تبلغ 28 يومًا بقيمة 24.99 يورو. التعريفة القياسية): دقائق غير محدودة من ألمانيا إلى الاتحاد الأوروبي، فضلا عن مكالمات من ألمانيا إلى جميع الشبكات في بنغلاديش والبرازيل وتشيلي والصين وهونغ كونغ والهند وإندونيسيا واليابان وكندا وماليزيا وبورتو ريكو وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايلاند والولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى الخطوط الأرضية في كازاخستان وروسيا وسلوفينيا. بالإضافة إلى سعر. ثابت للمكالمات بجميع الشبكات الألمانية. ينطبق ذلك أيضًا على المكالمات الهاتفية داخل دول الاتحاد الأوروبي ومن دول الاتحاد الأوروبي إلى ألمانيا. تسجيل الوقت 60/60. لا ينطبق ذلك على الأرقام الخاصة. خارج الخدمة الشاملة، تنطبق الشروط المعتادة للتعريفة الخاصة بك. إذا لم تلغ الباقة في نهاية المدة المعنية، فسيتم التجديد تلقائيًا إذا كان لديك رصيد كاف.2) التجديد 19,99 يورو/28 يومًا.

سيدات سوريات ينجحن في إقامة وإدارة مشاريعهنّ في ألمانيا.. ج1

دفء، حميمية وطعمة البلاد

"أرابيسك كافيه"

اسمي نشوة الصمصام خريجة فنون جميلة جامعة دمشق، قصتي بسيطة كما أحلامي، سأرويها هنا بكل الحب الذي حملته حتى الآن.

قدمت إلى ألمانيا منذ أربع سنوات حيث كان زوجي وسام الخطيب ينتظرني منذ نحو السنة. وككل اللاجئين الذين شتتتهم الحرب وضيعت أحلامهم وآمالهم بمستقبل واضح، أتيت مثقلةً بالضياع والفقد، ليس فقط للعائلة والأهل، وإنما أيضاً لدراستي وعملي الذين تركتهما خلفي مجبرة. ولكن كان عندنا أمل كبير بالمستقبل لنا ولأطفالنا.

وصلت هنا وأنا لا أعلم من أين أبدأ، هل اللغة؟ العمل؟ الدراسة؟ أيها الأهم؟ مضت سنتان بعدها بين دراسة اللغة والتفكير في المستقبل، كل يوم تراودنا أنا وزوجي أفكار ومشاريع جديدة، ثم اليأس، ثم التفكير في العودة إلى سوريا.

حتى جاء اليوم الذي صادفني فيه منشور لصبية على الفيس بوك تدعى نور علوجي تتحدث فيه عن افتتاح مطعمها الخاص في مدينة إيسن، والذي يقدم مأكولات على الصاج بشكل عام بالإضافة إلى مأكولات سورية أخرى.

اجتاحت قلبي سعادة عارمة، وشعرت أنني وجدت ما أبحث عنه، فالطريقة الإيجابية التي كانت تتحدث بها نور غيرت حياتي وحياة عائلتي الصغيرة. تواصلت معها وكانت من الكرم بأنها لم تبخل عليّ بأدق المعلومات وكل ما يتعلق بإنجاح المشروع الخاص بنا.

استمر البحث عن المكان سبعة أشهر تقريباً، لكننا وبسبب صغر المدينة التي نعيش فيها وبالتالي قلة الأماكن

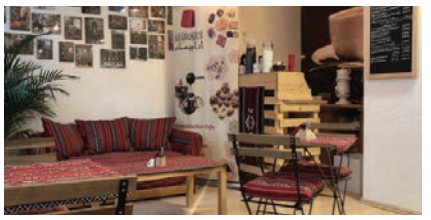

المناسبة لافتتاح هكذا مشروع، توقفنا أحياناً، وألغينا الفكرة أحياناً كثيرة، ثم عدلنا الفكرة كلياً من مطعم صاج إلى محل لبيع القهوة والمشروبات الشرقية مثل السحلب والكركديه والشاي الخمير والجلاب، إضافةً إلى العديد من المشروبات الباردة والساخنة الأخرى، والهدايا الشرقية والمكسرات والشوكولا المستوردة من أرقى المحلات في سوريا.

بدأنا مشروع "أرابيسك كافيه" بفكرة صغيرة منذ حوالي سنة تقريباً، بمدينة ماينغن، مقاطعة تورينغن. كنا أضفنا خلال هذه الفترة العديد من الأفكار الجديدة لدعم وتطوير المشروع نحو الأفضل. فأضفنا بعض أصناف الحلويات الشرقية مثل: المحلاية، حلاوة الجبن، كليجة،هريسة، وبسكويت بالتمر.

وبعد فترة بدأنا بتقديم طبق الفلافل والذي ارتأينا تقديمه بعربة خارج المحل حيث يتمكن المارة من رؤية الوجبة المقدمة لهم بشكل مباشر، إضافةً إلى الرائحة الزكية التي تجذبهم بشكل لافت، وقد لاقى استحساناً كبيراً من الزبائن. ثم قمنا بإضافة بعض (المقبلات) الشرقية مثل البرك بأنواعها والكبة .

وحالياً نقوم بدراسة فكرة الفطور الشرقي كإضافة جديدة إلى المطبخ الأوروبي نظراً لتنوع وتعدد الأطباق فيه. وفي نفس الوقت هو تعريف بسيط للمجتمع الألماني بما يزخر به المطبخ الشرقي وما يحمله بين ألوانه من تراث وحكايا.

لم يكن الأمر بهذه السهولة، فنحن كنا ومازلنا نواجه صعوبات كبيرة فيما يتعلق بفهم القوانين والضوابط الألمانية، عدا عن المعوقات في استخراج وتقديم الأوراق الرسمية المطلوبة لهذا المشروع، وأيضاً ليس من السهل توقع فهم وقبول الشعوب الأوروبية وخاصةً الألمان للطعام الشرقي فهو مختلف كلياً عما اعتادوه في وجباتهم اليومية فغالباً ما يبدون الحذر والتخوف من تذوق الأطعمة الجديدة.

ولكن وبمساعدة العديد من الجهات المتخصصة بتنمية هذه المشاريع ومنها "الجوب سنتر" ومنظمة "الكابريني Cabrini"، استطعنا تجاوز هذه الصعوبات وإيجاد الحلول المناسبة للبدء بالمشروع، وبالطبع مع الشكر الكبير لهذه المنظمات وللأصدقاء الذين كانوا ومازالوا الداعم الأول لنا.

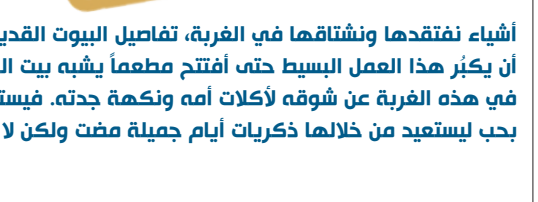

اسمي زينة الجنيدي، سورية من مدينة حمص. متزوجة وأم لثلاثة أولاد. عملت في سوريا لسنواتٍ طويلة كمدرسة لغة فرنسية.

بدأت فكرة افتتاح المطعم بمجرد وصولنا إلى ألمانيا منذ أربع سنوات. فقد كان زوجي يعمل في سوريا بمطعم وجبات سريعة إلى جانب عمله الأساسي في الخياطة، كما أنني أحب الطبخ كثيراً ولدي شغف كبير في هذا المجال. ويساعدنا أولادنا إلى جانب دراستهم حتى نستطيع أن نتجاوز محن الحياة ونبني مستقبل أفضل لنا جميعاً.

مضت أول فترة من وصولنا إلى ألمانيا في حل أمور الأوراق الرسمية والإقامة والبحث عن سكن، بعد سنة تقريباً استطعنا الاستقرار في منزل والبدء بمشوار تعلم اللغة. ثم تعرفت على مجموعة تدعى Start with a friend، للتواصل وتحسين اللغة.

بعد حوالي شهرين تعرض والدي المقيم في لبنان لذبحة قلبية أدت لدخوله المستشفى، وباءت محاولاتي للسفر إلى لبنان لرؤيته بالفشل، وتوفى بعد عشرين يوم، ما أدى إلى دخولي بحالة اكتئاب شديد فلم استطع إكمال دراسة اللغة واعتزلت في البيت. بعد فترة معاناة نفسية وعاطفية، وعراك مع نفسي، قررت أن أعود للدراسة حتى أخرج من هذه الحالة. وبالفعل هذا ما حصل.

وأخيراً قرأت على الفيسبوك إعلان لـ SINGA Business Lab ورد فيه انه إذا كان لديك فكرة مشروع ولا تمتلك المعرفة الكاملة للبدء بها فنحن نستطيع مساعدتك. ورغم أنني لم أكن واثقة من جدية الإعلان إلا أنني مباشرةً ملأت البيانات المطلوبة، وبعد أسبوعٍ تقريباً تلقيت اتصالاً منهم لتحديد موعد للقاء.

أشياء نفتقدها ونشتاقها في الغربة، تفاصيل البيوت القديمة التي تجمع العائلة الكبيرة، وحلمي أن يكبُر هذا العمل البسيط حتى أفتتح مطعماً يشبه بيت الوطن، يعوض بشكلٍ لطيف كلَّ وحيد في هذه الغربة عن شوقه لأكلات أمه ونكهة جدته. فيستطيع أن يأكل وجبة نظيفة مطبوخة بحب ليستعيد من خلالها ذكريات أيام جميلة مضت ولكن لا شي يستطيع محوها.

عندما وصلت إلى الموعد كان هناك أكثر من أربعين شخصاً من جنسيات مختلفة يجلسون في القاعة، وكان عبارة عن دورة تدريبية تتيح للأشخاص طرح أفكارهم ومناقشتها مع المسؤولين لمساعدتنا على وضع النقاط الأساسية، وإعطاء المعلومات اللازمة لكلٍ منا للبدء بمشروعه الخاص بخطوات واضحة، وتتضمن ورشات عمل بكافة المجالات كإعداد خطة العمل، القوانين، الميزانية وغيرها.

خلال الدورة اكتشفت ان مشروعي يحتاج ميزانية عالية فنصحتني منظمة الدورة أن ابدأ المشروع بتوصيل الطلبات "كاترينغ".

أخافتني الفكرة في البداية، لأنني سأقدم طبخ عربي وليس من السهل إقناع الزبائن الألمان بتذوق نكهات جديدة. ثم خطر لي أن أقدم هذه الأطعمة بالأماكن العامة حتى أسمع آراء المتذوقين بشكل مباشر وأتأكد من قبولهم لنكهات ومذاقات جديدة ومختلفة.

بدأت العمل في روضة ابنتي، ثم ب Familie Zentrum في المنطقة التي أسكن فيها كورشة عمل وفي عدة أماكن أخرى، وقد لاقى نجاحاً كبيراً. وفي آخر الدورة تقريباً، طلب أحد المسؤولين في singa أن أقدم طلبية لصديقته لستين شخصاً. ونجحت بتلبية الطلبية رغم تخوفي الشديد من الإقدام على هذه الخطوة لهذا العدد من الناس. ثم تابعت التدريب وشاركت بمهرجان الربيع بمنطقتي. وقدمت مشروع اسميته Teller Heimat وكتبت عنه جريدة شتوتغارت.

بدأت العمل بمشروعي في ١ أيار ٢٠١٩، مايزال بطيئاً لأنني لا أملك مكان ثابت للعمل. ومع ذلك تلقيت عروضاً كثيرة تكللت بالنجاح.

في حوار مع الكاتبة السورية رباب حيدر..

الحرب ليست في مكانٍ آخر

بالذات الحرب، بدأت بالكتابة عن هذا الموضوع بالذات في محاولةٍ للحفاظ على توازني. لم أهتم بالنشر في البداية، كتبت كأنني أحفر حفرة في التراب لأصرخ فيها "أذني الملك كأذني الحمار".
هكذا بدأت الروائية السورية رباب حيدر كلامها رداً على تساؤل عما يحفزها على الكتابة عن الحرب في سياق دراسة لمركز أبحاث جامعة يورك البريطانية، وتنشر أبواب هذا اللقاء باللغة العربية

تتابع رباب حيدر القول.. شعرت في وقتٍ من الأوقات بالرغبة في قول كل شيء، لسد الثغرات التي لا تذكرها وكالات الأنباء، معلومات مغلوطة أو ناقصة، عمداً أو نتيجة لسوء فهم أو لأن هذه الزاوية من القصة لا تهم مستهلكي الأخبار أولا تتناسب مع توجه الوكالات تلك.

وبقراءة التاريخ نرى وبوضوح أن القصص مكررة تقريبًا نفسها في كل حرب، لماذا نميل إلى نسيانها؟ لم نتجاهل كل درس تعلمناه؟ نحن الكتاب، بشكل فردي، نميل إلى كتابة الأشياء التي لا نريد أن ننساها.

• **أحد نصوصك" حديثٌ لن يكون حزينًا عن الحرب" يعرض الكثير مما تتركه الصحف والأخبار التلفزيونية. إنه بالتأكيد نص حزين. ما الذي جعلك تختارين هذا العنوان؟**

الحرب حزينة، لكننا لم نكن حزينين.. خلال اللحظات المتفجرة للبشرية، لا يشعر الناس بالحزن، بل بالغضب، بالجنون وعدم الإيمان. كنا مشغولين للغاية في صراعاتنا اليومية للبقاء، لذلك يصبح المرء عمليًا ومتكيفًا!

يحتاج الحزن إلى مساحة لا تمنحك إياها الحرب.في الواقع، كان البقاء كجهد جماعي مضحك في بعض الأحيان (كوميديا سوداء)، كنا نضحك من مهاراتنا الجديدة لطهي النباتات البرية أو توليد الحرارة في الشتاء بحرق بنطال جينز قديم دون أن يخنقنا دخان القماش الكثيف.

• **كتب الثوار في دمشق أسماء الأشخاص المفقودين الذين اختطفهم النظام على كرات بينغ بونغ. ثم، أطلقوها من أعلى شوارع الأحياء الفقيرة التي تؤدي إلى قلب دمشق. هل تستطيع أن تتخيل صورة رجال الأمن والمخابرات وهم يركضون خلف تلك الكرات لأميال وأميال؟**

عندما منع النظام المتظاهرين من الوصول إلى الساحة الرئيسية في حمص "ساحة الساعة" قام المتظاهرون بعمل مثال شبيه من الورق المقوى، نصبوه في طريق فرعي، وتجمعوا حوله. تظاهر المئات وهتفوا وضحكوا وتصوروا، ونحن تناقلنا الصور وضحكنا وابتسم العالم. ثم كل من تمايز وجهه في هذه الصور إما قتل أو اختطف أو أجبر على الهرب سباحةً أو سيراً على الأقدام. لا أحد يتخيل مقدار العنف الذي جابهناه بالضحك. حديث الحرب كان حزيناً على البعيدين، الدراما للذين في الجانب الآخر من الشاشة. لكن بالنسبة لنا لم يترك الموت مساحةً للحزن. الحزن رفاهية لم نكن نملكها. إن استسلم أحدنا للحرب لم يحزن، بل فقد عقله وجن أو مات. لذا كنا نضحك من النظام والأخبار والموالاة والمثقفين والمعارضة.

• **بالنسبة للألمان تأخذ الحرب في سوريا شكل "عنف في مكان آخر"، ماذا يعني هذا بالنسبة لك؟**

البشر، في محاولة للتكيف ربما، فإنهم يميلون للنسيان! مقولة "في مكان آخر" تحمل دلالة خاطئة بأن العنف تابع لأماكن اخرى، لأناس آخرين، أو بلدان أخرى.. وهذا ليس صحيحاً بالمرة. إذ قبل أن تحدث الحرب في سوريا حدثت في العراق، قبلها في لبنان، قبل ذلك في البلقان، اسبانيا، دول في قلب إفريقيا وعلى أطرافها، الحرب العالمية الأولى والثانية... كما لو أن الحرب هي خطأ بشري متكرر.

يقول التاريخ أن العنف لم يكن أبداً "في مكان آخر" بل أبداً يحوم في الأرض تحت أقدامنا، وفي اللحظة التي يجد فيها صدعًا أو أرضاً رقيقة.. ينفجر.

• **هل يمكن لأولئك الذين لم يختبروا عواقب الحرب أن يفهموها؟ وكيف يمكن تسهيل فهم أفضل؟**

أتمنى لو أستطيع القول "نعم نحن نفهمها حتى لو لم نختبرها" لكن يبدو حتى لو مررنا بها فإننا أميـل إلى عدم إدراكها أو التغافل عن دروسها.

قد أبدو متشائمّة لكنني لست كذلك. لم يجد البشر نظامًا يتحكم في جشع الإنسان (من الرأسمالية، حتى الشيوعية، وما بينهما) لكن القانون الجيد والتنفيذ الصحي لهذا القانون هو دائمًا سور منيع إلى حد ما يمنع تسلل النواقص البشرية فردية كانت أم جمعية.

من الأفضل أن نراقب أنفسنا حتى لا نكررها مرة أخرى. هذا يقودنا إلى الجزء الثاني من السؤال، علينا أن نكتب عن الحرب؛ في الأدب، الأفلام الوثائقية، الدراما، المسرح، السير الذاتية، لننظر إليها من وجهات نظر مختلفة ونحللها ونفندها. ندرسها وندرس الظروف وندرس أنفسنا، دراسات اجتماعية اقتصادية وسياسية حتى لا نصل لنقطة الغليان التي يمكن أن تؤدي لأي نوع من أنواع العنف.

أنا أؤمن بالوعي الإنساني عندما يستيقظ، أؤمن بقدرته على الوصول إلى حلول. وحتى الآن استطعنا تحديد بعض الأعراض والأسباب وبعض النتائج:

- **ستؤدي الأنظمة الديكتاتورية والشمولية دائماً إلى حروب قذرة وعنف وموت كثير.**
- **سيكون الأشخاص المضطهدون والمقموعون أقسى الجنود أو أكثر الضحايا هشاشة.**
- **سوف يخلق الظلم الاقتصادي دائمًا طبقة من المتطرفين الجهلاء، وهم الوقود المثالي الحاضر للاستخدام في أي حرب.**
- **التعليم الحقيقي والفعال (غير المؤسساتي، الفاشي، أو المتطرف) هو خط دفاع حقيقي ضد العنف.**

• **ما الذي تعنيه بالتعليم الحقيقي والفعال غير المؤسساتي؟**

شرح طويل سأكون مختصرة، لنأخذ بعض الأمثلة:
عام 1988 بسبب سياسة الشفافية التي كانت تهلل لها في ذلك الوقت، ألغت السلطات السوفيتية اختبارات التاريخ للمدارس الابتدائية، السبب الرسمي أن منهج التاريخ كان زائفًا!

يحتفل النظام السوري والمصري منذ السبعينات بالفوز في حرب السادس من أوكتوبر عام 1973 على إسرائيل. نعلم اليوم أن الجيشين السوري والمصري خسرا المعركة. أتذكر كنا نقرأ في كتب التاريخ كيف أن سوريا حينها "هزمت الإمبريالية العالمية"!

تقريباً في كل نقاش بعد مقال أو نص لي، هناك تعليق أوهناك شخص على الأقل سوف يجادل بأن اللاجئ يأخذ المال المفترض أن يكون للمواطنين الألمان. مضلل، غافل أو جاهل لحركة الاقتصاد والمال. البشر المضللون هم أرخص أنواع الوقود وأكثرها قابلية للاشتعال.

تم نشر هذا اللقاء في سياق دراسة لمركز أبحاث جامعة يورك البريطانية بالاشتراك مع جامعة AUC و DAAD بالتعاون مع فايتر شرايبن، تجمع "متابعة الكتابة" الذي تنتمي له الكاتبة .

رباب حيدر: روائية من سوريا ومترجمة ولها العديد من المقالات في صحف عربية والمانية

المهاجرون في رقعة الاقتصاد الألماني..
الخطوة القادمة

من المتوقع دوماً أن يستغل اليمين المتطرف قلق المواطنين لزيادة شعبيته وتوسيع الوهم بأنه الأقدر على إيجاد الحلول، ويهتم بتعليق الأزمات على وجود الأجانب وموجة النزوح الكبيرة في الأعوام السابقة أو عوامل أخرى تعزز مكانته.

ورداً على تساؤلنا حول التأثير الفعلي لوجود اللاجئين في البلاد على الاقتصاد المحلي، يعتبر الدكتور هاني حرب أن الاقتصاد الألماني، إن كان قد تأثر بالهجرة بين عامي 2012 و 2016 فإنه قد تأثر إيجاباً. بسبب الزيادة المفاجئة في أعداد العمال بمختلف القطاعات وخصوصاً الصناعية والخدمية، وضخ الكثير من الأموال كمساعدات اجتماعية للمهاجرين الجدد، أدى لانتعاش محدود في الاقتصاد وخصوصاً مع وجود يد عاملة محترفة إلى حد ما دخلت بشكل سريع إلى سوق العمل مباشرة. لم يضع أي محلل اقتصادي أي أثر للهجرة على الاقتصاد الألماني، ولا أظن أبداً أن الأمر سيكون مدعاة للنقاش على المدى الطويل.

من جهتها أشارت الدكتورة سلام سعيد إلى أنه قبل أن يأتي المهاجرون من خارج أوروربا كسوريا والعراق وقبلها تركيا، كانت نفس الكراهية موجهة للمهاجرين القادمين من بولندا ودول أوروربا الشرقية. الإيديولوجيا اليمينية المتطرفة لا تعتمد فقط على دراسة السوق اقتصادياً بل تقوم على تحميل الأخطاء للآخر والدعوة للانعزال بدافع الحماية أو التفوق، مهما اختلفت الضحية.

الحقيقة أن مساعدات اللاجئين فعلاً تأتي من الضرائب ولكن بالمقابل هم قوة عاملة تسهم في سد ثغرات في السوق وفي دفع الضرائب. ساهموا في زيادة نسبة الطلب أي زادت الإنتاج والتجارة الداخلية والاستهلاك. الأيدي العاملة المهنية الشابة سدت فراغات مهنية كتصليح السيارات والتمديدات الصحية وتصليح الأدوات الكهربائية. النمط الاستهلاكي المعتمد على الإنتاج بكميات هائلة ويقول برمي المنتج وشراء منتج جديد، حل بدلاً عنه نمط استهلاكي آخر يعتمد على قطاع التصليحات الذي رفده العمال والمهنيون من المهاجرين. كما دخل المهاجرون القدماء في حركة الاقتصاد (القطاع الخدمي الإنساني) كمترجمين مثلاً.

نحن هنا في ظل نظام ديمقراطي وأي حدث يؤثر على الأفراد يحتاج للعبور إلى البرلمان أي يحتاج لوقت بيروقراطي. وحتى لو لم يصبح القادمون الجدد قوة انتخابية بعد، إلا أن هناك كتل برلمانية ومنظمات يحملون صوتهم. ولكن حتى يصبحوا قوة انتخابية علينا أن نعلم ما يدور حولنا من حركات سياسية واقتصادية في النهاية، ننصح بتسريع التعليم المهني واللغة، زيادة رأسمالهم الاجتماعي بالاطلاع على ما يحدث سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

ونعي تماماً أن من أكثر الصعوبات التي يواجهها القادمون الجدد أنهم فقدوا رأسمالهم الاجتماعي، أي أنهم في مكان جديد وعليهم أن يبدأوا من الصفر وهذا ضغط ذهني كبير جداً. هناك صعوبة في فهم الأمور البيروقراطية وعمل الأوراق بالنسبة الكثيرين. لكن لا حل سوى بمحاولة إدراك ومتابعة هذه الأمور حسب قانون البلد المضيف أي الانفتاح على ظروف البلد المضيف وأخباره ومعرفته بعمق.

هذا سيساعد على فهم مسألة العنصرية والتعامل معها ومع توترات اجتماعية أخرى يمكن أن نواجهها، فلا نتعامل مع العنصرية القادمة من المتطرفين بعنصرية مقابلة إذ غالباً ما نقع في نفس الخطأ الذي يرتكبه المتطرفون: نعمم الأوصاف، نعزل أنفسنا ونضعهم كآخر وكأننا لسنا جزءاً من هذا الآخر. وفي النهاية لايوجد مجتمع متجانس وكامل لا مجتمعاتنا الأولى ولا المجتمعات المضيفة.

الطفرة/الحفرة الاقتصادية الألمانية

في العام 2009 بدأت الأزمة الاقتصادية العالمية. الآلاف في الولايات المتحدة الأمريكية، إيطاليا، إسبانيا، البرتغال، اليونان وغيرها من الدول الصناعية الكبرى خسروا منازلهم، أعمالهم، حياتهم كما كانوا يعرفونها تماماً، فيما أصبح يعرف لاحقاً بالفقاعة العقارية. هذه الأزمة الاقتصادية الحادة التي هزت العالم كله تقريباً، وضعت معايير جديدة للاقتصاد العالمي. بضعة دول فقط استطاعت التنصل من هذه الأزمة وكانت ألمانيا من بين تلك الدول. ليس هذا فحسب، بل استطاعت ألمانيا وخلال العديد من السنوات أن تنهي ميزانياتها السنوية بأرقام إيجابية ودفعات اقتصادية جبارة. هذا الأمر دفع الكثير من المحللين الاقتصاديين للتنبؤ بثورة اقتصادية ثالثة في ألمانيا بعد ثورة القرن التاسع عشر وثورة الخمسينيات والستينيات من القرن المنصرم.

د. هاني حرب
باحث ومحاضر في جامعة هارفرد – الولايات المتحدة الأمريكية
رئيس هيئة الباحثين الشباب في مشفى الأطفال في بوسطن
مؤسس الجمعية الألمانية – السورية للبحث العلمي وأمين سرها

في بداية العام 2015 ومع موجة الهجرة الكبيرة من الشرق الأوسط إلى أوروبا بشكل عام وإلى ألمانيا بشكل خاص، استطاع الاقتصاد الألماني وبشكل منقطع النظير استيعاب أكثر من مليون مهاجر جديد وأكثر من 300 ألف عامل جديد في مختلف القطاعات الاقتصادية، الخدمية منها والصناعية. استطاعت الحكومة الألمانية وخلال فترة بسيطة من الزمن، توجيه طاقات العديد من هؤلاء المهاجرين الشباب منهم والرجال إلى القطاعات المختلفة التي تحتاجها الدولة. بالطبع علينا الإشارة هنا، إلى أن الكثير من الأمور التي قامت بها الحكومة الألمانية، كانت لدعم الاقتصاد الألماني، دون مراعاة رغبات الكثير من هؤلاء المهاجرين ولكن دعونا نناقش هذا الأمر في مرة ثانية.

تأثير الحرب الاقتصادية الأمريكية

في بداية عام 2017 ومع استلام دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، بدأ الرئيس الأمريكي الجديد بتنظيم هجوم ممنهج على الاقتصاد الألماني بشكل خاص والاقتصادات العالمية المختلفة ومنها الصينية بشكل عام. في بداية الأمر، ظن الكثيرون أن الاقتصاد الألماني لن يتأثر بذلك الهجوم السياسي، ولكن وخلال أقل من عامين، بدأت علامات خطيرة للانكماش الاقتصادي في ألمانيا بالظهور. ففي الربع الأول والثاني من العام 2019 انكمش الاقتصاد الألماني بنسبة 0.1%. قد تبدو النسبة ضئيلة جداً بالنسبة للكثيرين ولكن تبعات هذا الهجوم لم تنحصر فقط بانكماش اقتصادي محدود، أو تأثير مباشر على قطاع السيارات، بل امتد إلى العديد من الشركات الضخمة كشركة "ثيسن-كروب" التي لم تجد أي حل لمشاكلها الاقتصادية إلا بتقسيم الشركة إلى شركتين لتستطيع الاستمرار.

رغم ذلك، لا يتوقع وزير الشؤون الاقتصادية حدوث أزمة اقتصادية لأن الطلب المحلي لا يزال مرتفعاً. يقول بيتر ألتماير وزير الشؤون الاقتصادية "العمالة والدخل في ارتفاع وما زال قطاع البناء يزدهر". علاوة على ذلك، أدت الإصلاحات الأخيرة إلى تخفيض الضرائب والمساهمات في الضمان الاجتماعي للموظفين، وبالتالي فإن المزيد من الناس لديهم المزيد من الأموال المتاحة. لذلك ليست هناك حاجة لحزم التحفيز الاقتصادي حتى الآن. ومع ذلك، أرادت الحكومة خلق المزيد من الحوافز للاستثمار من خلال الإصلاح الضريبي والمزيد من الإعفاءات، خاصةً للشركات.

رغم الإصلاحات الاقتصادية.. قامت مؤسسة النقد الدولية بتخفيض توقعات النمو في ألمانيا لعام 2020 من 3٪ إلى 1٪ في أفضل الأحوال.

في حال لم تقم الحكومة الألمانية باتخاذ الإجراءات المناسبة.. يتوقع العديد من الخبراء الماليين حالةً من الركود الاقتصادي تبدأ في نهاية 2019 وتمتد إلى نهاية 2020

المشكلة تكمن في أن قطاع العقارات الألماني بدأ بالتضخم ليدخل مرحلة الفقاعة كما في عام 2009 في الولايات المتحدة الأمريكية خروج بريطانيا والمملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، سيكون بشكل عام بعيد الأمد

حالياً تظهر المؤشرات الاقتصادية جميعها تحسناً ملحوظاً بالأداء الاقتصادي، بينما تظهر مؤشرات التوقعات الاقتصادية أموراً سلبية. هذا الاختلاف الحاد في مؤشرات الأداء الحالي والتوقع أمر نادر الحدوث. قبل الأزمة المالية فقط، كان المكونان يختلفان على نطاق واسع. تقول دانييلا أوردونيز، الخبيرة الاقتصادية لمنطقة اليورو في جامعة أكسفورد للاقتصاد في لندن: "مؤشر مؤسسة النقد الدولية يعطي سبباً للراحة من النظرة الأولى". يستفيد المؤشر فقط من الحركة الفنية المضادة. ومع ذلك، يشير التراجع في التوقعات إلى أن المخاوف من الركود كانت حقيقية للغاية. وقد قالت دانييلا أوردونيز إن التوقعات تبطل أي أمل في الانتعاش تقريباً في الربع الرابع من عام 2019 وكامل عام 2020".

البريكزيت (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي) وتأثيره على الاقتصاد الألماني

إن تأثير خروج بريطانيا والمملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، سيكون بشكل عام بعيد الأمد. قد لا تتأثر ألمانيا لحظياً بالخروج لوجود حزمة من الإجراءات المختلفة التي قامت الحكومة بدراستها وتجهيزها انتظاراً لخروج بريطانيا من الاتحاد.

التأثير سيكون بعيد المدى بشكلين منفصلين. الأول من ناحية انتقال العديد من الشركات إلى ألمانيا وهذا سيدفع الاقتصاد الألماني للنمو من جديد. من ناحية ثانية، سيكون الضغط على قطاع العقارات هائلاً لوجود هجمة ضخمة للعمالة الخارجية وربما الداخلية للانتقال للعمل في هذه الشركات المنتقلة. المشكلة تكمن في أن قطاع العقارات الألماني حالياً بدأ بالتضخم ليدخل مرحلة الفقاعة كما في عام 2009 في الولايات المتحدة الأمريكية. السبب الأساسي لهذا هو توقع هذا القطاع البريكزيت وانتقال الشركات. إن النمو الهائل في أسعار العقارات، على سبيل المثال في برلين زادت أسعار العقارات أكثر من 20% خلال أقل من عامين، سيؤدي في مرحلة ما إلى انفجار هائل وفجوة اقتصادية هائلة. إن انفجار فقاعة العقارات في ألمانيا، إن لم تقم الحكومة بتفاديها أو بتداركها مباشرة حال وقوعها، سيؤدي في النهاية إلى أثر الدومينو لتنهار قطاعات اقتصادية أخرى.

سعياً لفهم ألمانيا الاتحادية ووضعها الاقتصادي أكثر فأكثر، التقت أبواب بالدكتورة سلام سعيد دكتورة الاقتصاد الدولي في برلين، التي قدمت لنا إجاباتٍ واضحة وعميقة على تساؤلات الكثير من المهاجرين المقيمين في ألمانيا..

الاقتصاد الألماني ما بين هجمات ترامب وبريكزيت بريطانيا

حين يقف اليمين واليسار على ضفةٍ واحدة

• ما هي باختصار وبلمحة عامة الحوامل الأساسية لاقتصاد ألمانيا الدولة الأقوى أوروربياً؟

لا بد من التوضيح أولاً بأن ألمانيا لا تعتبر دولة رأسمالية لأنها تتبع ما يدعى "اقتصاد السوق الاجتماعي". وهو يقوم على ثلاثة محاور:

- اقتصاد حر يقوم على حرية حركة السوق والتداولات.
- قانون ديمقراطي
- مراقبة الدولة في المجال الاجتماعي كالتأمين الصحي وأساسيات الأمان الحياتي.

بدأ هذا الاتجاه في الخمسينيات كردٍ على صعود الاشتراكية التي قالت بفساد الأنظمة الغربية اقتصادياً. في تلك الفترة كان التسابق ليس بالتسلح فقط بل بالنظام الاجتماعي أيضاً وبتأمين حاجات الفرد، وهكذا نتج ما يدعى "دول الرفاه" مثل ألمانيا وهولندا وفرنسا.

الاقتصاد الألماني هو اقتصاد متقدم يعتمد على الصناعات الثقيلة كصناعة الحديد والسيارات والكيماويات والتكنولوجيا والبحث والتطوير في المجال التكنولوجي والتقاني ويعتمد بشكل كبير على التصدير. فتتداور ألمانيا والصين على مركز الصدارة في العالم.

حامل آخر مهم هو الموارد البشرية وهم المفكرون ومطورو البرامج وخبراء التقانة والتكنولوجيا. وهناك كذلك اقتصاد تعليمي، وكما صناعة السياحة تقوم ألمانيا بصناعة التعليم إذ تقوم بإنشاء مدن طلابية بكل مرافقها وخدماتها وللطلاب قوة استهلاكية عالية، ورغم وجود جامعات خاصة بأقساط مرتفعة نسبياً لكنها تبقى أقل من الجامعات البريطانية مثلاً.

• خلال الأشهر الماضية انتشرت تقارير ومقالات اقتصادية عديدة تتنبأ بركود اقتصادي محتمل في ألمانيا، فما هي الأسباب التي قد تقود إلى مثل هذه الأزمة في بلدٍ لا يفتقر للمال كألمانيا؟

بالنسبة للتقارير التي ذكرتها، هنا يوجد معاهد أبحاث تقيم الوضع الاقتصادي بناءً على ما يدعى "مؤشرات الاقتصاد الكلي"، كمعدلات الدخل والبطالة والنمو ودراسة قطاعات الإنتاج والخدمات والزراعة ضمن الاقتصاد الإجمالي العام بالإضافة لحساب الضرائب والإعانات. بناءً على هذه المؤشرات تستطيع هذه المراكز توقع اتجاه الاقتصاد. وهذه التقارير عن اقتصاديات الأرباع تصدر قراءاتها وتوقعاتها ولا تقول بحتميات.

تقول التقارير الأخيرة أن الناتج المحلي الإجمالي على ربعين ازداد بنسبة واحد بالمئة فقط. هذا الارتفاع الطفيف هو انكماش عما هو متوقع وهذا يستدعي دعوة من هذه المراكز لاتخاذ إجراءات لمواجهة هذا الانكماش. لكن من جهة أخرى من المعروف أن الاقتصاد له دورات اقتصادية: انكماش وتضخم وزيادة يليها انكماش.

في عام 2008 كانت معدلات النمو سالبة ثم استطاعت ألمانيا أن تنهض مرة أخرى لكن زيادة واحد بالمئة حتى لو كانت موجبة تعتبر زيادة ضئيلة وغير كافية.

• ما هي الأسباب التي تقود لهذا الوضع؟

كما ذكرنا أحد أهم حوامل الاقتصاد الألماني هو التصدير، وهو يعتمد على صحة الأسواق العالمية والمجاورة وقدرتهم على الاستيراد. إن كانت السوق العالمية منكمشة ولا تستورد فسيؤثر هذا على البلدان المصدرة كألمانيا. الحرب التجارية بين الصين وأمريكا جعلت التجارة العالمية تتضعضع مما أثر علينا طبعاً. السبب التالي تماماً أن أمريكا لجأت إلى سياسات حمائية فيما يتعلق بالاستيراد فرفعت التعرفة على استيراد الحديد والألمنيوم والصناعات الثقيلة وهي مواد تصدر ألمانيا الكثير منها، هذا على مستوى العالم.

على المستوى الأوروربي، التداخلات التجارية وحركة الاستثمار داخل الاتحاد كبيرة جداً، شركة في بريطانيا يمكن أن تقوم صناعتها في بولندا وتمر عبر ألمانيا هذا ما يسمى دولنة الإنتاج. علينا أن نعرف أن أهم شريك لكل دولة من دول الاتحاد الأوروربي هو بقية دول الاتحاد وحركتها التجارية ضمن سوق الاتحاد. لذا موضوع خروج شريك تجاري كإنجلترا من الاتحاد (البريكزيت) بالإضافة إلى ركود أو انكماش اقتصاد دول كاليونان وأيطاليا وانخفاض القوة الشرائية وبالتالي تراجع الطلب على المنتجات الصناعية –كالسيارات مثلاً– ستؤثر حتماً على ألمانيا كدولة مصدرة.

وبرأيي هناك سبب آخر: هناك نوع من out sourcing مصطلح يحكي عن إقامة خطوط إنتاج لشركات الدول المتقدمة في دول أقل تقدماً. كصناعة قطع السيارات وقطع الحواسب وأجهزة المحمول مثلاً في مصانع في الصين أو البرازيل حيث الأيدي العاملة رخيصة وتكاليف الإنتاج منخفضة، كما أنها بعيدة عن محاسبات البيئة (منذ السبعينيات هناك توجه نحو الصناعات الصديقة للبيئة). هكذا خرج سوق الإنتاج من الحسابات القومية الألمانية ودخل في حساب الدول المضيفة حيث المصانع. مما أدى إلى خسارة وظائف كبيرة وتسريح العمال الصناعيين هنا.

• ألمانيا بحسب أحدث التقارير ابتعدت عن حافة الركود، فما كان المنقذ الحقيقي؟ هل جاء الحل سياسياً أم اقتصادياً؟

عام 2008 اشترت الحكومة بقيادة ميركل البنوك الخاصة التي على حافة الانهيار والتفليس، أي أممت البنوك. إفلاس البنوك كان سيؤدي إلى انهيارات متتابعة على قطاعات اقتصادية أخرى كتسريح العمال، وتأثر القطاع العقاري والخدمي وبالتالي ركود وبطالة أكبر وزيادة أعباء على الدولة.
وتقرر تحديداً في مجال صناعة السيارات سحب السيارات القديمة من السوق بحجة عدم ملاءمتها لمعايير البيئة وهذا دفع المواطنين لشراء سيارات.

يقول الخبراء الآن أن الحل لا يكون اليوم بسحب المنتجات لرميها في المهملات الصناعية بل المطالبة بتغيير النمط الاستهلاكي الرأسمالي للحفاظ على البيئة . لأن النظام الرأسمالي يعتمد على دورة الاستهلاك ولا علاقة له بما يحدث خارج السوق على المدى القصير حتى لو كان استنفاذ الموارد الطبيعية.

علينا أن نفهم أن هذه المؤشرات تبالغ جداً بالسلبيات والتوقعات المخيفة لأنها مؤشرات مجردة، لها علاقة بالرقم، ولا تدخل بها الحسابات الإنسانية والاجتماعية التي تحرك فعلاً السوق في كثير من الأحيان كأن يعمل القادمون الجدد على تشغيل المهاجرين الأقدم أو العاطلين عن العمل مثلاً. البطالة في ألمانيا تبلغ ثلاثة ونصف حتى خمسة بالمئة وهي نسبة قليلة جداً مقارنةً بعشرين بالمئة من العطالة بين الشباب في إسبانيا.

• السياسة هي الأهم.. فما هي الأزمة الداخلية – كمشاكل بين احزاب الإئتلاف– أو داخل الاتحاد الأوروربي التي سمحت لهذا الركود أن يكون مهدداً لدولة قوية كألمانيا؟

منذ 2008 وفي محاولة للنهوض من الركود اعتمدت خطط البنك الدولي ووحدات الاقتصاد العالمية على سياسات تقشفية أثرت في عديد من دول الاتحاد على القوة الشرائية هذا أضعف الطلب وأدى لتهديد الإنتاج والدول المنتجة كألمانيا.

السياسة التقشفية هذه أتعبت الناس وزادت الفروق المادية بين الطبقات في أوروربا وعدم المساواة بالدخل والثروة بين هذه الطبقات –كما أشارت تقارير حساب الثروات الصادرة من بنك سويسرا. حتى في ألمانيا اتجهت الشركات للعمال المؤقتين. أي أن المزايا التي كان يتمتع بها العامل والموظف الدائم من تقاعد مثلاً لم تعد موجودة بالنسبة للعامل المؤقت.

هذا التعب والقلق يترافق مع قلة القوة الشرائية مما ينعكس على السوق. وهذا التعب الاقتصادي يؤدي دائماً لصعود الشعبوية والتيارات اليمينية المتطرفة التي تعد بالمساعدة.

من الطريف بمكان أن الأجندات الاقتصادية لليمين المتطرف تتقارب جداً مع التقدميين اليساريين والاشتراكيين. لكن اليمين المتطرف يسعى لفرض الكثير من الحمائية –على نمط سياسة ترامب الآن– الأهم هو المصلحة الوطنية الألمانية والعولمة هي تهديد للصناعة الوطنية، يقول بحماية السوق المحلية برفع التعرفة الجمركية مثلاً للحد من الاستيراد. هذا تشاركه به السياسات اليسارية التي تدعو لعدم فتح السوق إلى ما لا نهاية بحجة حماية المنتجين الصغار من الحيتان الاقتصادية الكبيرة. وكل منهما ينطلق من إيديولوجيا مختلفة تماماً واحد باتجاه العدالة الاجتماعية والآخر باتجاه الفصل.

في المظاهرات التي خرجت من أجل المنطقة الحرة بين أمريكا وأوروربا خرج أنصار الـ AFD جنباً إلى جنب مع اليسار والتقدميين والنشطاء الإنسانيين. عملياً صعود تيارات يمينية هو مؤشر مهم جداً على الوضع الاقتصادي، يدل على سياسات اقتصادية بحاجة لتصحيح. اليمين المتطرف يتركز في الأرياف والمناطق المتطرفة بسبب شعورهم بخروجهم من الحماية واضطرارهم لخوض صراع للوجود أمام الشركات الكبرى في السوق.

كلاب برلين..

مسلسل ألماني، يريكَ برلين على عتبة حرب العصابات.

المسلسل الألماني الثاني لـ Netflix بعد مسلسل (DARK).

يحكي المسلسل قصة ضابطين من الشرطة الألمانية هما إيرول بيركان وكورت جريمر، والذين يحققان في مقتل نجم كرة القدم الألماني التركي أوركان إيرديم.

هذه الجريمة التي تعصف ببرلين كالبركان توصلها إلى حالة من الهياج، وقائمة المشتبه بهم المحتملين طويلة: النازيون الجدد من منطقة مارتزان في برلين، عشيرة\عائلة لبنانية من نفس الحي، القوميون الأتراك الغاضبون من النجم الذي يلعب لألمانيا بدلاً من تركيا، وعشاق كرة القدم ومافيا برلين.

ولحجم الواقعة يصل التدخل في التحقيق من أعلى مكاتب العاصمة، من أجل الكشف عن الحقيقة لتهدئة الفوضى العارمة التي خلفها مقتل نجم كرة القدم، فيتعين على ضابطي الشرطة إيرول وكورت وهما شخصيتان مختلفتان تماماً، العمل ضد إرادتهما لحل قضية مقتل لاعب كرة القدم. مع وجود رؤية وتجارب مختلفة في عالم الجريمة في برلين، حيث سيكون تعاونهما مثيراً للاهتمام.

يستضيف العمل العديد من الشخصيات العربية والألمانية في مزيج متجانس وغني بالإثارة بالإضافة إلى طاقم عمل ألماني قوي، كما شارك في العمل أيضاً مشاهير من مغني الراب الألمان، والذين كان لموسيقاهم دورٌ بارز في هذه السلسلة. كلاب برلين من إخراج كريستيان ألفارت.

هل "كلاب برلين" مبنية على قصة حقيقية؟

يقول مثل ألماني: "إن برلين فقيرة ولكنها مثيرة"، وهذا المزيج هو ما يجعلها المكان المثالي لحكاية مثل "كلاب برلين"، فقد تم تصوير المسلسل في برلين وحولها، وهو ما يعطي القصة بأكملها مظهراً وأسلوباً أصيلين، لكنه من المريح بمكان معرفة أن قصة مسلسل Dogs of Berlin لا تستند إلى قصة حقيقية.

لكن المخرج ألفارت اختار التنقل على عربة الجريمة الحقيقية والتي يسيطر عليها شرطة من خلفيات متنوعة، لا تعتمد المشاركة فيما بينهم على الصداقة الكلاسيكية كما تعرضها السينما الأمريكية.

وقد أوضح ألفارت بقوله: "إن تطوير عرض من 10 حلقات يجمع بين سرد القصص الإبداعي والشخصيات المعقدة والفريدة أمر مثير للغاية بالنسبة لي كمؤلف ومخرج، فقد أردت أن أحكي قصة هؤلاء" الكلاب " لبعض الوقت وأتطلع بشدة إلى جلبهم أخيراً إلى الحياة الواقعية مع فريق Netflix الإبداعي، لن يتمكنوا من العثور على منزل أفضل."

أصدر Sigi Kamml ، أحد المنتجين المشاركين في Alvart ، بياناً يوضح فيه أن Netflix هي المكان المثالي لـ Dogs of Berlin، مما أتاح للفريق الإبداعي التحرك بحرية كاملة لرواية القصة بشروطهم الخاصة. وقال: "لقد منحتنا الشبكة حرية سرد القصص الإبداعية وقمنا بتطوير سرد يتجاوز روايات الجريمة التقليدية". "تحفر كلاب برلين في عمق مستنقع الجريمة المنظمة في برلين - وسرعان ما أصبح أبطالنا أنفسهم على وشك الغرق فيه".

بينما لا تعتمد Dogs of Berlin على قصة حقيقية، فهي تستند إلى قضايا حقيقية للغاية تؤثر على برلين اليوم. التوتر بين الجماعات العرقية والأحزاب اليمينية المتطرفة والسياسيين والشرطة كلها عوامل تؤثر بشدة على المدينة في الحياة الواقعية، ولم يتم استكشافها في كثير من الأحيان على الشاشة - خاصة على نطاق واسع، ومع جمهور كبير، كما حصل عن طريق نيتفليكس.

متى سيتم بث الموسم الثاني على Netflix؟

بناءً على تاريخ الإنتاج المتوقع، سيؤثر هذا إلى حد كبير على إطلاق Dogs of Berlin لموسم جديد. فقد استغرق الإنتاج إلى الإصدار للموسم الأول ما يزيد قليلاً عن العام، لذلك إذا اعتمدنا هذه الفرضية فقد نتوقع بث الموسم الثاني في الربع الأول من 2020.

تنافس لا ينطفئ على الجمال ما بين أوروبا وهوليوود

سبع فاتنات تفوقن على جميلات هوليوود

1

Marion Cotillard

ماريون كوتيار

ممثلة ومغنية وكاتبة فرنسية، حازت على جائزة أوسكار وجائزة بافتا وكذلك جائزة غولدن غلوب. أكثر ما يعرف عنها هو قدرتها على إظهار مشاعرها بعينيها فقط. وبموهبتها الجذابة استطاعت أن تغوي الجمهور في أنحاء العالم. ورغم كل انشغالاتها تساهم دوماً في الأنشطة البيئية وهي المتحدثة باسم السلام الأخضر.

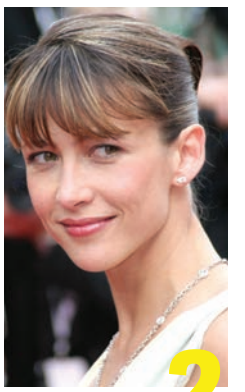

2

Sophie Marceau

صوفي مارسو

مغنية وممثلة وكاتبة سيناريو ومؤلفة فرنسية، ابنة سائق شاحنة فرنسي استطاعت أن تلهم الملايين وتصل إلى العالمية في أفلام مثل قلب شجاع، العالم لا يكفي، مازالت جميلة وهي تبلغ الآن التاسعة والأربعين تستطيع ابتسامتها وعيونها المتلألئة أن تسحر الملايين من حولها.

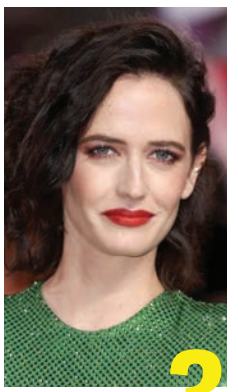

3

Eva Green

إيفا غرين

فرنسية أخرى على هذه اللائحة، تعتبرعيونها الغامضة سر جمالها. بدأت كممثلة مسرحية، أداؤها وجمالها الاستثنائي شهرها في هوليود بدايةً مع فيلمها الجريء "the dreamer". وفي عام 2005 اعترف العالم بشهرتها مع دورها الساحر في فيلم مملكة السماء. ثم جاء الدور الأكبر في حياتها في فيلم جيمس بوند كازينو رويال الذي حصلت بفضله على عدة جوائز.

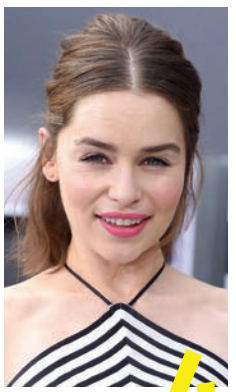

4

Emilia Clarke

إميليا كلارك

ممثلة بريطانية في الثلاثين من عمرها، بدأت مسيرتها الفنية عام 2009 ولكنها اشتهرت لدور دينريس تارغاريان في صراع العروش. نالت جوائز عالمية عديدة، كما اعتبرت أكثر امرأة مرغوبة في العالم عام 2014، كما توجتها "Es-quire" كأكثر النساء جاذبية على الأرض عام 2015.

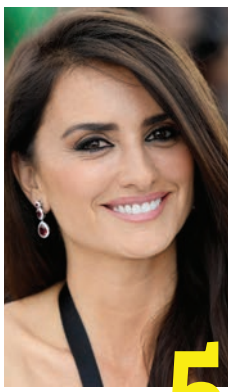

5

Penélope Cruz

بينيلوبي كروز

ممثلة فاتنة تتمتع بالروح الإسبانية المتوقدة، شقت طريقها إلى هوليود بجمالها وقدرتها التمثيلية واشتهرت عبر العالم كله عن أدوارها في أفلام مثل Volver- Vanilla Sky- Nine. ونالت الأوسكار عن دورها في فيلم "فيكي كريستينا برشلونة" وهي أول إسبانية تنال الأوسكار ويكون لها نجمتها في "Hollywood walk of fame"

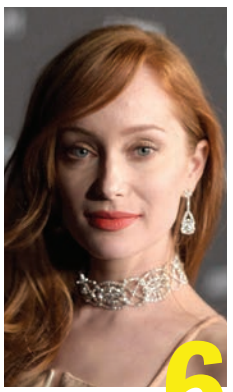

6

lotte verbeek

لوتي فيربيك

ممثلة هولندية وراقصة ومغنية وعارضة أزياء. تحبس الأنفاس برقصها الجميل. ظهرت كممثلة في السينما لأول مرة عام 2008 في فيلم Links. حصلت على جائزة Silver Leopard في مهرجان لوكارنو السينمائي لأفضل ممثلة عن فيلمها "Nothing personal"، وكذلك ترشيحًا لجائزة الفيلم الأوروبي لعام 2010. في مهرجان برلين السينمائي في فبراير 2010. وتعتبر الممثلة الهولندجية الأكثر شهرة في العالم.

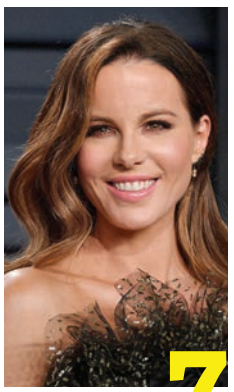

7

Kate Beckinsale

كيت بيكنسيل

ممثلة بريطانية شهيرة وابنة عائلة فنية، بدأت رحلتها التلفزيونية ببرنامج صغير، ثم ظهرت في أفلام عديدة لاسيما أفلام الأكشن. وأكثر ما شهرها هو دورها في سلسلة أفلام العالم السفلي، وهو ما قادها إلى العالمية. وزادت شهرتها كملكة السينما البريطانية مع دورها في فيلم "بيرل هاربر"

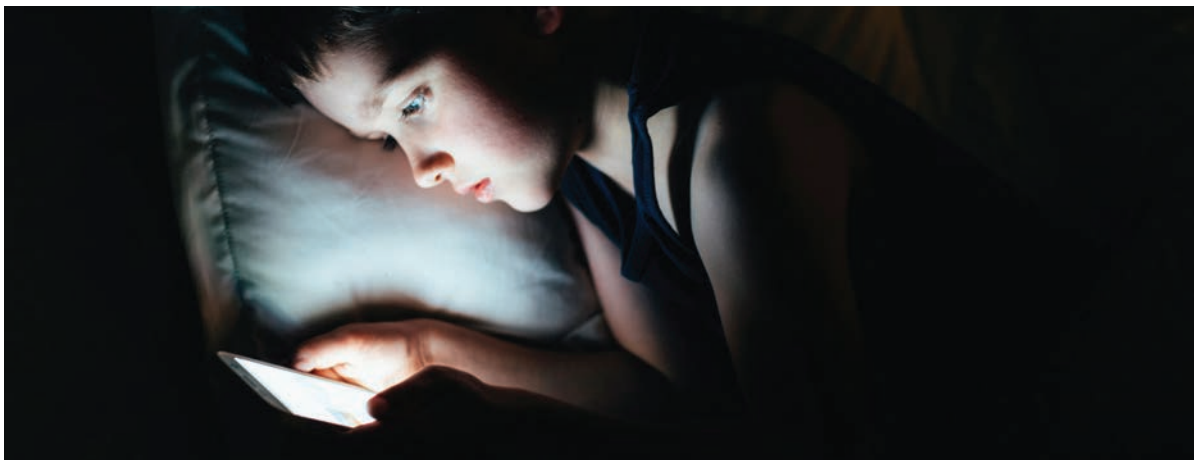

الأطفال على وسائل التواصل الاجتماعي

أذية مباشرة ولو بعد حين

غيثاء الشعار
دبلوم في علم النفس التربوي، سورية مقيمة في ألمانيا

لم ينج الأطفال وحتى حديثي الولادة من الدخول في السباقات التي تجري على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتنافس الكبار لعرض أطباقهم الشهية وثيابهم الجميلة كل حسب إمكانيته المادية، وحتى صور أطفالهم وأحياناً في مواقف خاصة جداً وحميمة دون أي احترام لخصوصية الطفل وحقوقه. ووصلت "ربما" قلة الوعي بالبعض لإجراء مسابقات لأجمل طفل، دون التفكير بنتائجها وتأثيرها على الأطفال الذين يقحمهم آباؤهم فيها دون تفكير مسبق أو دون دراية بأبعاد ما يفعلون.

مواقع التواصل الاجتماعي مليئة بصورٍ لأطفالٍ لحظة ولادتهم، ملطخون بالدماء وقبل قطع الحبل السري، أطفال بالحفاضات، عراة في الحمامات أو المسابح، يبكون أو يضحكون. هل فعلاً يحق للآباء نشر هذا النوع من الصور والفيديوهات لأطفال صغار لا قدرة لهم على اتخاذ قرار ولا الموافقة أو الرفض؟! وما موقف الأطفال عندما يصبحون مراهقين من هذه الصور التي تم حفظها على الانترنت الى الأبد حتى لو قام الآباء لاحقاً بحذفها؟! هل يفكر هؤلاء الآباء بخطورة هذه المشاركات وآثارها على المدى البعيد في حياة الطفل؟! ومن يسمح لشخص بالغ بالمساهمة بإقامة بصمة رقمية لطفل صغير؟!

ببساطة طالما لا يوجد قانون واضح ولا جهات رسمية تتبنى التوعية تجاه هذا الموضوع فلا يمكن لأحد التأثير على بعض الآباء الذين يعتبرون أن أطفالهم من ممتلكاتهم الخاصة، وأنهم بنشر صورهم إنما يمارسون حريتهم الشخصية، ويبدو أن التحذيرات التي يطلقها المختصون والأطباء النفسيون بعدم مشاركة صور تظهر فيها وجوه الأطفال ولحظاتهم الخاصة لا تلقى آذاناً صاغية إلا عند القليل.

ربما نظن أن مشاركة صور عادية لطفل بثياب المدرسة أو في مدينة ألعاب أو مشهد يومي عادي يظهر فيه وجهه كاملاً، هو أمر طبيعي لا يحتاج الشخص للتفكير ولو لثانية قبل الكبس على زر المشاركة، وربما يرغب البعض بمشاركة سعادتهم مع الأقارب والأصدقاء بتوثيق لحظة الدخول الى رياض الأطفال أو التخرج منها أو اليوم الأول في المدرسة. لكن الحقيقة التي يحاول المختصون الاضاءة عليها، هي أنه لا يحق لنا على الاطلاق مشاركة صور تظهر فيها وجوه أطفالنا واضحة على وسائل التواصل الاجتماعي.

القلائل منا يحترمون الطفل ككيانٍ منفصلٍ عنا نحن البالغون، لذلك قد لا نفكر بحجم الحرج الذي قد يلحق بالطفل جراء المحتوى الذي نشاركه، وقد لا نأخذ بعين الاعتبار أن هذا الطفل قد يكون من هؤلاء الذين لا يحبون التصوير ولا أن يعرف الجميع وجوههم وتفاصيل حياتهم عندما يكبر.

الكثير من الأهالي لا يتوقعون نوعية الضرر الذي قد يلحق بالأطفال جراء نشر صور أطفالهم ووجوههم

ما نوع الأذية التي قد تلحق بالأطفال عند مشاركة صورهم ووجوههم على وسائل التواصل الاجتماعي ؟

يمكن أن يشعر الأطفال بأنهم لا يملكون أجسادهم أو قِيمهم الخاصة، ومن الممكن أن يتعرضوا للبلطجة والتنمر من خلال التعليقات المسيئة على شكلهم أو بدانتهم أو نظاراتهم مثلاً، كما أن عدم السيطرة على كيفية انتشار الصور ومشاركتها وإمكانية تصوير الشاشة قد يتيح للبعض استخدام الصور وتحويرها للإهانة والتسلية وقد تتحول صورة عادية من مرحلة الطفولة إلى مادة دسمة للسخرية من الطفل عندما يصبح مراهقاً في مدرسته أو الدائرة الاجتماعية المحيطة به.

قد لا يخطر ببال أحد عندما يقوم بمشاركة صورة عادية لطفله أنه قد يجدها بعد فترة على أحد المواقع الإباحية المتخصصة بالأطفال، أو أن يقوم أحد بسرقة الصور واستخدامها كصورة (بروفايل) أي ينتحل شخصية طفل لإضافة أطفال آخرين واستغلالهم جنسياً أو بأي شكل آخر، أو حتى التنمر عليهم.

ما الذي يمكن فعله لتقليل الأذية؟

يذكر مختصون أن أكثر الأفعال خطورة هي مشاركة الصور مع الاشارة الى الموقع أو عنوان المنزل أو المدرسة، كل هذا قد يجعل من الصغار فريسة سهلة للأشخاص ذوو الميول الجنسية الشاذة كما أن أفضل ما يمكن فعله إذا كان لدينا رغبة بمشاركة صور الأطفال والفيديوهات الخاصة بهم اذا كانو صغار جداً، هو على الأقل إخفاء وجوههم، وعدم مشاركة أي صورة حميمة قد تشكل إحراج للطفل عندما يكبر، ويجدر بنا أن نكون حاسمين مع الأقارب والأصدقاء بعدم السماح لهم بمشاركة صور لأطفالنا دون إذن مسبق، ولا حتى السماح للمدارس والروضات باستخدام صور الاطفال للدعاية لنفسها واستعراض نشاطاتها. وفي حال كان الطفل أكبر وقادر على اجراء نقاش وإبداء رأي، من الجيد أن نأخذ رأيه وموافقته اذا كان يرغب بمشاركة صور وأي منها مناسب له، ولهذه الحوارات دور فعال في تجنيب الطفل المشاعر السيئة التي قد يتسبب فيها ما قد يحدث لاحقاً على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تكون بمثابة توعية وتحضيراً له للعيش في الزمن الذي أصبح العالم الرقمي والافتراضي موجود بقوة فيه.

ربما ليس موضوعنا الآن الأشخاص الذي حرمتهم الحياة من فرصة الأبوة أو الأمومة التي يشتهون، وأحرقتهم أمام صور أطفال تعج بالحيوية والبراءة، خاصة أن الجميع يشارك أكثر اللحظات سعادة (لأن اكتئاب ما بعد الولاة الذي يصيب الأمهات أواللحظات التي يُخرِج الأطفال آباءهم عن طورهم ولحظات الندم التي تنتاب البعض على إنجاب طفل، لا أظن أن أحداً يجرؤ على مشاركتها)، التعليق على هذا الموضوع يشبه تماماً التعليق على استعراض المنازل الفاخرة للفقراء والأطباق الشهية للجائعين والجواب سيكون طبعاً الفقراء لا يملكون هواتف محمولة ولا اتصال بالإنترنت ولا يدخلون الى هذه المواقع، لكن جميعنا يعلم أنهم يتصفحونها ولا تزيدهم إلا اكتئاباً وحزناً.

قد لا نحب أن نعترف علناً أن الكثير من حالات التحرش يقوم بها الأقارب.. لذلك حتى المشاركة مع الأقارب ربما علينا إعادة النظر بها، وعدم ذكر أسماء الأمكنة التي يرتادها الطفل أو أي عناوين تخصه

كوابيس الثورة

علا الجاري
صحفية سورية مقيمة في ألمانيا

لا يمر يوم دون أن تكتب وصال رسالة إلى والدها، رغم أن أياً من رسائلها لم تصله. والدها اختفى قبل سبع سنواتٍ في حي من أحياء مدينة دمشق التي كانت تشهد أحداثاً دامية.

في غيابه أتمت الصبية أربعةً وعشرين عاماً، لكن من يعرفها عن قرب يعرف أن الزمن في حياتها توقف هناك، عند الشهقة الموجعة التي تلت الخبر، خبر اختفائه.

ماتزال وصال مراهقة، لم ينضج فيها سوى حزنها، تكتب بحزن خمسينية تعرف أن القطار لم يفت، إلا أن الحياة أرهقتها، وقوتها لم تعد تسعفها لشراء التذاكر أو الركض على الأرصفة المكتظة، تفضل الجلوس والتحسر على لحظات العمر الماضية، لكنها حين تبكي، تبكي بحرقة طفلة، بوجع مراهقة تختبر جراح الحب للمرة الأولى.

....

تحتسي لمى الأخبار الصباحية من بلدها مع القهوة قبل الخروج إلى معهد اللغة، على شرفتها البرلينية الباردة. تدفع الأخبار عقلها المتعب للتفكير بأفكار شريرة، تحاول نفضها فوراً، تخاف أن تعترف بالعبث والهباء الذي آلت إليه الأمور هناك. ماذا لو اعترفت؟ هذا يعني بالتأكيد اعترافها ضمناً أن موته كان عبثاً وهباء، وهذه تحديداً فكرة لا يسعها أن تعايشها، تفضل الموت على وجع القلب والدماغ.

تواسي نفسها بأن الموت أراحه من رؤية الدمار والخراب، وهو المتفائل بإيمانه العميق أنها وإخوتها سيعيشون حياة أفضل في بلدهم. كلما دارت هذه الخاطرة في ذهنها تبتسم بمرارة: نعم نعيش اليوم حياة أفضل، لكننا لسنا في بلدنا، التراب الذي لفّك لم يعد يطعمنا، لم نعد نمشي فوقه، لا يمكننا أن نقبّله ولا أن نشم الهواء فوق قبرك. سيحدث شيء ما! شيء يغير كل الأشياء!

بهذه العبارة تنفض تداعي الأفكار، تعرف جيداً أنها ستعود إلى نقطة البداية، إلى العبث والهباء، إلى موته.

....

جمانة متصالحة مع الواقع أكثر، بكثيرٍ من الكبرياء تعترف أن شيئاً عظيماً انطفأ، أن حلماً جميلاً تحول لكابوس مظلم طويل لا يعرف نهاية. تحمل غربتها هويةً في حقيبتها، وبنفس الكبرياء ترفض التنازل عنها.

تشد قبضتها طوال النهار على الفراق والخسارة، على التشرد والوحدة المريرة، وتعمل بهمة لا تعرف الكلل لهدف تدرك أكثر من غيرها أنه لم يعد قابلاً للإدراك، إلا أنه أصبح قدراً يصعب الفكاك منه، وهي لا تسعى للفكاك أصلاً.

في الليل تفلت قبضتها وتسمح لكل أحزانها بالسيلان، تبكي وتبكي وتكتب أوجاعها نصوصاً ترسلها عبر كل وسائل التواصل إلى الفضاء الواسع، تحاول أن تستعير فوق عيونها عيوناً تبكي معها، لتكون قادرة على الاستيقاظ في الصباح التالي بقبضة مشدودة على الوجع.

....

وحدها سما التي تواجه ما حدث وجهاً لوجه، هي أيضاً خسرت أباً، بالغلط أو بالصدفة أو بطريقة أخرى ربما أكثر عبثية. لم يكن يفترض أن يموت، إلا أنه اختفى وعاد جثة مسكينة لا حول لها ولا قوة.

تدخن معه كل ليلة علبتين، وتبكي مختبئةً بين سحب الدخان، لا تريده أن يرى دموعها. إنها نادمة جداً، نادمة على اللحظات الكثيرة التي فوتتها قربه. كان عليها أن تضمه أكثر، أن تقبل يده الحنونة أطول، كان عليها أن تستمع لكلامه بتركيز، وأن تفهم حكمته البسيطة وطيبته وخوفه عليها.

يضع يده على جبينها المشتعل، تنظر في عينيه: لماذا لم نكن صديقين أنا وأنت؟ يهمس لها بحبه القديم وبعينيه البنيتين الحنونتين: لا تحزني، كل شيء على ما يرام. تغفو وقد صدقته، تغفو رغم أن شيئاً ليس على ما يرام.

في سياق مكافحة العنف المنزلي..

الحمل الثقيل الذي سافر معنا

رشا الخضراء
إعلامية سورية مقيمة في ألمانيا

إذا ضربك فهو يحبك!

كنت منذ يومين أتحدث مع سيدة تعتبر ملهمة ومساعدة للمجتمع العربي في إحدى مناطق برلين، وكان الحديث عن حقوق المرأة.

تطرقنا إلى العنف الموجه ضد المرأة وصعقتُ عندما قالت لي "أحياناً بعد أن يضرب الرجل زوجته يعودان إلى بعضهما بكل حب ويقتربان من بعضهما أكثر!" وفي جملةٍ أخرى "طبيعي أن يتحكم في مظهرها، فهي له، سيطير عقله إذا رآها غيره!"

لم أستطع قول شيء لأني كنت أحاول أن أمتص الصدمة من سيدة كانت تدعي أنها قائدة مجتمع وتعمل على رفع مستوى الثقافة ضمن الجالية.

المرأة تستحق ما يحل بها من عنف!

أجريتُ استطلاع رأي وبحث عن حالات من النساء المتزوجات ممن تعرضن لعنف منزلي من قبل أزواجهن، والمؤسف أن العديد منهن مازلن يتعرضن لعنف مستمر سواء عنف جسدي بالضرب، أو لفظي بالإهانات والشتائم، أو حتى عنف جنسي بالإجبار على العلاقة الحميمية وممارستها بطريقة تخلو من الانسانية، أو اقتصادي بحرمانها من أي استقلالية اقتصادية وسلبها إمكانيةالوصول إلى المال دون إذنه، أو أخيراً تعنيف عاطفي بتجاهلها وإغفال حاجاتها العاطفية كزوجة وشريكة، إضافةً لمنعها من التعليم أو العمل أو التواصل مع المجتمع.

وأسوأ ما في هذا العنف برأيي الخاص هو إقناعها بأنها تستحق هذه المعاملة لسببٍ ما، وكونه رب الأسرة فهو مسؤول عن تقويمها كما رباه المجتمع. كما يستند كثيرون إلى بضع آيات قرآنية وفتاوى دينية تدعم موقفه كذكر.

لهذا توجهت إلى الشيخ الدكتور خالد حنفي، رئيس لجنة الفتوى في ألمانيا، الذي أكد أن الضرب في الإسلام حرام من القرآن ومن السنة القولية والعملية.

وبالحديث مع عدة اختصاصيين هم: منى العبد-الاستشارة النفسية في برلين، عمر حبيب-فريق "الجوال للدعم النفسي للاجئين"، خلود عصفور-مرشدة اجتماعية، أكدوا جميعاً وجود حالات كثيرة لسيدات في ألمانيا يتعرضن للضرب والشتم في الأماكن العامة أو على الأقل أمام أطفالهن!

العمل الفني: محمد خياطة

خراب البيوت.. مسؤولية المرأة؟

ويعمد الرجل في حالاتٍ عدة إلى عزل المرأة كلياً عن المجتمع وأحياناً بشكل تدريجي بحجة حماية زوجته أو منعها من الفساد! مما يمنعها من التعرف على أدنى حقوقها، وبالنتيجة تظل تعيش في قوقعة العادات والتقاليد التي تقول بأحقية الرجل وضرورة رضاه لتدخل الجنة!

كما يتربى لديها خوف من المحيط الخارجي وتشعر أنها غير قادرة على مواجهته وحدها، فتتحمل كل شيء خوفاً من المجهول أو خوفاً على أطفالها من "الضياع" متناسية ما قد تسببه هذه الأجواء على أطفالها من خوف ومشاكل نفسية تبقى عالقة معهم طوال حياتهم.

من الملفت والمؤسف وجود حالات من الممارسات الشاذة التي يتم فيها إجبار الزوجة إما على الدعارة أو ممارسة الجنس مع الأصدقاء بعد تناول المخدرات أو الكحول وذلك بعد ضربها وإهانتها.

وما ما يزيد الطين بلة هو دعوات بعض النساء إلى ضرورة تحمل

نفت المصادر الشائعة التي تقول بأن مؤسسة الشباب "اليوغند أمت" ستأخذ الأطفال في حال أبلغت المرأة عن العنف الذي تتعرض له. وبالمقابل اذا تم التأكد من تعرض المرأة و/أو الاطفال للعنف ولم يحرك أحد ساكناً، هنا يتم سحب الأطفال لضمان سلامتهم. وتتعهد الدولة الألمانية بمصاريف الأم والأطفال.

الهدف هو إنشاء أسر سليمة صحية وليس هدم الأسر، إذ كيف نهدم ما هو أصلا مهدّم وكيف نخلط الأمور بحيث يكون الحديث عن أبسط حقوق الإنسان بأن يعيش بكرامة هو عملية تخريب بيوت.

هذا الوضع على أمل تغير هذا الرجل يوماً ما، واعتماد مقولة " لا تخربي بيتك" أو "عصّب وضربك شو صار يعني"

الاعتقاد السائد أن التحمل سيحمي عائلاتٍ كهذه من "خراب البيوت" هو وهمٌ حقيقي، لأن المنزل الذي يعانٍي أفراده من العنف هو بيت مهدّم من الأساس وغير صالح للعيش السوي!

وقد نجد نساء كالسيدة المذكورة في أول المقال يجدن جمالاً ورجولية في التصرفات العنيفة لبعض الرجال أو يشجعن عليها في عديد من المرات! ولربما كنّ أنفسهن قد شهدن أمهاتهنّ يتعرضن للعنف ومن ثم تعود الأمور لمجاريها فيعتقدن أن هذا هو النموذج الطبيعي للحياة!

العنف المنزلي ظاهرة عالمية

جدير بالذكر أن العنف المنزلي هو ظاهرة منتشرة ليس فقط بين الشعوب شرق أوسطية، بل في كل العالم ولكن الأسباب تتنوع، وأشكال العنف أيضاً وتصنيفاته وكذلك استنكار المجتمع له تتفاوت، ففي يحين يستنكر المجتمع الألماني مثلاً هذه التصرفات ويعيبها بل ويجرمها نجد في مجتمعاتنا من يبررها ويطالب بتحملها.

ضمن احصائيات عام 2017، تعرضت 113.965 من النساء في ألمانيا إلى عنف من الشريك، منها 364 حالة أدت إلى الموت، 69,000 حالة عنف جسدي خفيف، ما يفوق 16,700 حالة تهديد، حوالي 11,800 حالة عنف جسدي خطير، وحوالي 6,900 حالة تتراوح بين إجبار على الدعارة أو منع حرية حركة وغيرها، من بين كل أربع نساء شملن بالاستطلاع واحدة تعرضت ولو مرة للعنف المنزلي (الإحصائيات حسب الوزارة الاتحادية لشؤون الأسرة والمسنين والشباب والنساء – Bundesministe-rium für Familie, Senioren, Frauen und Jugend).

أنتِ معنفة؟ إلى أين تلجأين؟؟

أما فيما يخص ما على المرأة أن تقوم به في حال تعرضت للعنف، فقد قالت كل من السيدة Franziska Milata من Eulalia Ei-gensinn e.V، والسيدة Sabine Knepel من منظمة Hinbun، والتي تعمل على تقوية ثقة المرأة بنفسها وتثقيفها بهدف صحة وسلامة العائلة الجسدية والنفسية، أن المعنفة يمكنها التوجه للجمعيات ومراكز الاستشارة النفسية أو الشرطة، ويمكنها الذهاب إلى منزل النساء المعنفات، وحلول أخرى عديدة.

وكل هذا لا يعني بالضرورة انفصالها عن زوجها، فقد يكون الزوج بحاجة إلى إعادة تأهيل ومساعدة ليستطيع التخلص من العنف كطريقة للتعبير عن ما يريد أو عن إحباطه.

أرواح ملونة.. في برلين

خاص أبواب

معرضنا اليوم هو من شفاه أرواحنا التي نطقت بألواننا وأفكارنا وتجاربنا لتخط قصيدة متفردة لكي نولد من جديد، ولذا لابد لنا أن نجمع بعض الأماني المشتتة ونقتل البرود الراقد في وجداننا، وأن نكون الإنسان من أجل الإنسان الذي يحمل روحاً ملونة تعانق الحب والأمل والحياة.
أحمد ياسين.

افتتح بالعاصمة الألمانية برلين معرض "أرواح ملونة" في مركز "دارنا" للتراث الفلسطيني، وذلك بعد ورشة عمل امتدت لثمانية أسابيع بإشراف وتنظيم الفنان السوري أحمد ياسين. تبادل من خلالها الفنانون الخبرات والتقنيات والمواد المستخدمة وتم اختيار عنوان العرض.

شارك بالمعرض الفنانون سوزان العبود. أحمد ياسين. علي عمام. فاطمة المصري. غيث تحسين. جهاد حنون. منور خلاص. محمد الدياب. نور الأبرص. روكان ملص. مايا ربوع. وشارك في الافتتاح الفنان نصير شما، وقال: "الفن عبارة عن خلاص من ضغوطات الحياة، ومن العنف الذي نعيشه في بلداننا. والفنان عندما يلجأ للفن فهو يلجأ لحالة راقية وحضارية تسمو بروحها وتخرج بنتائج إيجابية ليسعد العالم بها". بارك شما هذا المعرض وجهود المركز الفلسطيني، مشيراً إلى أن التواجد العربي في أوروبا مهم جداً للاندماج ولتلاقح الحضارات.

بيتر فيشر برفسور التصوير في جامعة hdbk في برلين، أعجب بالمعرض والعمل ضمن الإطار المحدد له: "أغلب اللوحات تطابقت مع العنوان، وتتميز بألوان الربيع والفرح، وهذا ما توقعته لأن الكثير من اللاجئين لم يتمكنوا من رسم الفرح لفترات طويلة."

عن المعرض حدثنا الفنان السوري الكردي خضر عبد الكريم: المعرض لمجموعة فنانين مختلفين بالمزاج وبالأفكار والهياجانات الداخلية التي ظهرت عند البعض بطريقه واضحة. ولكل فنان فكر ومدرسة مختلفة لذلك تفاوتت الأعمال، ورغم الألوان الفرحة للأعمال إلا أن المعاناة والألم ظهرت في أغلبها، والأرواح الملونة ظهرت ببعضها، وتميزت بشفافية الروح كأعمال سوزان العبود وعلي عمام حيث ركز على الروح فالوجوه موجوده لكن الروح غائبة.

البرفسور شاهر عبد اللطيف من جامعة عينتاب: الفن هو أهم رسالة تعكس ثقافة المجتمعات وهو صيغة مفهومة لجميع الناس، يتركها الإنسان لتعبر عن الحقبة الزمنية التي يعيشها ومن هنا شكلت الأعمال الفنية أهم المصادر التي يعتمد عليها الباحثون والعلماء لفهم طبيعة مجتمع ما. كل منا يبحث في أروقة الزمان والمكان عن روحه بالغربة والمعرض ليس فقط تتويجاً لورشة عمل بل هو أيضاً عصارة معاناة وهواجس كل فنان

معرض أرواح ملونة مستمر حتى 8 ديسمبر ويفتح أبوابه يومياً من 17.00 حتى 21.00

النسوية السورية.. صراع وجود لإثبات الوجود

خولة دنيا
كاتبة وناشطة سورية مقيمة في تركيا

في تناولنا للحركة النسوية السورية هناك الكثير مما كان يقال وما يمكن قوله اليوم. فكثير من الباحثات النسويات السوريات يرجعن الحركة النسوية في موجتها الأولى إلى أواخر القرن الثامن عشر، بالتزامن مع بداية الوعي العالمي بحقوق النساء وضرورة النضال لإلغاء التمييز ضدهن.

وفي هذا الصدد يذكرن الكثير مما تمَّ في حينه متزامناً مع النهضة الثقافية في مصر ولبنان وسوريا، ومرتبطاً بأسماء نساء ورجال رياديات/يون مطالبات/ين بالحقوق الأساسية للنساء كحق التصويت والتعليم. ويمكن أن نتذكر هنا أسماء سيدات متميزات مثل مريانا مرّاش وماري عجمي وعادلة بيهم الجزائري اللواتي انشأن صالونات أدبية ومجلات وجمعيات تنادي بحقوق النساء، وشاركن في الحياة العامة وأسسن لحراك اجتماعي وثوري ونسوي، كما كنَّ جزءاً من الحراك السياسي السوري بكل جوانبه في تلك الحقبة.

حصلت المرأة السورية على حق التصويت في العام 1953، وانفتحت على التعليم والعمل، غير أن انقلاب 1963، ومجيء حزب البعث إلى السلطة، وبدء الديكتاتورية التي ألغت الحياة المدنية في المجتمع واحتكرت العمل المدني والنقابي، كرّست على مدى سنوات أشكالاً للتحكم بكل الفضاء العام ومن ضمنه عمل النقابات، وهو ما شمل الحركة النسوية، فتحولت إلى جهة رسمية تنطق باسم الحزب وتحت مسمى اتحاد نسائي، لتصبح الحركة مقتصرةً على القلّة المثقفة والمهتمة والمقموعة كذلك. وليقوض ذلك جهود النسويات ونضالاتهن الطويلة وليمنع تشكّل وبروز حركة نسوية جديدة مماثلة لما تمَّ في أوروبا في الستينات.

العمل الفني: محمد خياطة

وعليه يمكننا القول أن ثورة السوريين في 2011، هي من فتحت الباب مجدداً للحركة النسوية السورية للظهور، فالمشاركة الواسعة للنساء وتحررهن من سلطة الديكتاتورية من خلال انضمامهن للثورة، كما تحررهن من القيود الاجتماعية والأبوية (وهو ما شمل الفئات الأوسع من النساء السوريات على مختلف مواقفهن السياسية)، كان يتكرس على مدار السنوات التالية، مترافقاً بوعي جديد بالحقوق، وتعرّف شرائح واسعة من النساء إن على المستوى الشعبي أو على مستوى خريجات المعاهد والجامعات، على أنماط أخرى للتفكير والعمل وعلى نضالات تخص النساء كنساء، وضرورة أن تكون الثورة ليس فقط على النظام الديكتاتوري بل وعلى كل ما كرّسه وعمّقه في المجتمع السوري اجتماعياً وثقافياً على مدار عقود.

اليوم يمكننا القول أن هناك حركة نسوية جديدة على الساحة السورية، ولدت من رحم الثورة، تناضل من أجل إثبات وجودها وتفردها واختلافها مطلبياً على صعيد حقوق المرأة، وتتوافق مع النضالات من أجل الحرية والديمقراطية لأنه بدون تحقيق ذلك لا يمكن أن يكون هناك حقوقاً ليس فقط للنساء وإنما لجميع الفئات المهمشة في المجتمع.

وإلى جانب الجمعيات النسائية التي انتشرت كالفطر من أجل تغطية الاحتياجات الأساسية والتي تناضل في أصعب الظروف لاستمرارها وتقديم خدماتها للنساء المتضررات، هناك حراك على المستوى السياسي لعل الحركة السياسية النسوية السورية ممثلة له باعتبارها تضم نساء من مختلف التيارات السياسية والخلفيات الاجتماعية والإثنية والطائفية، يناضلن من أجل تضمين النساء في جميع المحافل السياسية والمفاوضات وكتابة الدستور أي أن يضمن حقوق المرأة السورية في مستقبل سوريا. فلا يغيب عن ذهن أحد أن الرجال سواء كانوا منتصرين أو مهزومين لن يفكروا سوى بمصالحهم فقط بعيداً عن مصالح النساء. وهو ما أجبر النظام السوري كذلك وليستفيد من ورقة النساء لتحسين صورته عالمياً ليقدم تنازلات شملت تغييرات قانونية، كما شملت تضميناً للنساء في وفوده التفاوضية ولجانه الدستورية.

اليوم هناك شبكات واسعة تضم منظمات المجتمع المدني المعنية بالمرأة، تمتد على كامل خارطة سوريا، ودول اللجوء.

كما اليوم ومع موجات اللجوء الواسعة تتعرف النساء على أنماط أخرى من الحريات والحقوق والقوانين، لا بدّ أن يحملنها مستقبلاً إلى مجتمعاتهن وعائلاتهن ويساهمن في التغيير.

اليوم لم تعدّ الحركة النسوية (حركة بدون بركة) كما يقول المثل السوري، ولكنها حراك حقيقي وتغيير حقيقي نلمسه كتغيرات صغيرة قد تكون مؤلمة في تفاصيلها اليومية، ولكن ستترك أثراً عميقاً وتغيراً حقيقياً على مستقبل النساء السوريات وما يناضلن من أجل تثبيته وتكريسه في المجتمع والقوانين والدستور.

مؤتمر الأطباء السوريين في ألمانيا

إعداد: سلامة الريان

شهدت مدينة دورتموند غربي البلاد في 26 تشرين الأول/أكتوبر، مؤتمر "الأطباء السوريين في ألمانيا".

قام الدكتور فيصل شحادة (اختصاصي في الجراحة العظمية) والذي يعد بمثابة "عراب المؤتمر" بتعريف الحضور، الذين تجاوز عددهم الثمانين من الأطباء والصيادلة بمختلف الاختصاصات بالمحاضرات والمحاضرين.

ومن جهته وضح الدكتور أحمد الحزوري (اختصاصي طب نفسي للأطفال والشباب في مدينة مونستر) الأهداف الرئيسة لانعقاد المؤتمر، والتي من ضمنها التعارف على أرض الواقع بين الأطباء السوريين وتبادل الخبرات والتجارب وطرح المشكلات والمصاعب وكيفية تجاوزها.

وعرض الحزوري مجموعة من المشكلات التي تواجه الطبيب بشكل عام في ألمانيا، والنابعة من خصوصية العلاقة المهنية بين الطبيب والمريض، وأكد على أهمية دور الطبيب في قيادة الحوار مع المريض تحت مظلة الذكاء العاطفي، حيث أن مسؤوليات الطبيب لا تنحصر بتقديم العلاج المناسب لمشاكل المريض الجسدية فقط، بل يتوجب عليه أن يدرك تماماً الحالة النفسية للمريض وأثرها المباشر وغير المباشر، سواء على الطبيب أو المريض.

من جانب آخر ركّز الحزوري على نقطتين في غاية الأهمية: الأولى هي أهمية مراجعة الطبيب النفسي حال وجود أي مشكلة مع الطفل في المنزل أو في المدرسة، لإيجاد حل مناسب للطفل وأهله.

والنقطة الثانية هي أهمية مراجعة طبيب يحمل الخلفية الثقافية ذاتها للطفل وأهله في حال تعقّدت الأمور واختلطت الأوراق وسارت الأمور بغير منحى، إذ إن معرفة الطبيب النفسي بخلفية منشأ الطفل ومجموعة العادات والقيم والدين وغيرها، تساعد على التشخيص الصحيح للحالة وتسهّل وصف العلاج وإيجاد الحل.

وفي هذا السياق عرض الدكتور مهيار الخشروم بعض الحالات التي تصيب الأطفال العرب بسبب اختلاف البيئة، وقلة اختلاط العائلات العربية مع العائلات الألمانية وقلة الاندماج والتأثر والتأثير.

كما أشار إلى اختلاف نظرة الرجل للمرأة والأطفال بين المجتمعين الغربي والعربي، ومثّل لذلك بتحدّث الزوج العربي عند لقاء الطبيب، عن مشكلات زوجته نيابة عنها، وكأنها لا تعرف ماذا تريد أن تقول.

الدكتور فيصل شحادة تحدث عن إمكانيات العمل بعد التخصص الطبي في ألمانيا، سواء في عيادة خاصة أو في مستشفى، حيث على الطبيب أن يعمل على تطوير ذاته ومراكمة الخبرات في اختصاصه، إضافة إلى تطوير لغته وتقويتها باستمرار.

وتناول الدكتور سمير الحمد (طبيب أسنان) موضوع الصعوبات التي تواجه الطبيب مثل تعديل الشهادة ومتابعة التعلّم واكتساب الخبرات، وفرص العمل المتوافرة في المشافي أو في العيادات الخاصة.

وتحدث عن التعب الذي لا بد منه للطبيب، قائلاً: "هناك تعب وتكاليف عالية، تلزم الطبيب على العمل لسنوات، أولاً لاكتساب الخبرات المطلوبة: في العمل التخصصي، آليات الدفع والحسابات والضرائب، فهم القوانين الناظمة... وثانياً لجمع مبلغ مناسب يمكّنه من فتح عيادة خاصة". مشيراً إلى إمكانية المساعدة بقرض بنكي.

كما عرّج على إمكانية التوسّع في العمل في المراحل اللاحقة، كالتعاقد مع المدارس أو رياض الأطفال أو الشركات وركّز على العلاقة بين الحسابات والضرائب، وأهمية معرفة الطبيب بقوانين الضرائب والتأمين، وآليات الدفع والتحصيل ومصاعبها وضرورة الاطلاع عليها، رغم أنها تشكّل عبئاً إضافياً وتحتاج لدورات وتدريبات تخصصية.

معوقات وحلول

تحدث يوهان بِسَر "Johann Beser" (موظف في بنك آبو "ABO" المشارك في المؤتمر)، عن آليات متابعة التعلّم في ألمانيا وتعديل الشهادات، والقوانين الناظمة والدوائر المسؤولة عن هذه المهام.

ولفت إلى أن بنك آبو يمنح القروض الميسّرة لفتح العيادات الطبية والصيدليات وتجهيزها، ويدعم الأطباء والصيادلة لمدة معينة.

أما الدكتور حسان هاشم (جراحة عامة) فقد بدأ حديثه بالإشارة إلى إحصائية عن نوع الإقامة التي يحملها الطبيب السوري في ألمانيا، وذكر أن 40% من الأطباء هم ممن يحملون صفة اللجوء (حماية أو لجوء).

تطرق بعدها إلى الصعوبات التي تواجه الطبيب اللاجئ في مسيرة التعديل في ألمانيا من زوايا مختلفة: تأخر الإقامات على اختلاف أنواعها، وبقاء الكثير من الأطباء اللاجئين وقتاً طويلاً في مراكز اللجوء (الهايم)، من دون أي دراسة أو تطوير أو تعلم.

ومن ثم تعقيد الدورات والدورات التخصصية، وقضاء وقت طويل في انتظار الموافقات ومتابعة الروتينيات، كذلك تعديل الشهادات والاعتراف بها، وتعدد الجهات المسؤولة عن اللاجئين وقضاياهم، وصعوبة فهم ومعرفة اللاجئين لها، وطرق وآليات التعامل مع هذه الجهات.

شخصية العدد

مرجان ساترابي:
روي القصص
ما بين الحقيقة والخيال

هي مؤلفة روايات مصورة معاصرة، ورسامة ومخرجة أفلام رسوم متحركة ومؤلفة كتب أطفال، كما شاركت في قسم التحرير في صحيفة نيو يورك تايمز.

ولدت في 22 نوفمبر 1969 في رشت في إيران وكبرت في طهران في عائلة شيوعية ناشطة في العمل السياسي قبيل الثورة الإيرانية، ارتادت مرجان مدرسة الأليزيه الفرنسية وكانت شاهداً على الثورة الإيرانية وخلع نظام الشاه، وتناقص الحريات المدنية، وشهدت الأيام الأولى للحرب بين العراق وإيران. وتحدثت عن هذا في روايتها المصورة "بيرسوبوليس" أو "بلاد فارس" التي صدرت بالفرنسية عام 2000.

وفي عام 1983، أي في عمر الرابعة عشرة، أرسلها والداها إلى فيينا في النمسا للهروب من نظام الملالي برئاسة الخميني وعاشت هناك خلال فترة دراستها الثانوية ثم عادت إلى إيران لتدخل الجامعة. حيث درست التواصل البصري ونالت فيه الماجستير في مدرسة الفنون الجميلة في جامعة أزاد الإسلامية في طهران. ثم انتقلت إلى ستراسبورج في فرنسا. وهي تعيش حاليا في باريس في فرنسا حيث تعمل رسامة ومؤلفة كتب مصورة.

من أهم أعمالها وأكثرها شهرة، فيلم الرسوم المتحركة المأخوذ عن روايتها المصورة "بيرسوبوليس" أو "بلاد فارس"، كانت الرواية مثيرة للجدل بشكل كبير منذ صدورها لأنها عرضت بدقة ملامح الحياة الإيرانية، مما لم يرضِ التوجه السياسي للنظام الإيراني الحالي عنها/ تناول الهزة التي اصابت الحياة المدنية والاجتماعية ونقص الحريات وتناولت بالنقد نظام الملالي وتطبيقهم للعدالة والشريعة. حتى عندما عرضت قناة "نسمة تي في" التونسية الخاصة الفيلم مدبلجاً للغة العربية تم اقتحام مبنى التلفزيون والهجوم على القناة واعتقال ومحاكمة صاحب القناة بتهمة "ازدراء المقدسات الإسلامية" واعترض المهاجمون "لقطة تجسد الذات الإلهية" وفي هذه المحاكمة أوفدت "الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان" القاضي الفرنسي أنطوان جارابون مبعوثاً لمراقبة المحاكمة التي اعتبرها الكثيرون اختباراً حقيقياً للمؤسسات الديمقراطية بعد الإطاحة بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي!

الفيلم نفسه ترشح للبافتا عن فئة الافلام الاجنبية ، وحاز على جائزة اللجنة في مهرجان كان عام 2007، وجائزة القيصر لأفضل فيلم مقتبس عن رواية 2008، جائزة ساذرلاند البريطانية المرموقة عام 2007.

من أعمالها أيضاً "شغل الإبرة" رواية رقيقة تتحدث بخفة وفكاهة عن الحياة الجنسية للنساء في إيران، شخوص الرواية هم شخوص من حياة مرجان نفسها: الجدة القوية والأم الأنيقة والعمة الجميلة غريبة الأطوار، وصديقات وجارات يجتمعن على جلسات بعد الظهر لشرب الشاي. نالت الرواية الجائزة الأولى في مهرجان أنجوليم 2003

أدب سجينات الرأي
نساء سمر يزبك نموذجاً

مها حسن ـ روائية سورية مقيمة في فرنسا

اعتاد النقد العربي الاتكاء على المدارس النقدية الغربية، لتفسير منتجه العربي، ولكن ما هو الحل حين نكون أمام نتاج إبداعي، ناتج عن تجارب محلية بحتة. لهذا أجدني قلقة بصدد إطلاق تصنيفات جاهزة، على الإبداع السوري المُنجز في السنوات الأخيرة التالية للحراك الثوري العربي، الذي يُعتبر بحد ذاته، تجربة عربية فريدة، تمثلت اجتماعياً وسياسياً، بما أُتفق على دعوته بالربيع العربي. إذاً، لابد للنقد العربي من ابتكار أدواته التحليلية في مواجهة وتفكيك أدب الربيع العربي، والتصدي خاصةً للجزء الأكثر إشكالية: الأدب الواقعي أو التوثيقي ،البعيد عن التخييلي.

تحتاج المكتبة النقدية العربية بشكل ملحّ، مواظبة النتاج الإبداعي، الذي يتدفق بقوة، بينما لا يزال النقد قديماً ومتكلّساً وغير جدير، إلى حد كبير بالنتاج الطازج الخارج للتو من مختبر الشعوب الثائرة، بكل ما تحمل هذه التجارب من إرهاصات وانكسارات وخيبات وفشل ومعاناة، حاول أن يتصدّى لها الأدب والأدباء العرب المعاصرين.

وبتحديد أكثر، علينا الاهتمام بالمُنتج الإبداعي للمرأة في ظل الربيع العربي، وموجة ما بعد هذا الربيع، وأثره الأسود والمأساوي على النساء خاصة ضحايا عنف المجتمع من جهة والنظام السياسي المتسلط من جهة أخرى، وضحايا الثورات الفاشلة من جهة ثالثة.

مع أنه لا يمكن إنكار تجارب الشعوب الأخرى، في العنف الذي عانته النساء في ظل الحروب والأزمات الكبرى، والتصدي لأنظمة القمع والاستبداد، لكن التجربة السورية تبقى لها خصوصيتها وفرادتها، كون المجتمع السوري في بنيته السوسيولوجية مجتمع شرقي عربي ذو أغلبية مسلمة، له تقاليده الحساسة في التعامل مع النساء، والمرأة التي تعيش داخله مجبرة غالباً على الصمت إزاء الانتهاكات التي تُجرى ضدها.

حتى لا يبدو البحث عن مرجعيات نقدية للأدب المعاصر الناتج عن الثورات الأخيرة الفاشلة والتي لا يتسع المجال هنا لتفكيك عناصرها وأسباب فشلها، فسوف تعتمد هذه المادة الموجزة على سرديات نساء سوريات روين حكاياتهن الشخصية، وتحدثن بشجاعة عن تجاربهن الفردية في السجون السورية وعن المنافي، واضطرارهن للهروب للنجاة بأجسادهن وأرواحهن، وهنا تكمن خصوصية المعاناة النسائية، المشرقية تحديداً، في اعتبار جسد المرأة، كسلاح حرب، يُستعمل لإهانتها وإهانة التقاليد الجمعية المشرقية التي تعتبر المرأة شرف العائلة والقبيلة.

تسع عشرة امرأة في الكتاب: هاربات من الحرب، فارّات من جحيم المعتقل، معتقلات سابقات، معتقلات إبّان الحرب أو الثورة، منفيات، مُلاحقات من مجتمعهن، مُطاردات من قِبل جماعات متطرفة، وغيرهن الكثيرات اللواتي لم يتسع الكتاب لهن جميعاً للروي، نسمع أصوات تسع عشرة امرأة سورية، في كتاب سمر يزبك الصادر عن دار المتوسط في العام المنصرم، والصادر باللغة الفرنسية هذا العام، من دار ستوك..

يبدو هذا النوع من الكتب، كما ورد من قبل، ذو حساسية خاصة، حين نسمع بوح نساء عربيات مسلمات، هن بالأصل ضحايا يُحرم عليهن الكلام، وفضح المجرم الحقيقي .

لاعتراضي على فكرة الأدب السنوي أو أدب المرأة، فإنني أميل إلى تصنيف الكتاب في باب أدب السجون، حيث شهادات تقشعر لها الأبدان، ونحن نقرأ تفاصيل الحياة في السجن، الذي خضعت له النساء السوريات، قبل الثورة في عهد الأسد الأب، وأثناء الثورة في عهد الابن.

كما يُمكن تصنيف الكتاب ضمن أدب المنفى، حيث أغلب المشاركات في تقديم شهاداتهن في الكتاب، اضطررن إلى الرحيل ومغادرة البلاد، ويعشن قسوة المنافي، وعدم قبول حالة البقاء خارج الوطن.

من طرف آخر، يمكن أن ينضوي الكتاب تحت بند كتابة المرأة، ولكن بشكل مغاير عن السائد، حيث لا يُقصد هنا بأن المنتج مردود لصاحبته، الكاتبة الروائية سمر يزبك التي قامت بتجميع الشهادات، بل المقصود الشهادات ذاتها، التي دونتها نساء ليست الكتابة من اختصاصهن، لكن يزبك آثرت ترك الشهادات كما وصلتها، بعد أن أرسلت النسخ الأولى لصاحباتها لمراجعتها والموافقة على نشرها، دون أن تتدخل لغوياً . تقول يزبك في مقدمة الكتاب: حاولت قدر الامكان الوفاء لمنطق اللغة فيما قلنه وعدم حشو تجاربهن بآراء شخصية لي، أو إعطاء مفرداتهن مصطلحات نخبوية وأكاديمية أو أدبية، بعيداً عن اللغة التي عبرّن بها".

يمكن إذن تصنيف الكتاب ضمن عدة خانات تبعاً للتيمة الأصلية التي تتطرق لها كل شهادة، حيث تختلف حكايات النسوة التسع عشرة، حسب درجة اقتراب كل منهن من حد الخطر، ومن حجم انخراطها في العمل المعارض، سياسياً، أو إغاثيا ، أو إعلامياً.

في حال تصنيف الكتاب كنوع من أدب السجون، أفضّل شخصياً استعمال توصيف مختلف يخصّ تجربة النساء : أدب سجن النساء، مع التذكير دائماً أن السجن هنا لأسباب سياسية، وأن النساء المعنيات بهذه المرويات هن سجينات رأي. ليس القصد هنا جندرة الأدب الأمر الذي رفضته شخصياً ككاتبة ولكن من باب تسليط الضوء على تجربة سجن المرأة المختلفة عن تجربة الرجل، حيث بيولوجيا المرأة تُعتقل معها، وتتعرض أنوثتها وأمومتها للاعتقال وأحياناً للاغتصاب.

ففي شهادة ضحى عاشور مثلاً، الرواية الخامسة في الكتاب، تتحدث السيدة عن خصوصية سجن المرأة السياسي، فهي سجينة رأي في عهد الأسد الأب، تخفي أمر حملها عن السلطات حتى لا تُعرض زوجها للخطر. حكاية حمل ضحى وإنجابها في السجن، رواية تستحق وحدها كتاباً كاملاً أو فيلما سينمائياً شديد التركيب والدراما.

ضحى تكتب باسمها الحقيقي، وهي اليوم متواجدة في باريس، وشخصياً التقيت بها، وتحدثنا عدة مرات، وهي امرأة رصينة ذكية ومثقفة وتتمتع بحس نقدي قوي صوب كل ماحولها، وبمعنى خاص بالمقتلة السورية: امرأة قادرة على استيعاب المشهد دون الوقوع في فخ الكراهية والتعميم وأمراض الطائفية والتعصب التي أفرزتها الحرب السورية لدى أغلب شرائح المجتمع السوري.

عاشت ضحى باسم مستعار عام 1987 خوفاً من الاعتقال، حيث تم اعتقال أغلب عناصر حزب العمل الشيوعي. سنة 1993 أُعتقلت في دمشق وكانت أثناء التخفّي قد تزوجت من رفيقها في الحزب بالسر كيلا تعرضه للاعتقال. حين قبض عليها كانت حاملاً في شهرها الثاني: (أُغمي علي في باحة السجن، ونزفت، وتوقف جنيني عن الحركة، اعتقدت أنه مات، لكنه عاش! قال الطبيب الذي فحصني إن جنيني يتكور على نفسه بطريقة غريبة، وهو مذعور! صفحة 97 من الكتاب.

الفصل بكامله يستحق القراءة مرات ومرات:عذاب المخاض، وصعوبة نقل السجينة الى المشفى بانتظار الموافقة الأمنية، وهي تنزف وتفقد الوعي وتكاد تموت. لكن ضحى تضع طفلتها ديانا، وتعود بها إلى السجن. بعد بلوغ الطفلة السنة والشهرين، تطلب ضحى من زوجها ان يأخذها على أن يُحضرها لأمها كل أسبوعين ،هكذا حتى عام 1999، تاريخ خروج ضحى من المعتقل. ثم ومع انطلاق الثورة، تنخرط ضحى مجدداً في الحراك السوري، وتتجدد معاناتها، ومخاوفها من الاعتقال.

أما مريم، صاحبة الحكاية الثانية، فقد تم اعتقالها عام 2013، تقول: جاءت في صباح أحد الأيام دورية أمن إلى البيت، كان معي اثنان من الشباب، وضع رجال الأمن المسدس في رأسي، وهددوني بالقتل، ثم أغمضوا عيوننا.....

يمكن قراءة المقال كاملاً على الموقع الإلكتروني
www.abwab.de

العمل الفني: محمد خياطة

علاقة ورقية...

وافي بيرم. كاتب سوري مقيم في تركيا

ليست المرة الأولى التي تزور فيها البار، وهي ليست من رواد البارات الباحثات عن علاقات عابرة، أو متعة مؤقتة، ربما تعتبرها بينها وبين نفسها هروباً من ضوء النهار المزعج، من صمت صخب العمل، من همس الأصوات المزعج، مع أنها تعرف تماماً أنها محط الأنظار، إن كان في هذا البار أو في غيره من الأماكن التي ترتادها، سارقة الأضواء بدخولها البارد ونظرتها الميتة، أو كما يصفونها بالساحرة اللئيمة.

لم تكن من الفتيات اللواتي يجلسن في الزوايا المعتمة، إنما هي من كانت تفتتح ساحة الرقص بحركاتها المجنونة ورقصها الحار، وضحكاتها المجلجلة كجرس كنيسة، وتظل منذ دخولها المتأخر -دائماً بعد منتصف الليل- وحتى انتهاء الحفل في ساحة الرقص، لا ترفض دعوة أي شاب للرقص، بل وترقص بكل كيانها وجسدها وروحها وشعرها الأسود الطويل، شعرها الذي سمعت مرة أحدهم يقول لصديقه أثناء الرقص: أنا لا أعرف الرقص ولم أرقص سابقاً، إنما شعر هذه المجنونة يحركني، شعرت أني دمية ماريونيت معلقة بخيطان تتصل بشعرها الذي كان يحركني معها.

قبل نهاية كل حفل، تتهافت عليها أرقام الهواتف للفوز بها لليلة، أو شهر، أو علاقة دائمة، أو حب أزلي كما يدّعون، كان بعض الشباب يتبع أسلوب المزاح والنكت الظريفة، والبعض الآخر يظهر وسامته وجيوبه الممتلئة، وكلٌ يخرج من البار خالي الوفاض، إلا من ابتسامات تنم عن الرفض المهذب.

كانت تعلم يقيناً بينها وبين نفسها أن الحب سيأتيها فجأة كإعصار بدون مقدمات ولا نكات سمجة أو بذيئة، بلا ساعات رولكس أو سيارات فارهة مكشوفة السقف، حتى أنها تعتقد أن هذا الحب سيأتي ساكناً بلا مراقصة أو ملامسات تمهيدية، حب ساكن جارف كسيل إعصاري.

في آخر سهرة تتذكرها الآن وعيناها ممتلئتان بالدموع المختلطة بالكحل الذي لوّن وجهها كدب الباندا، دخل هذا الحب من باب البار ولم يلتفت إلى أحد، جلس قبالة نادلة البار السمينة وطلب كأس فودكا بالليمون، لحيته بعمر خمسة أيام، وشعره ككومة أغصان يابسة، غبّ الكأس دفعة واحدة، وأشار بإبهامه إلى النادلة أن املئيه مرة ثانية، ملأته بابتسامة مدتها ثانية ونصف، وانتظر هو حوالي الدقيقتين حتى تبرد حنجرته، ثم تجرع الكأس الثاني دفعة واحدة أيضاً وأشار بالإشارة نفسها، لكنه ظل محملقاً برفوف البار الممتلئة بزجاجات الشراب المختلفة، بدون أن يحيد نظره إلى ما يحصل خلفه، من صخب الموسيقى والرقص والصراخ المجنون، ظل ثابتاً مدة خمس دقائق تقريباً، ثم بدأ يشرب الكأس الثالثة برشفات صغيرة، ونظرات يائسة إلى الرفوف ذاتها، وإلى ثديي النادلة ومؤخرتها.

لفت نظرها هدوءه ولامبالاته الباردة، تركت جُلساءها ومن يحاول التقرب منها، وتوجهت إلى البار وجلست إلى جانبه بدون أن تنظر إليه، وطلبت كأس تاكيلا، رشفته وضربت قعر الكأس على البار ونظرت إليه، فلم يلتفت نظره أنملة عن الرفوف، إلا من نظرات خاطفة إلى مؤخرة النادلة الكبيرة، فمدت يدها اليمنى وأمسكت بجنون شعرها وجمعته حزمة واحدة من على كتفها الأيسر، ونقلته إلى كتفها الأيمن، أثناء هبوب شعرها لفحته رائحة عطرها، وأصابت وجهه برودة هوائه، ولامست رقبته بعض الشعرات المتمردات.

أدار رقبته ببطئ حتى التقت نظرتاهما معاً، لم تتغير ملامح وجهه أبداً، مع أن عضلات وجهها تحركت ورسمت ابتسامة مذهلة، جعلت نظره يتسمر في حملقته إليها.

مرت خمس ثوان طويلة جداً، وكأن الشمس أشرقت في الخارج ثم غابت، ثم أصبح الليل ساكناً، وتوقف كل شيء من حولهما، حتى بادرت هي بقولها: هاي.. لم يكن غبياً بدوره حين رد عليها: هاي .. ومد يده باتجاهها أثناء تعريف نفسه لها وقال: لوكاس.. فأجابت هي بالسرعة والبديهية نفسها: بيث....

لم يفلت يدها، ولم تقم هي بهذه الحركة وكأنهما غاصا في عالم آخر لا يمت بصلة للواقع الصاخب حولهما، وكأن الموسيقى صمتت، ومات كل من كان يرقص، وتبقت جثتان متقابلتان تمسك يد إحداهما بالأخرى، جثتان هشتان كثيفتان طيفيتان.

ولم يعودا للواقع حتى أخبرتهما النادلة بابتسامتها الموجزة كنشرة جوية، أن النادي سيغلق بعد خمس دقائق، كان الحفل قد انتهى، ولم يعلما كيف مرت هذه الساعات الثلاث، وهما يتبادلان الأحاديث التافهة.

في الخارج كان الجو معتدلاً مائلاً للبرودة، كانت ممسكة بشالها بيديها الاثنتين، وهي تنظر إليه، عندما دعاها للمبيت عنده هذه الليلة، وقد صرّح لها بأنها ستكون ليلة ناقصة إن تركا بعضهما في هذه الساعة!

أحبت جنونه البارد والصادم المتناسب مع جنونها المتمرد، فأمسكت بذراعه، وقالت له: يجب أن نسرع قبل أن يهرب الليل منّا.

في الصباح كان قد استيقظ قبلها، فحضّر القهوة، وأحضرها إلى السرير، عدّلت من استلقائها، فانكشف ثدياها، نظر إليهما فكادت تنسكب القهوة منه، فضحكت ساخرة منه، وأخبرته أن منظره أصبح غبياً بهذا الشورت ذي الخطوط الزرقاء، وأخبرته أن القهوة تصبح ألذ عندما تحضرها عارياً، لم يعترض على تعليقها، ولم يعقّب عليه.

يمكن قراءة المقال كاملاً على الموقع الإلكتروني
www.abwab.de

قراءة في رواية سيدهارتا..

احتفاءٌ بالحكمة في طريق البحث عن الذات

محمد عبدالوهاب الحسيني
كاتب وصحفي سوري مقيم في ألمانيا

كتب الأديب الألماني هرمان هسه Hermann Hesse روايته "سيدهارتا" عام 1922، وهذه الرواية كانت باعتقادي محاولةً منه لحل التناقضات التي تتنازع فكره، فهو من أسرة دينية، إلا أنه تمرّد على التعليم الديني. كتب العديد من الروايات وآخر أعماله "لعبة الكريات الزجاجية" والتي تم بعدها منحه جائزة نوبل للآداب عام 1946.

رواية سيدهارتا تحتفي بالحكمة المأثورة سرداً على ألسنة شخوصها ولاسيما بطلها سيدهارتا، وقد اتخذ الكاتب هذا الاسم لبطل روايته الباحث عن التنوّر بدون الله، ونشير هنا إلى أن اسمه المؤلف من مقطعين يعني باللغة السنسكريتية الرجل الذي وصل لأهدافه وهو الإسم الأصلي لبوذا.

يعود سيدهارتا بعد الخوض في تعاليم الزهد لفترة وجيزة مثل بوذا، إلى عوالمه الروحية الخاصّة، نابذاً التعلّم من الآخرين، وساعياً للبحث عن الحب والحكمة لصنع المعجزة والسلام الذي يبتغيه للوصول إلى هدفه السامي.

أراد البحث عن روحه وذاته بعيداً عن تعاليم والده الذي كان برهمياً ذا سطوة، فعاش مجرّباً الزهد والتقشف، لكنه انغمس أيضاً في ممارسة الشهوات والغرائز، ثم عاد إلى ذاك الحكيم الذي كان ذات يوم في داخله، وترك كل إغراءات الحياة المبتذلة التي عاشها، وشعر بالغثيان منها ومن كل خواءات الشهوة التي سلك دربها سابقاً!

كان سيدهارتا يبحث عن نقاء الروح من خلال الحب ولو كان هذا الحب لغانية ثرية، التي أصبح تلميذها وعاشقها، الأمر الذي جعله يشعر لبرهة أن حياته اتّخذتْ قيمة ومعنىً، لكنه عاد إلى ذاته الحقيقية من أجل الظفر بالهدأة والسلام وحياة التنوّر بعد نبذ تلك القائمة على الشهوات.

وصل بطل الرواية في آخر المطاف إلى تعاليم بوذا ولكن بمفرده وعلى طريقته، وهذه التعاليم البوذية تدعو إلى الخلاص، فقد رأى بوذا أن كل وجود هو ألم، والألم ينشأ من الشهوة أو الرغبة الشديدة والانقطاع عن الشهوة يعني نهاية الألم. ويقال أن بوذا أو جوتاما، كانت كلماته الأخيرة قبل موته لتلاميذه: الانحلال متأصل في كل الأشياء المركّبة، فتدبروا أمر خلاصكم بإجتهاد.

ولم يكن بوسع سيدهارتا الوصول إلى * النّيرفانا * التي تعني الانقطاع عن كل ولع وشهوة، إلا من خلال تجربة كل شيء بعيداً عن التعاليم الجاهزة، وعرف أنه لم ينفصل لحظة عن جوتاما وإنْ لم يكن قادراً على قبول تعاليمه !.

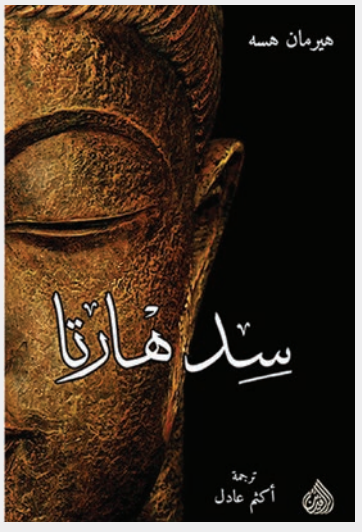

من ناحية الشكل والأسلوب، يلاحظ التناغم الجميل بين نبرة السرد المفعم بالحكمة، وبين ذات النبرة من الحكمة على ألسنة شخصياته الروائية، فيحقق هذا التناغم جمالاً يخيّم على الفضاء الروائي برمته.

يوميات مهاجرة

د. نعمت أتاسي
كاتبة سورية تحمل دكتوراه في الأدب الفرنسي ومقيمة في باريس

12- للمنفى قصص تطول ...!

هناك لحظات نعيشها بصدق كامل مع أنفسنا، نشعر فيها بشفافية مطلقة وتتراءى لنا بوضوح تام كل النقاط البيضاء والسوداء في حياتنا ، بل وحتى الرمادية منها. لحظات من التجلي الكامل حيث نرى ما كنا نعتبره سابقاً, تساؤلات مهمة لا جواب لها ولا تفسير وكأنها أكثر الألغاز صعوبة وغموضاً ,قد بدت الآن غاية في البساطة والبديهية.

هذه هي المرحلة التي تعيشها صديقتي في المنفى, والتي تدفعها، كما يحدث الآن وسيحدث فيما بعد أن تستخدم كل العبارات لصياغة هذه الأسئلة الافتراضية، وهي تعتقد أنه يحق لكل إنسان أن يطرح هكذا أسئلة وأن يجيب عليها أيضاً, إذا كان بإمكانه بالطبع الإجابة. ولمحاولة الإجابة على هذا النوع من الأسئلة لا بد لها من الحديث عن التاريخ ماضياً كان أم حاضراً أو حتى مستقبلاً، كما كان يمكن أن يحدث أو كما يحدث الآن وسيحدث غداً.

أنصت إلى صديقتي التي تتكلم ونظرها يذهب بعيدا جداً , إلى ما وراء السحاب وكأنها تريد أن ترى وطناً محدداً , هناك حيث من الممكن أن تشعر بنوع ما من الأمان, أو تريد أن ترى مدينتها الصغيرة قبل أن يجتاحها الدمار, أو حتى بيتها قبل أن يأكله الغبار.أسمعها تقول: " أؤكد لك أنه كان لي حياة حقيقية, وكنت كسائر البشر, أزاول مهنتي التي أحبها, وأمارس رياضتي المفضلة, كنت أفسح المجال لنفسي أن أعيش كل مشاعري بصدق وعفوية, أضحك بصدق وأبكي بعفوية, كنت أؤسس لبيت صغير دافئ حميمي ليجتمع فيه الأهل والأولاد والأحفاد و الكثير من الأصدقاء, بيت يعبق بذكريات حلوة ولحظات معاشة وتوقعات وآمال وأمنيات وإن كانت متواضعة ولكنها حقيقية."

الأمس دخل في عالم الذكريات وطقوس الهرب. اليوم أنا اللاجئة التي لا هوية لها، لا وجود لها ولا طبقة ولا تعريف حتى يثبت العكس، وحتى ذلك الحين علي أن أشعر بالانتماء لشيء ما لمكان ما أو حتى لزمن ما. سأنتمي للحظة الآنية فهي الوحيدة الحقيقية, لأي مكان جميل تنمو فيه أزهار صفراء ولأي شارع في هذه المدينة الساحرة أمشي فيه بحرية وانطلاق, سأغير رياضتي المفضلة وأتمتع بكل ما يساعدني على التنفس بعمق والاسترخاء, سأستعير من حياتي الماضية نقطة مضيئة وأحاول استرجاعها كلما شعرت بضيق الغربة , سأسمح لنفسي التمتع بقدر من الإنسانية بأن أمتنع عن آلية الاستمرار بالحياة ببرود وتجرد وأترك العنان لكل المشاعر أن تجتاح نفسي .

أما غداً, سأؤجل التفكير به حالياً, وفي حال إصراره على اجتياحي سأحاول إقناعه أن نذهب سوية إلى البحر لنتمتع بزرقة مياهه ونفكر سوية على ما سنتفق عليه، وإن كنت أعرف منذ الآن أنني لن أناقشه في قراراته ليختار لي ما يحلو له.سأتظاهر أنني أشاركه التفكير ولكنني في الحقيقة سأكون مشغولة بتعداد موجات البحر وسماع صوتها علّها تنقل لي رسالة ما.

تبتسم صديقتي بسعادة حزينة أو ربما بحزن سعيد لم أعرف كنهه وقالت بهدوء مذهل:

وبالانتظار سأحمل قصتي ونكبة كل السوريين أمثالي الذين اضطروا أن يتيهوا في أنحاء المكان والزمان المختلفة لنحلم معاً بالرجوع إلى وطن مشترك في سوريتنا، وربما كان ذلك في عمر آخر أو في حياة أخرى، وحينها سأكتب عن خيباتنا المتراكمة برجوعنا إلى وطن لم يعد لنا فعلًا فيه مكان، سنعود مثلما عاد الفلسطينيون إلى فلسطينهم ليكتشفوا أنها ما عادت لهم. وحينها سأختصر هويتي وحياتي بخيبة واحدة.

وحتى ذلك الحين، سأكتفي بعيش حياةٍ ربما لا أنتمي لها وربما كانت تخصني أو لا.. لا أدري ، ولكن يقيني الوحيد هو متعتي في اكتشاف ذاتي من جديد مع اكتشافي لهذه الحياة الجديدة.

حديث سوري

ما يريده الألمان

خالد ابراهيم
فنان وكاتب سوري مقيم في ألمانيا

المجموعات البشرية المعمَّمة الواردة أدناه متخيَّلة، ولا تمتّ للواقع بصلة، وإذا شابهت شيئاً من الواقع فالسبب هو المؤامرة البحتة.

اقتباساً عن عنوان الفيلم الشهير "ما تريده المرأة \ What woman wants" وعلى إثر صاعقة الحرب واللجوء اللامتوقعة، تقمصتني تلك الطاقة السحرية فصارت بصيرتي قادراً على معرفة ما يفكر به الناس من حولي ولكن ظلت مقدرتي قاصرةً على المجموعات البشرية لا الأفراد، ولذلك كلما نطقت، عمّمت، ومن ثمّ سقطت "من عين أحدهم" -ربما فقط السوري سيفهم هذا التعبير- المهم.. حين وجدت نفسي وحيداً أسفل عيون السادة الناطقين باسم كل مجموعة من هؤلاء، ومهاجماً منهم، قررت أن "أكثر من القرد الله ما مسخ"

وما بين أصحاب نظرية المؤامرة وأنا منهم، وأصحاب "الله بيبعتو وبيبعت رزقو معو"، هناك جماعة "الحيط والسترة" ولا ننسى "اللي بياخود أمي بيصير عمي" وفوق كل هؤلاء هناك دوماً من "يبوس اليد ويدعو عليها بالكسر".

لماذا متوالية الأمثال الشعبية هذه؟ للاشيء في الحقيقة سوى محاولة عنونة وتعليب بعض المجموعات البشرية في هذا الكوكب الألماني الجديد. طبعاً بغض النظر عن كيفية وصول كل مريخيٍّ منهم إلى ألمانيا، وبالطبع كل مشهد سأسرده هنا من قلب ألمانيا "ماما ميركل" يمكن نسخه ولصقه في غياهب هذه الـ "أوروبا"

أولئك المتآمرون:

حين فتحت لنا الأبواب، نحن السوريين لم يكن هذا من باب الإنسانية طبعاً، على من يضحكون؟؟ نحن -السوريين- معروفون في أنحاء العالم مجتهدون أذكياء نتعلم بسرعة و"وين ما شلحتنا بنجي واقفين".

كل ما افتعل في بلادنا كان هدفه البعيد أن نأتي إلى هنا ليستفيد منا هذا الشعب العجوز، سندفع تقاعداتهم ونرعاهم في دور العجزة ونحسن نسلهم، ونلون وجوههم الشاحبة. آباؤنا هم الأقدم، نساؤنا الأجمل، تاريخنا الأكثر تشريفاً.. عفواً سأتراجع عن الفكرة الأخيرة، أستدرك مع جماعتي أن المؤامرة ذاتها ليست وليدة اللحظة، فالتاريخ الذي بدؤوا التغني به منذ قليل ليس مشرفاً جداً. لذا نستدرك نحن -المتآمر علينا- بتوضيح أن تلك المؤامرة المغرقة أكثر في القدم مكشوفة لنا على أية حال، تسبق للوراء سايكس وبيكو وسلاطين بني عثمان، ومفرقي المسلمين و"مطوئفيهم" وحتى قاتلي الخلفاء. إنها أقدم أقدم من أيام القتل الأول، بل حتى من أيام الأفعى الأولى، ولو استطاع أحد الرجوع أقدم لشرح من وضع الأفعى هناك.

أصحاب الشكر والحمد والانتظار

المتقبلون الطائعون القانتون الوارثون هم هنا لأن رزقهم دعاهم، الله أرسلهم فرادى، كانوا راضين سابقاً وسيرضون لاحقاً، متطلباتهم قليلة واكتفاؤهم مرهون بما يعطى لهم، يحبون لأن الحب شيء جيد، ويتكاثرون لأن هذا يحدث فقط، أغلب الحياة خارجة عن أمرهم، والتفاصيل تعبرهم ببطء، يعيشونها حقاً بحذافيرها المصنوعة بتقنية الـ stop motion وهم هنا في هذه البقعة لأنهم ليسوا هناك وسيتابعون الحياة فيها كأنهم هناك بالضبط. فماذا يمكن أن يريد الألمان؟

وينشق عن الطائعين أعلاه الجناح العصبي قليلاً

هم من يراوحون ما بين بوس اليد والدعاء بالكسر وبين الحيط والسترة؛ ولا يعجبهم شيء ولكن هذا الهُنا أفضل من غيره، يخافون مما ستفعله الغربة بنسلهم ويخافون الترحيل أكثر، حزينون لترك الوطن ولكن ترعبهم فكرة العودة، يقلقهم يمينيو الغرب ولا ينظرون في المرآة. والألمان مسخّرون لهم، تماماً كما الكوكب، كما الأبقار، كما الأبناء، والزوجات... وإن أرادوا غير ذلك فالويل والثبور.

خاتمة: كلّ ما ورد أعلاه لا يقصد به المساس بـ"هذا الشعب العظيم- ولا ينفي بأي شكلٍ من الأشكال سلبيات الجانب الألماني. وجب التوضيح للمتصيدين في الماء العكر.

ملاحظة: بما أنني من جماعة "اللي بياخود أمي بيصير عمي" فإنني مضطر لإطاعة رئيس التحرير وتقصير هذه الدراسة التحليلية وبالتالي اضطررت لحذف مجموعات بشرية من التصنيف أعلاه. وجب التوضيح.

إجراء شكلي..

في المسرح هناك اتفاقية مسبقة: أن يأخذ الممثلون أدوارهم بجدية وأن يلعب المشاهدون دور الجمهور باحتراف. هذه الاتفاقية تتم منذ لحظة دخول المسرح، المساحة بين مقاعد الجمهور والخشبة، الستارة، إطفاء الأضواء ليستعد الجميع للعب أدوارهم. تبدأ الحكاية

أمل عمران: "في قديم الزمان عن شقارق عن بقارق عن حياكين العبي وحفارين المعالق الكذب مابعرف اكذبو، البرغوت قد الارنبو، بشد عليه وبركبو، وبخوش البحر من شرقو لمغربو، مابيوصل حفة ركبو، لقيت المزابل عم تنبح عالكلاب، والحيط عم ينط عالحرامي، لاحني ولحتو. من شدة عزمي لقيتني تحتو"

هذه المقدمة "إجراء شكلي" لبداية الحدوتة وتسمى الدهليز.

مؤيد رومية: "الدهليز ما بيترجم ما إلو ترجمة بس المهم فيه الإيقاع الموسيقى بالكلمات.. بالعادة الراوي بيستخدمو ليحط شغلة جوات شغلة كلمه جوات كلمة لياخدنا من الزمن اليومي لزمن تاني ممكن إنو نبدا فيه لحكاية هي وظيفة الدهليز لهيك بسموه أحياناً البساط"

يلعب الممثلون أدوارهم بشخصياتهم الحقيقية، ممثلَان من سوريا يحاولان قص حكايتهما. ربما لو أخذ مؤيد دور المحقق الذي يستجوب أمل في نقطة متخيلة على الحدود السورية لسهّل رواية الحكاية. لكن مؤيد ينزلق خارج دوره رافضاً دور المحقق. وأمل تتسلى بحكايتها ومن خلالها نحكي حكايات سورية.

الاتفاقية الجديدة هي أن يتم كسر هذا المسرح لتحل محلها اتفاقيةٌ أخرى يبرمها مؤيد وفريق المسرحية معنا ونوافقه عليها: "لن نمثل، لن آخذ دور ضابط ببدلة، أكاد أجزم إنو ما في مسرحية بآخر تمن سنين ما كان فيها دور ضابط!" فيدخلنا العرض ويخرجنا من من أدوارنا مراتٍ عديدة.. في كل مرة يبدأ باتفاق أن لا نصدق ما يدور هنا، لنخرج من دورنا كجمهور لأنه خرج من دوره كمسرح. سنتشارك مع الممثل الحكم على المسرح وعلى العام وعلى المطلق وعلى الحقيقة.

على الخشبة يصعد المخرج ليحرك الديكور، يقف جانباً ويدخل المصور ليصير جزءاً من المشهد. الإضاءة كانت لعبة أيضاً فهل ستصدق ما ستلعبه معنا لعبة الظلال؟ الدراماتوج أُدخلت عنوة لتاخذ دور المترجم (جسرٌ آخر سيصل الخشبة بكرسي المتفرج)

الزمن يدخل في دهليز العرض: بينما أمل تتسكع في شورع براغ عام ١٩٩٤، يكون مؤيد تلميذاً في جرود يبرود يحاول أن يجتهد ليحصل على دراجة، ويتوقف حلمه بانتظار أن تنتهي نكبات والده السياسية. ينتظر انتصاراً يرضى الوالد ليشتري لمؤيد دراجة.

وبين الحكايتين ولأننا اتقفقنا أن نكون كلنا على الخشبة سيقص كل منا حكايته لنفسه. سنخرج مرتبكين قليلاً لكن متحررين من بعض حكاياتنا. وربما لن نشاهد المسرح بالطريقة ذاتها كما قبل هذه اللعبة مع تجمع مقلوبة.

"هذا المسرح هو ما نحتاجه بشدة في سوريا " يقول محمد آل رشي الذي كان حاضراً بين الجمهور "لتسقط مقاعد الجمهور وتتماهى مع الخشبة ولنسرد بقصصنا كما نشتهي حتى نتعافى. لنحكي كل ما لدينا حتى نتعافى.."

.....

أمل عمران من علامات المسرح السوري وتاريخها المسرحي طويل وطالما اهتمت بطرق لاتقليدية في تدريب الممثل بعيدًا عن التلقين، أسألها بعد العرض عندما تمثلين أمل عمران هل تخرجين منك لتعودي وتتقمصي نفسك كدور؟ - لا. أنا لا امثل، بل أحكي حكايتي.

هذا ما نفعله كلنا عندما نروي حكاياتنا لانفسنا، نجعلها خفيفة، الصفعة التي تلقيتها مرة تحكينها كفكاهة، وتعيدين قصها بهذا الشكل حتى تصبح حقيقة، نحكي الحكاية التي نرغب لانفسنا. هذا ما فعلناه."

وأسأل مؤيد: كيف تمثل دور مؤيد رومية؟ - في الحقيقة لا أملك جواباً محدداً مازلت في مرحلة الاكتشاف.

.....

رغم لعبة الحقيقة والتي تبدو حرةً كارتجال، لكن من يعرف تجمع مقلوبة جيداً يعلم مدى جدية البروفات والتجارب التي يمنحونها الكثير من وقتهم وطاقتهم وشخوصهم كذلك. من يتابع بروفاتهم يعلم أن لاشيء مما يبدو طارئاً أو انفعالاً أو إيقاعاً خارجاً عن السياق ما هو إلا أفعال مدروسة جيداً وعميقة.

لعبة العشوائية في هذا العمل هي لعبة الحكواتي نفسها التي نبهنا مؤيد عليها: يدخلك في متاهة ما هو حقيقي وما هو متخيل وما هو منطقي وما يمكن أن يكون خارج المنطق. وهكذا يكون المتفرج مفتوحاً على الاحتمالات كلها، ومفتوحاً على احتمالاته ذاتها. حتى هو يمكن أن يقع خارج منطقه في هكذا ألعاب.

والسؤال هنا هو هل هناك حدود للتمثيل لجمهور ألماني مقابل التمثيل لجمهور عربي؟ وهل النص موجه لجمهور محدد؟

في هذا العمل بالذات يسقط هذا السؤال، فكما سقطت الأسماء والأدوار واتفاقات المسرح والزمن في دهليز الحكاية سقطت كذلك الانتماءات الجغرافية.

أهلاً بكم في لعبة " إجراء شكلي" على مسرح المولهايم أن دير رور.

إجراء شكلي

تمثيل أمل عمران ومؤيد رومية، إخراج وائل علي، كتابة مضر حجي والفريق، أزياء روبرت سيفرت، دراماتوج رانيا مليحي، إدارة إيمانويل بارتز، إضاءة فريتز دوميسيوس، فيديو غازي فرين، ترجمة لاريسا بندر، موسيقى خالد ياسين.

تجمع مقلوبة

تجمع "مقلوبة" مجموعة سورية للفنانين والمسرح ناطقة باللغة العربية مركزها الحالي "مسرح أن در رور" في مدينة مولهايم.
www.theater-an-der-ruhr.de/ar

بورتريه

مهاجرون في ألمانيا

في هذه الزاوية نعرّفُ القراء بشخصيات من المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا منذ سنواتٍ طويلة، وتمكنوا من إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بعيداً عن أشكال وحدود الانتماء التقليدي، وحققوا نجاحات في مجالاتٍ عديدة، فاحتضنتهم هذه البلاد وصارت لهم وطناً.

إعداد ميساء سلامة فولف

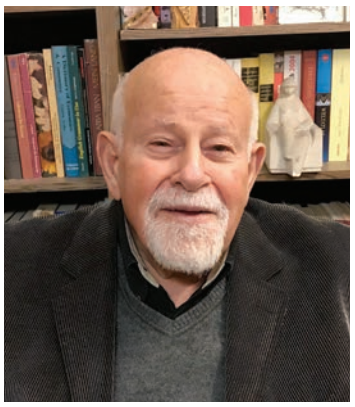

الكاتب والصحفي حكم عبدالهادي..
ستون عاماً في ألمانيا

هو من مواليد 1939 في مدينة جنين-فلسطين، أمضى فيها طفولته ودرس فيها حتى تخرج من الثانوية العامة. يستعيد حكم عبدالهادي أشد ذكريات طفولته إيلاماً من فلسطين عام 1948، حين قرر والداه إرساله مع أخويه إلى أقاربهم في قريةٍ مجاورةٍ لجنين، التي كانت تتعرض حينها للقصف الإسرائيلي. كان حينها في التاسعة، وأخواه في السابعة والحادية عشر من العمر. بقي الأبوان في جنين حينها، وفي طريقهم إلى قرية الأقرباء شاهد الأطفال الثلاثة بالفعل الطائرات الإسرائيلية تقصف أبويهم.. "بكينا ثلاثتنا حتى وصلنا القرية" يقول عبدالهادي.

رحل من فلسطين إلى ألمانيا الاتحادية ليتابع دراسته في الاقتصاد في جامعة هامبورغ، وحصل فيها على شهادة الماجستير. وهناك شارك في الحراك الطلابي في الستينات وفي المظاهرات ضد الحرب الأمريكية في فيتنام، ولأول مرة لمس تضامناً ألمانياً في صفوف الطلبة مع الفلسطينيين.

عمل بعد التخرج لمدة أربع سنوات في مؤسسة علمية كباحث وتأكد حينها أنه لم يُخلق لهذا النوع من العمل. فتحول للعمل في حقل الإذاعة والتلفزيون، ولعلّ سبب اختياره للصحافة هو اهتمامه المبكر بها، وتأثره بوالده الذي كان شاعراً، وكان عبدالهادي قد عمل على نشر الديوان الوحيد لوالده "أنا كالنور يصعب حبسي" بعد وفاته. كما كان مشرفاً أثناء دراسته على إصدار صحيفة طلابية. وساهم في إصدار كتاب: "ألمانيا وإسرائيل والفلسطينيين" الذي تناول موضوع الإعلام الألماني والقضية الفلسطينية.

في صيف عام 1976 التحق بإذاعة صوت ألمانيا، وتدرب على الإخراج الإذاعي والتلفزيوني وعمل فيما بعد في أقسام مختلفة، تعلم مهنة الصحافة الإذاعية والتلفزيونية في WDR و DW.

في الندوات التلفزيونية والإذاعية ركز فيما بعد على القضية الفلسطينية ويقول عن تلك المرحلة: "كان المشرفون على بعض هذه البرامج لا يقدموننني كفلسطيني وإنما كأردني، وكنت أقول "يا عمي أنا فلسطيني".. أردت أن أقول للألمان: لسنا إرهابيين بل شعب كبقية الشعوب لدينا نقابات ومعلمين وأطفال".

التحق حكم عبدالهادي عام 1987 بالقسم العربي في دار الإذاعة، ليشرف كمحرر مسؤول على مجلة الصباح والبرنامج السياسي صدى اليوم. كما عمل في الكتابة ومن مؤلفاته كتاب "سليمان الجائع عن الضحك والبكاء في فلسطين" تناول الكتاب حياة أسرته محاولاً من خلالها أن ينقل بشكل غير مباشرمأساة الشعب الفلسطيني إلى الناس هنا.

Rezession in Deutschland - Wie sieht die Zukunft Deutschlands aus?

Wer sich auch nur im Ansatz für Wirtschaft interessiert wird in den letzten Wochen an den unzähligen Artikeln und Nachrichten über das Bruttoinlandsprodukt nicht vorbeigekommen sein. Auch der nicht an Wirtschaft interessierte Bürger konnte den ständigen Prognosen und Analysen von Wirtschaftswissenschaftlern, und denen die es gerne wären, über die anstehende Rezession in Deutschland nicht entfliehen. Aber worum geht es bei der Thematik eigentlich? Und wie schätzen junge Deutsche die Zukunft ihrer Wirtschaft ein?

Maik D. Krützner. Student in Medien- und Kommunikationsmanagement

Nun haben vor wenigen Tagen der Sachverständigenrat zur Begutachtung der Gesamtwirtschaftlichen Entwicklung, auch Wirtschaftsweise genannt, und das Statistische Bundesamt bestätigt dass das Bruttoinlandsprodukt (BIP) im dritten Quartal im Vergleich zum Vorjahr um 0,1 Prozent gestiegen ist und die deutsche Wirtschaft somit einer technischen Rezession entgeht.

Trotz der abgewendeten Krise bedeutet das nicht dass die deutsche Wirtschaft keine Probleme hat. Denn die Gründe für den wirtschaftlichen Abschwung der letzten Jahre bestehen immer noch und wenn wir uns nicht genau mit dem Thema befassen kann es sein dass wir eine Rezession nicht verhindert, sondern nur weiter nach hinten verschoben haben.

Ein riesiges Problem welches die deutsche Wirtschaft belastet ist der Fakt dass unsere Wirtschaft massiv auf unserem Exportvolumen aufbaut. Auf internationaler Ebene werden die Bedingungen nach denen wir mit anderen Staaten Handel treiben immer ungewisser. Die USA und China verhängen gegenseitig Strafzölle, Donald Trump attackiert mit Strafzöllen die deutsche Autoindustrie und die zukünftigen Handelsbeziehungen zwischen der Europäischen Union und Großbritannien sind heutzutage genauso unklar wie bereits vor zwei Jahren. All diese Dinge belasten deutsche Firmen deren Geschäfte auf möglichst unkomplizierten Export basieren. Ein weiteres Problem ist die oft verfluchte Niedrigzinspolitik der Europäischen Zentralbank (EZB). Kurz zusammengefasst: Seit der Wirtschaftskrise von 2007-2009 ist der Leitzins der EZB immer weiter auf mittlerweile fast 0 Prozent gesunken. Dies hat zur Folge dass sich Geld welches auf Sparkonten liegt kaum noch vermehrt und Kredite, zum Beispiel für den Bau neuer Häuser, mit niedrigeren Zinsen verbunden sind. Zu diesen beiden Faktoren kommen noch strukturelle Veränderungen hinzu, welche jede Volkswirtschaft beeinflussen wird. Die wohl einschneidendste Veränderung ist die weitere Integrierung von neuen Technologien in traditionsreiche Berufsfelder. Experten sprechen in diesem Zusammenhang von einem bevorstehenden Wandel von einer Industrie- zu einer Datenwirtschaft.

Es gibt also viel zu tun und Zeiten der Veränderungen bringen auch immer neue Möglichkeiten mit sich. Ich habe ja bereits vorhin erwähnt dass ich und viele in meiner Generation keine Angst um die Zukunft Deutschlands haben. Ich würde behaupten dass eher das Gegenteil wahr ist. Vor unseren Augen eröffnet sich gerade eine neue Welt voller Möglichkeiten und unerforschtem Potential und keiner weiß wie diese Zukunft aussehen wird. Das einzige was wir wissen ist dass wir sie mitgestalten werden. Also bleiben wir optimistisch. Skeptisch, aber optimistisch.

Aber man soll den Teufel ja nicht an die Wand malen. Und es scheint so als ob sich der deutsche Konsument trotz medialen Aufschrei nicht verunsichern läßt. Ich bin zu der Zeit als dieser Artikel verfasst wird 20 Jahre alt und eigentlich sollte ich mir bei solchen Voraussagen Sorgen um meine Zukunft machen müssen, aber diese Panik ist (noch) nicht eingetreten. Zumindest ließen mich, und viele der gleichaltrigen Menschen mit denen ich über das Thema geredet habe, die Warnungen vor einem bevorstehenden konjunkturellen Abschwung recht kalt. Trotz den eher ernüchternden Zahlen der letzten Jahre. Möglicherweise liegt es an der Wirtschaftskrise von 2007-2009 die uns noch allen frisch in Erinnerung geblieben ist, oder an anderen Problemen wie den Klimawandel die in meiner Generation mehr Aufmerksamkeit und Enthusiasmus finden, oder vielleicht liegt es auch einfach daran dass die Fixierung auf die tausendste Nachkommastelle ein wenig übertrieben wirkt; selbst aus der Sicht eines jungen Menschen der sich für Wirtschaft interessiert. Irgendwie will bei uns einfach keine Weltuntergangsstimmung aufkommen.

Es ist ja auch nicht alles schlecht, das zu suggerieren wäre im besten Fall unehrlich und im schlimmsten Fall bösartig. Zum Beispiel haben sich im gleichen Zeitraum immer weniger Menschen Arbeitslos gemeldet und die Arbeitslosenquote ist parallel dazu jedes Jahr gefallen. Auch von Seiten der Regierung gab es einige Maßnahmen, wie das Erhöhen des Bafög Höchstsatzes und eine stetige, wenn auch langsame, Angleichung der Renten in Ost- und Westdeutschland, die dazu geführt haben das Bedürftige etwas mehr Geld zum Ausgeben haben. Bei all ihren Schwächen, kann man der Großen Koalition nicht vorwerfen dass sie nichts für die Bürger getan hätte und keine Maßnahmen verabschiedet um gegen die sich abzeichnende Rezession an zu wirken.

Probleme müssen allerdings gelöst werden und was keinem im Endeffekt hilft sind kurzfristige Reaktionen und Maßnahmen welche nur zur Besänftigung der Wählerschaft gedacht sind und keine wirklichen Veränderungen mit sich bringen. Wir benötigen langfristige Lösungen welche die strukturellen Probleme an der Wurzel beheben. Die Wirtschaftsweisen schlagen zum Beispiel mehr Investitionen in lebenslange Bildung, einen erleichterten Markteintritt zur Firmen welche neue Technologien benutzten und staatliche Unterstützung bei dem Gründen neuer Unternehmen vor. Darüber hinaus wird Kooperation auf europäischer Basis gefordert um weitreichende Veränderungen effektiv zu bewältigen.

Souad Abbas,
Chefredakteurin.

Übersetzung: Mirko Vogel,
Mahara-Kollektiv

Die Geflüchteten und die neue Heimat?

Die sich überschlagenden Neuigkeiten von Aufständen im Irak, im Libanon, in Chile und neuerdings im Iran halten die nicht nur die Syrer, sondern die Gesamtheit der arabischen Geflüchteten in Atem. Hinzu kommt noch die türkische Aggression im Nordosten Syriens, dessen Territorium und Luftraum schon lange von ausländischen Streitkräften nach Belieben missbraucht wird.

Wegen dieser intensiven Beschäftigung mit internationaler Politik nehmen viele Geflüchtete die innenpolitischen Entwicklungen in ihren Aufnahmeländern kaum war, was angesichts der Schwierigkeiten, die ein Neubeginn in der Fremde mit sich bringt, wenig verwunderlich ist. Hiermit ist nicht nur die gängige Interpretation von "Integration" gemeint, also der Spracherwerb und das Finden einer Arbeitsstelle und einer Wohnung samt des damit einhergehenden bürokratischen Rattenschwanzes. Die wirklich relevante Frage verbirgt sich hinter dem Begriff "Ersatzheimat": Wie kann unser Zugehörigkeitsgefühl zu diesem Zufluchtsort so sehr wachsen, dass er zur Heimat wird, wenn wir unsere Interaktion mit ihr auf das Nötigste beschränken?

In den letzten Monaten wurde für Deutschland, das unter allen europäischen Ländern die meisten Syrerinnen und Syrer aufgenommen hat, mehrfach eine Rezession prognostiziert. Zum ersten Mal seit fast einem Jahrzehnt soll die deutsche Wirtschaft schrumpfen, hauptsächlich wegen des Brexits und der anhaltenden Handelsstreitigkeiten zwischen den USA und China, die sich negativ auf den Exportsektor auswirken. Hinzu kommen die nicht enden wollenden Verwerfungen in der großen Koalition, wie sie Deutschland seit dem zweiten Weltkrieg nicht mehr erlebt hat, welche einer effektiven Wirtschaftspolitik im Weg stehen, die zu eine rasche Erholung der Märkte beitragen könnte. Die jüngsten Prognosen haben die Angst vor einer Rezession zerstreut, ohne jedoch Hoffnungen auf eine baldige wirtschaftliche Erholung zu schüren.

Wer sich vor Kurzem in Deutschland niedergelassen hat, sollte diesen Nachrichten die gebührende Aufmerksamkeit schenken, denn jeder wirtschaftliche Abschwung wird sich direkt auf ihre Leben auswirken, wie auch auf das Leben aller anderen Bewohner des Landes. Hinzu kommt die erwartbare Instrumentalisierung eines solchen Abschwungs durch rechte Propaganda, die bei den Geflüchteten immer zumindest eine Teilschuld sieht.

Somit ist es allen Geflüchteten eine Pflicht, ihre Ersatzheimat besser kennen zu lernen und die politischen und wirtschaftlichen Nachrichten zu verfolgen. Dann können sie in naher Zukunft als Wählerinnen und Wähler jene Veränderungen anstoßen, die den rechten Kräften den Boden entziehen.

Meine Bilder, deine Bilder – das Fremde im Kopf

Flucht, Rechtsruck, Fußballfieber – Was haben diese Dinge gemeinsam? Sie erzeugen Bilder in uns.
Mit dem syrischen Schauspieler Ramadan Ali blicken wir auf Deutschland und die Welt, wie wir sie gern sehen.

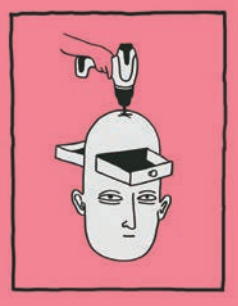

Artwork: Moshtari Hilal

Juliane Metzker

Dieser Artikel wurde ursprünglich in dem Online-Magazin, perspective Daily veröffentlicht
https://perspective-daily.de/article/16/II9Ce9P1

»Wer hätte gedacht, dass ich eines Tages in Deutschland lebe? Alles, was ich von den Deutschen kannte, war Fußball und Hitler«, sagt Ramadan Ali (31). Wer hätte das gedacht? Ramadan Ali am allerwenigsten. Doch vor 4 Jahren muss er Syrien verlassen – nicht wegen des Krieges, sondern wegen seines politischen Engagements. Ali ist Kurde aus Nordsyrien. Wegen eines Auftritts für eine in seiner Heimat verbotene kurdische Partei kommt er 3 Monate lang in Haft. Kurze Zeit später flieht er nach Deutschland. Das Land, von dem seine Schulbücher ihm nur Großes berichtet hatten: »Wir haben in der Schule gelernt, dass Adolf Hitler eine Art Superman war – ein Volksbeschützer und ein großartiger Mann. So sahen wir auch die Deutschen.«

Bilder im Kopf – jeder hat sie. Sie machen das Leben leichter und die Welt übersichtlich. Sie kommen zu uns, sobald wir in die Ferne blicken. Dann geht alles ganz schnell: Schublade auf – Nationen, Geschlechter und Ethnien zerlaufen zu einem Einheitsbrei – Schublade zu. Bilder in unseren Köpfen oder auch »pictures in our heads« gehören seit der Steinzeit zum Wesen des Menschen, um Fremde als Fremde zu kategorisieren. Vor 2 Millionen Jahren war das überlebenswichtig und diente der Abgrenzung und dem Schutz der eigenen Gruppe.

Heute helfen die Schablonen für andere Menschen und Lebensweisen auch dabei, Fragen wie diese zu beantworten: Wer bin ich? Wer sind wir? Wer sind die »Anderen«? Denn unser Bild von den »Anderen« hilft uns dabei, eine Identität zu finden und unser Selbstbild zu stärken. Das ist nicht verkehrt. Wir brauchen Orientierung, um das Gefühl zu haben: Wo ich bin, da gehöre ich hin. Und hier, wo viele ein mehr oder minder ähnliches Weltbild vertreten, werde ich auch angenommen. Nur: Wo Menschen dazugehören, gibt es auch Außenseiter.

Als Ramadan Ali in Deutschland ankommt, ist er ein Außenseiter. Verwandte und Freunde aus Syrien fragen ihn: »Was willst du dort? Da sind Nazis. Die hassen die Ausländer!« Die deutschen Behörden schicken ihn von Dortmund über Bielefeld nach München, wo er einen Asylantrag stellen soll. Sein Bruder, der seit vielen Jahren im Ruhrgebiet lebt, warnt ihn noch: »München? Da sind richtig viele Nazis. Vergiss es, Ramo! Da wirst du keine Aufenthaltserlaubnis bekommen.« Ali traut sich trotzdem nach Bayern und bekommt die Aufenthaltserlaubnis.

Ich backe mir mein Fremdbild

Wer möchte schon gern ein Außenseiter sein? Außenseiter sind die, deren Leben, Aussehen und Verhalten in dem Schubladendenken der Mehrheitsgesellschaft verkümmern. Besonders leicht lassen sich Menschen anderer Kulturen, Religionen und Länder dort einordnen. Dabei müssen diese sogenannten Fremdbilder für denjenigen, der sie hat, nicht gleich etwas Schlechtes bedeuten. Sie sind aber meist starr und irrational, da sie versuchen, möglichst viele Menschen auf wenige Attribute zu reduzieren. In ihnen hört das Individuum auf zu existieren.

Ein Beispiel: Seit über einem Jahr liefern uns die Massenmedien die Bilder zu Wut-Bürgern, Gutmenschen, Geflüchteten, Pleite-Griechen, Pegida-Anhängern, AfD-Wählern, Fremden und Fanatikern.

Sie können den ganzen Artikel auf der Website der Zeitung “Abwab“ lesen
www.abwab.eu
perspective-daily.de

Eine Initiative von MoneyGram

iNTEGRAT!ON.
MITMACHEN.

Vielfalt verbindet

Mach mit:
moneygram.de/integration

Sende Geld mit einem Unternehmen, daß sich um Dich und Deine Community kümmert

Bargeld • Bankkonto • Mobile Wallet • Online
moneygram.de/myway

MoneyGram®
geldtransfer

MoneyGram, „bringing you closer“ und der Globe sind eingetragene Marken vom MoneyGram. MoneyGram International SPRL ist als Zahlungsinstitut für den Europäischen Wirtschaftsraum (EWR) zugelassen und wird in Belgien von der Belgischen Nationalbank beaufsichtigt. ©2019 MoneyGram.